«الحرية شمس يجب أن تشرق في كل نفس»
(مصطفى لطفي المنفلوطي)

آفاق

العدد 38 يوم السبت 1 رمضان 1443هـ الموافق 2 نيسان/ أبريل 2022م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

حياكَ اللّه يا رمضان

رمضان: اسمك تحبه النفوس، وبحلول لفظك: نلفظ الكؤوس، طاعة للملك القدوس..

رمضان هلّ هلاله، فاستبشر يا عالم، وصفقي يا أيام، وابتهجي يا نفوس..

حياك الله يا رمضان، يا شهر الطاعة والغفران، يا شهر باب الريان، والعتق من النيران..

رمضان: أنت الشهر الوحيد الذي بشر وهنأ بك الرسول الكريم: صحابته الكرام، وهي تهنئة تعمنا وتشملنا!! فيا فوز من قبل التهنئة، سيعيش في هناء ورخاء! قال عليه السلام: (أتاكم شهر رمضان: شهر مبارك).

قال ابن رجب: هذا الحديث: أصل في كل تهنئة في شهر رمضان.

حياك الله يا رمضان، يا خير ضيف، وأفضل قادم، وأحسن زائر.

سنبذل في ضيافتك، جهدنا، وأنى لنا!!!

كيف لا، وأنت لا تزورنا إلا غباً لماماً، وتمكث عندنا ليالي وأياماً!!

عذرا ومعذرة رمضان، إن أساء البعض استقدامك، وأهمل الآخرين إكرامك، فإنك لست ضيفهم بل ضيف عالم بأسره!

عذرا رمضان، إن أفطرك رجال ونساء، ليس لهم عذر، بل تكبراً واستهانة، أو امتهانة..

عذرا رمضان، إن أسهر قومٌ ليلك، لا لصلاة ولا طاعة، بل للعب واللهو في الأسواق مع الباعة..

عذرا رمضان، إن امتلأت في ليلك الأسواق، بالرجال والنساء والنفاق، وفعلوا شيْنا، تسيل لهوله المآق، وكأنهم في غيبة عن العليم الخلاق

تُرى، ماذا صنعت لهم أيها الضيف الكريم، حتى عاملوك هذه المعاملة وأنزلوك هذه المنزلة

*هل أثقلت عليهم بزيارتك؟

*هل أمرتهم بما لا يستطيعون؟!

*هل كلفتهم مالا يطيقون؟!

أهذا أن هذه تهم وظلم.. دمت لنا بود وسلام.

أبيّ حبيبي الأول

الكاتبة: سيدرا نضال الداهود

ومن كأبيّ الذي بداخلهِ عبقٌ من الودّ الذي حماني بين ذراعيهِ الرجولية، إنيّ فراشة حرة، وهو جناحي الذي لا أحلق من دونهِ، سلمت للرب أمري، ورجائي أن أبقى بين أنفاسك وقفصكَ وأنا أؤمن، أنتَ كونيّ أنتَ المشع ومن دونكَ تبقى الدنيا كالديجور، أكاد حرق السماء من دمي المتقد لتبقى في أمان، أشعر في استقواء وتعاظم عندما أحد يذكرك، أضيء لهُ يا نجوم فإنه سماء الكون، أحبك يا أبي وأحب صوتك الحنون، أنتَ ملجأ الدافئ، ومكاني الأخير، أَنتَ كلماتي وأَنَا الكَاتِبَة يا سيد.

حسناء الليل

الكاتب: إبراهيم إبراهيم

يتلحف الليل وشاح الظلام ليغطي بظلامه أرجاء المكان الذي يفوح بعطور الياسمين المتكاثرة في كل البيوت الدمشقية القديمة، ويملأ برائحته أفئدة الطيبين ويرسل رسالة الود والحب اللامتناهيتين فينبع في قلوب الناس احترام جمّ وجدت من أثر الزمان.. وفي إحدى تلك الشوارع العبقة لاحظت فتاة تترنح ذات القد المياس تلفت أنظار أشباه الرجال وتحتل مكانة في القلب وبالرغم من أن الليل المتأخر كانت تسرد وتتمايل يميناً و يساراً وحيدة في أرجاء الحي النرجسي العتيق.. وترسم بفمها نوتات موسيقا تنسجم مع هدوء الليل الصاخب وكأن داخل تلك الموسيقا عذاب أليم يصدر من تلك الفتاة.. ويخرج من أحشائها وتزفر بكلمات الأغنية آهات ذلك العذاب..

كنت في إحدى مقاهي الأحياء الدمشقية ذي المكنونة الدافئة.. أنظر لتلك الحسناء وهي تتمايل.. وهي تغني.. فقد شدني الفضول إليها لأستفسر ماهية هذه الآهات الصادرة بكل كلمة وجملة وختام.. بادرت بسؤالي لها: ما هو الشعر الذي يشعر به الناس عندما يخسرون شيئاً..؟ بدت مترددة و متخوفة من سؤالي وتجاهلته.. جلست بجانب تلك الحسناء.. ثم وبعد فترة وجيزة يخرج من صوتها العذب لتروي قصة انفصاما الحب وصعوبته.. فسألتني: ما هو الحب؟

قلت لها: هو تعلق الأرواح ببعضها وابتعاد الأجساد عن مالكيها دون الشعور بذلك..

فقالت لي: الحب هو وجود النص الآخر لتكمل حياتك به! فتعجبت من جوابها البسيط.. ثم أكملت قصتها المفعمة بخيبات الأمل المرتكزة على ضياع الأشواق و هروب المشاعر.. فقلت لها متأسفاً لما حصل لها: أنا ما بعد نفق الظلام نقطة ضوء.. ما بعد ظلام الحياة نقطة أمل.. تابعت سيرها وهي تحمل مآسي الحياة وهمومها على عاتقها.. ثم رقدت في مكاني لبعض دقائق أفكر بجوابها.. فسألت نفسي: هل هذا ما ينتجه الحب بعد انتهاء فترته الجميلة.. فليكن الله بعون تلك الحسناء.. ثم عدت الى ذلك المقهى وجلست أفكر ملياً بكتاباتي المبهجة عن الحب والتي كانت تصف الحب وعظمته.. هل هذا الحب أم الحب هو الذي عاشته تلك الحسناء؟ متذكراً في إحدى جملي الكتابية.. تقول: أحبك حبين.. حباً للهوى وحباً لأنك أهلٌ لذاك...

بعدها أدركت أن الحب هو اختبار، اختبار لصبرنا، اختبار حقيقة مشاعرنا، اختبار لقوتنا المتواجدة بين قضبان الجسد.. واختبار لأخلاقنا.. وأخيراً: اختيار التفضيل.

رسالة إلى كلية الحلم

الكاتبة: كنانة سليمان

عزيزتي كلية الصيدلة

بدايةً أبعثُ لكِ تحياتي المليئة بأشواقي ومحبتي العارمة في الفؤاد كيفَ حالكِ بغيابي عنكِ؟ هل تذكرتي تلك الفتاة الطموحة التي كانت تعشق العمل في مخابركِ مع تركيبها لكل خلطة دوائية أو قيامها لأي تجربة بسيطة!! هل تذكرتي صدى أصواتنا أنا ورفاقي عند قيامنا بشرح المحاضرات التي كنّا نُكلَّف بها من قبل الدكاترة والعميدة !! هل تذكرتي نهفاتنا ومُزاحنا وأصوات ضحكنا التي كانت تملأ ساحتكِ كلّ صباح هل تذكّرتي نشاطنا وتميّزنا وتفوقنا في موادكِ !! ألم تتذكري تلكَ البصمة التي ناقشناها في قاعاتكِ ومخابركِ وفي كل زاوية من زواياكِ !!

ألم تتذكري كيف كان شعورنا عند دخولنا قاعاتكِ وللمرة الأولى بعد أن أُصدِرَت ن نتائج فرز السنة التحضيرية أعلمُ أنكِ تذكّرتي هذه الفتاة الطموحة كنانة فقد كانت إحدى طلابكِ المميزين النشيطين العاشقين لمجالهم، دخلتكِ بحبٍّ أقوى من حبِّ عاشقين اثنين اعذريني فمحبتي لكِ تزداد كل يوم هل سنسامح الظروف أنا وأنتِ لما فعلته بي؟ وكيف انتزعتني منكِ بقوة؟ هل ستسامحي ظروفي أم أنّكِ ستعانقيني باستقبالكِ لي في يوم من الأيام وذلك بمعجزةٍ ربما تحصل معي إن ساهمتي بالدعاء معي، ارفعي اسمي بدعائكِ لكِ تُعيدي لقائي بكِ مرةً أخرى وللأبد

kinana_souliman

كلية الصيدلة

عميدة كلية الصيدلة الدكتورة: @zilal kattan

الكاتبة: كنانة سليمان

في كل مرة تراسلني بها لتطمئن عني تقول لي ذات العبارة التي كانت تقولها لي في الكلية، ألا وهي: أجمل قلب تمتلكينه يا كنانة لم أكن أعي لماذا تقول لي هذه العبارة دائماً إلى أن أخبرتني أمي اليوم بحقيقةٍ كنتُ أجهلها عن نفسي، قالت لي: محظوظ من سيملك قلبكِ يا كنانة لأنكِ تمتلكين أجمل قلب قلتُ لها: وكيف عرفت أنني أمتلك أجمل قلب؟! قالت لي: عندما أرى جميع أصدقائكِ يتواصلون معك منهم من يريد المساعدة بمادة ما، ومنهم من يريد نصيحة، ومنهم من يريد شكرك على خير قدمتيه ونسيتي أنكِ قدمتيه، ومنهم.. ومنهم...إلخ. أليسَ هذا كافٍ لنقول أنّكِ تمتلكين أعظم قلب في زمنٍ قلَّ بهِ فاعلو الخير!!! قلب في زمنٍ قلَّ به فاعلو الخير!

قلتُ لها : هذه فضائل أنتِ وأبي من أورثتموني إياها، كنتم دائماً تقولون لنا أنا وإخوتي: بأن نقدم الخير ودون انتظار مقابل، وأن تكون نوايا قلوبنا طيبة لتنفتح لنا أبواب التوفيق في دروب الحياة، وأن لا نردّ سائلاً أيّاً كان: سائل علم أو سائل نصيحة أو سائل حاجة أو...إلخ ، كان أبي يقول لي دائماً: كلما أعطيتي بلا مقابل كلّما رُزقتِ بلا توقع، وكان يقول لي دائماً: إيّاكِ أن تبخلي على أحد بشيء رزقكِ الله به سواء بالعلم أو غيره، فجميلٌ أن يعطيك الله وأن تقدمي للناس عوناً ممّا أعطاكِ به، هنا سيضاعف الله لكِ العطاء، فأنت لا تدري كم باباً كان مغلقاً سيفتحهُ الله لكِ من جرّاء دعوةٍ رُفِعَت باسمكِ في ظهر الغيب من معروف قدمتيه دون أن تدري لذلك أقول دائماً: إن استحسنتم خلقي ورأيتم مني خيراً فلا تشكروني لأنني أنا صنيعُ أبي وأمي فادعوا لهما لأنهما هم أساس هذه الفضائل جميعها

الشجن

الكاتبة: سمر صالحة

الشجن هو الحب المثير للأحاسيس
ألقاكَ فأراكَ بقلبِي تَنظُر داخل عينَاي نظرَاتَكَ المُعتادة؛ فيَصطبغُ فُؤادي بلَون الخجل ويَعكِسُ احمرارَهُ على وَجنتي، تتَجمّعُ شَرايينِي لتَكشِفَ عَن لآلِئ خافِقي العَميقة، يتَمنّى لو لهُ جناحَان ليطيرَ مُعانقاً رمشيكَ، تَتكلّمُ فيُصافحُ صوتُكَ قَلبِي، وتتَعالى نَبضاتُه لتتراءى على مسمعِيكَ فتَهُمَّ برسمِ ابتسامةٍ شجنة على شَفتَيكَ، تُبعثِرُني كلَّ مرّةٍ نظرتُ إليهَا



على الثالثة والعشرين.. زهايمر..!

بقلم: طارق رحمون

شمعة يتراقص نورها، وعيونٌ تُغشيها أجفانٌ متعبة، أصابع تكتب على الورق رسالةً ما، فتسترجع ما كتبت، لتمحوه كالتي نقضت غزلها من بعد قوة، تعيد الفعل مرةً أخرى في نية البحث عن المعنى الأفضل، ولكن العملية كانت تتكرر في كل مرة.. على تلك الحالة كان بطني يغرغر ويقعقع، لا بغية الطعام، ولا طلباً لكأس ماء، وإنما بسبب تلك الوجبة التي أفرطت في تناول كمية كبيرة منها، مما أدى إلى زيادة ضغط العمل في المعدة وما حولها، فأصدرت ذلك الصوت احتجاجاً، أو إنه سُبابٌ بلغة الأعضاء.. هكذا كان يصوغ عقلي الأفكار، بعد أن أعياه السهر والانتظار لساعات متأخرة من الليل.

–وضعت رأسي على وسادتي، لتبدأ رحلتي مع النوم، إلا أن آلام جسمي اشتدت علي، رأسي، وأحشائي، وأرجلي المتخدرة، وعقلي الذي تخلى عن كل أسباب الوعي والإدراك إلا من تلك الأوجاع.

–أتقلب كل حينٍ ذات اليمين وذات الشمال، وتأتيني الهلوسات من كل حدبٍ وصوب، وفي كل تقلبٍ وانتقالة، كانت تصاغ أمامي قصص غريبة ومعقدة، فينفجر عقلي، ويصرخ لساني: آآآآآآه، أمي.. أمي..

لترد أمي علي مغمضة العينين بصيرة القلب: ما بك..؟

–فأقول: من هو مؤلف هذه القصص؟

–فترد مستغربة: أيّة قصص..!

هل بدأت تهلوس في نومك ؟

–لأقول: لقد أتعبتني تلك القصص يا أمي، فأنا لم أفهم حبكتها، ولم أدرِ ما وظيفة شخصياتها، كل ما في الأمر أنني في كل تقلب تبدأ الحكاية من مكان ما، وفي كل مرة يودي أحدهم بالآخر دون مشاهد حقيقة، و.. تتقطع أمي كلامي قائلة: دعك من هذا يا بني، إنك مريض، وهذه الهلوسات تأتيك بفعل التعب الشديد وبعض الحرارة، اذكر الله وتعوذ بالله من الشيطان، وسينتهي عنك ذلك قريباً.

–سكت قليلاً بعد الاستعاذة ثم عدت أكلم نفسي.. ألواحٌ تطير بأصحابها، ثم فجأة تتكسر كالزجاج، وفي المرة الثانية تنهار كبناء، وفي المرة الثالثة لا يحدث شيء، لكن مجموع متوسط حسابها يساوي عقدةٌ في التفكير، وتشوهٌ في محيط الدماغ، جراء تسربٍ في قاع المخ، مما أثر طرداً على البصلة السيسائية ففقدت بصلةً متفحمة، و.. نمت ! استيقظت من نومي ليبدأ التفكير في سؤال مفاده: "هل نمّت من النميمة...؟، أم نمت من النمو...؟

تناقضُ داخلي

الكاتبة: سجى علي القضاة

ربما كانت نظراتي فارغة لذلك انسحبتُ بكُلِّ هدوءٍ وسلام.. لا يعلمُ ما حلَّ بنا في أثناءِ تجاوزنا الأخاديدَ سوى ربّنا، أبدو صُلبةَ المشاعرِ من الخارج لكنني من الداخل أرقُّ من الحلوى التي يُسكَبُ فوقهُ حليبٌ شديدُ الحرارة، نحنُ نَمُرّ بما يستحقُ أن يُبذلَ بهِ كل الطاقةِ والمقدرة، ليس القويُّ من يتجاهل مشاعرهُ ويخفيها أنما القوي هو: من يواجهُ مشاعرهُ ويتغلب عليها، هو أشبهُ بأولئك الذينَ يخوضونَ المعاركَ يُحاربونَ ويقاتلونَ مثلهم بقنابل مؤقتة، وربما أنه أشجع لأنه أقدمَ على تحدي نفسه وانتصر فأنتَ بنفسكَ تواجه نفسكَ الأخرى، وأن تتغلب هُنا أمرٌ في غاية الصعوبة، كأنكَ تتسلقُ جبلاً مرصعاً بالجليدِ والجوُّ ماطر ولهيبُ حرارة الشمس صبَّبَ عرقَ جبينك.

الكتابةُ لا تعبرُ دائمًا عنّا لكننا دائمًا ما نحوي بها جميعُ مشاعرنا ونحن أنانيون نوعًا ما أو ربما أنا الأكثرُ أنانية؛ لأنني لا أكتبُ مشاعرَ البهجةِ التي بداخلي في الوقت الحالي بل دائمًا أنثرُ لكم رماد مشاعري التي استهلكت والتي اكتست بالماضي ولم أعد أشعر بأي منها، قذفتُها بعيدًا وربما مالت يداي فجئتُ بها نحوكم، وكما ذكرتُ أنني أتسم بالقليل من الحقد اللطيف، أرمي لكم مُرّي وآلامي ليس لكي تتأذوا بل لكي تستفيدوا مع أيام الزمان التي تجري دون أنْ تأخذ نَفَسًا أو حتى تلهث، وها هي الشمسُ غربت ورداتُ الهواء صفعتني كي تُذكرني أنني اتخذت عهدًا على نفسي أثناءَ ديجوري لوحدي سابقًا، وعندما ارتد صدى ندائي للمساعدة من جدران الحائط نحو وجنتاي بكيتُ حتى شفتاي ارتعشت، تذكرني أنني هذه آخر مرة أعبر بها عن مشاعري، ولأنني أيقنت أو ربما هو اعتقاد اختلط مع تفكير ناقد أن ندرة الأمطار تقلت لقلوبنا الجفاف تضامناً مع أرض الوطن لأن ترائبَ وطننا عهداً على أرواحنا، وقالت في أثناء كتابتها لنص مجرد من الروح المرحة التي تمتلكها أنت لديك مبادئٌ ومعتقداتك بأن المرأة شخص قوي فهل ستخافين العنكبوت وتقاطعين كتابتي؟ رددت أنا..!

وردتْ هي بابتسامة: أنظري لقد استهلكنا ما جاء معنا من طعامٍ هو فؤاد لقلبِ تلك التي تتمسكُ بهاتفها وتلتقطُ صوراً لكوبها مع سماءٍ تغمرُها الغيوم.. وربما هي تحتاج حناناً أيضاً..

تبقى قليلٌ من الشاي بذات الخدود الوردية والقطةُ المارةُ أولى مني فاستُهلك الشاي أيضًا ولن أكملَ كتاباتي مع استمرار وجود مشاعري نحو المزيد من الكتابة.

العيونَ لحزنِ القلبِ شواهدُ

الكاتب: علي حداد

إنّ العيونَ لما في القلبِ من حزنٍ شواهدُ بريقٌ من شوقٍ، أهدابٌ سودٌ و دمعٌ فيها يغرغرُ، يبكي ألمَ القلبِ.. هياماً لمن خلقنا لأجلهم، ومن تتمزّقُ الروحُ عليهم إنْ رحلوا! أ بالفراقِ يا صاحبَ الودّ؟ يصبح الوصالُ بعداً.. تنتشلُ روحي وترتحلُ!

***

أشتاقكَ بحنينٍ يغلي داخلي، لو فاحَ لهُ عطراً لاختنقَ الكونُ كلّه بالوجع.

أنا من تجسّد بي كلّ الكون فنسفتْه قطعاً متناثرةً كالزجاج؛ إن تحطّم، لأبقيكَ أنتَ وأحيا بعشقكَ المتعاقب كالليلِ والنهار، أنتَ شمسي وقمري، بردُ الشتاءِ ودفءُ صيفي، أنتَ الحياةُ وربيعُ عُمري، خريفُ الروحِ تسقطها تذروها برياحِكَ وتعصفُ بدوّامةٍ من شوقٍ إليكَ وإلى الدفءِ بين جناحيكَ! تكوّرتْ قدسيتُكَ منذ اللقاءِ الأول، فآمنتُ بها وبإعجازها، بقوانينها، سهلها والصارمُ منها، أنا على عهدِ الإيمانِ بكَ، فكن على يمينِ رسالتكَ و ابقَ بي وإليّ وعليّ إلى أن يفنى الكونُ المصلوبُ أمامكَ والمقيّدُ بحبكَ..!

لوعةُ الانتظار

الكاتبة: مايا حيدر

انتظارٌ يليه انتظار، يزدادُ اشتعال كلماتي، ويتناثرُ الرَّمادُ في اللامكان، تَعبرُ الأزمانُ قلبي، وتَسيرُ عقاربُ السَّاعةِ، وهي تُبادِلُني نظرة الحرقة، وعدم الاطمئنان.

أترقبُ وهمُ وجهكَ حولي، يغيبُ في الدقيقةِ تارةً..

وتارة يعودُ لينظرَ إلى وجهي مُبتسماً، وكأنَّهُ يَطلبُ مني مزيداً من العشق، والهيام...

يحرمُ عيني النوم، ويشاركُ في حرقِ ليلاتي..

وفي الظّلامِ...

مُعذِّبي بالهوى يرقدُ، ويَسرقُ حلمِي، ولا يترك في مضجعي إلّا عدُّ الدقائق، والثواني.

هاجِسٌ يَسكنُ مسمعي، يردِّدُ ذات الأصواتِ دوماً، في نفسِ المكان، ونفسِ الزمان، يَجعلُ القلق يرتابُني، ويُحدِثُ مَعركةً..

ليلةٌ يفوزُ بها النَّوى، وليلةٌ أُنَفِذُ ما يُمليهِ عليَّ عقلي، فأنالُ الانتصار.

أُرسلُ إليكَ روحي لِتُبَشِرُها بيومِ اللقاء، وعلى الرُّغمِ من ذلكَ يبقى ذهابُكَ دون استئذان، لا مجال للصبرِ، ولا بابٌ يُطرقُ للتَّرجي قبلَ الرِّثاءِ، والفناء..

وها هو قلمي يكتُب، ويكتب لعلَّ في كتابتهِ أُقاومُ تآكل أملي الذي أفناه الانتظار..

والآن...

نَفِذَ الصَّبرُ، وكَفُرَ القلبُ، وَجفَّ الحِبر..

ومازالت ساعة الجدار تمشي بعقاربها، مُسرعةً، لا تأبهُ لشوقي، ولا تحناني..

أصرخُ: انتظريني!!

تُجيبُ في عزِّ الخوف، والانحدار: قطارُ الدَّهر، والوقت لا ينتظر مَن وضعَ قلبهُ على حافةِ الجوى، والانهيارِ.

مناجاة فراشة..!🦋🖤

بقلم: حنين كريزان 🖤

لا شيء يبقى على حاله.. كل شيء قابل للتغيير.. الأشخاص، العائلة، الأصدقاء حتى شخصك المفضل.. فجأة وبدون سابق إنذار سترى نفسك وحيداً كلياً.. أنت وخيبتك فقط.. لا أحد بجانبك.. سوف تدرك كم بذلت من جهد كي تضيء الجميع.. وبالمقابل الجميع أطفأك.. سوف تتلقى الكثير من الخيبات والخذلان حتى تصبح خالياً من كل شيء.. ستصبح شخصاً مجرداً من المشاعر والأحاسيس.. سوف تعتاد على غيابهم.. سوف يصبح الأمر عادياً يا صديقي.. فإذا اعتاد المرء على الألم نفسه.. لم يعد يؤلمه كالمرة الأولى..

أيعقل أن يتغير المرء يوماً.. أيعقل أن يتحول الإنسان من شخص سعيد ولا يعرف للهمِّ مكاناً .. إلى إنسان حزين وكئيب.. إن يغترب المرء عن نفسه؟

من أصعب الأشياء التي قد يمر بها المرء هي عندما يحاول بشتى الطرق إخفاء حزنه .. لكن للأسف يظهر في عينيه نبرة صوته.. يجاهد بأقصى طاقة ممكنة أن يبدو بخير.. وأن يظهر قوياً أمام الجميع.. وعندما يعود إلى فراشه ليلاً ينزع القناع الذي ارتداه يوماً بأكمله ومن هنا تبدأ معاناته.. تعود إليه أفكاره وذكرياته المؤلمة.. يجلس يبكي ويناجي الله.. هل من أحد يسمع أنيني..؟ هه بالطبع لا أحد ها أنا وحيد مجدداً.. لا بأس يا صديقي إن الله لا يهمل عبداً قد لجأ إليه🦋🖤

دلـــــع

الكاتبة: دلع شنان 🦋💜

من أنا؟ أنا تلك العالقة بين أطراف الجنّة والجّحيم، أنا تلك المنهارة من وصمة منبوذة منذ سنين..

من أنا؟ أنا المحتارة بذنبّ، والضّائعة بين الدّروب بهذا القلب، المعتكفة عن الحربّ، و الملتزمة بالربّ.. أنا العالقة في الماضي السّقيم، المصّوحة بحزنٍ أليم.. بعبارةٍ أترّخها لسنواتٍ عديدة.. أنا فتاة شطيرة من خرم ابرةٍ أراقب الشّمس البازغة.. مبسمي يفيض كالمآقي.. وروحي احتلتها الأضواء المداهمة.. سكن الهلع كالعلقم في جسدي، وغدوت في مرحلة الغام براحة استلقي .. أتريد أن تعرف من أنا؟

أنا الغريرةُ المتقيأة البعيدة المنسية..

أنا نياط الألم..

أنا ذماء الحزن..

أنا دلع.. المولودة من رحم الأبجدية..

أبجديتي تنزف..

أَخيطُ جراح أبجديتي..

ثمّ أكتبُ عنك، فتنزفُ مجدداً صبابة لعينيّ الغزال..

عيناك التي هي أقدس من نقوش معبد..

أطلق لها العنان..

أجبرها على الطّيران في سماء النّحو والصّرف، في قمم اللغة العربية، لكني أراها مازالت جالسة على حافة ذكراك، وتنسج لك نصوصاً بحناجر مجروحة تبكي..

أبجديتي تنزف لك..

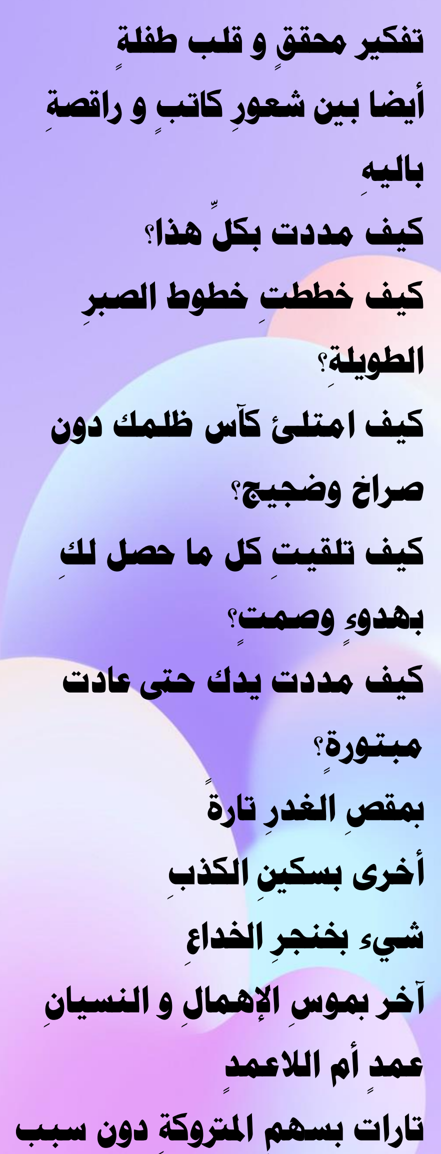
أبجديتي التي ولدتني من رحمها جُرحت منك..

فهل لنا بلقاء يا شقيق الرّوح علّنا نستعيد وطننا، فإني وهي غرباء في وطن لا تسكنه أنت..



الكاتبة: دلع شنان

يا من...



بقلم: آلاء هلال

يا من جمعتِ الضد و المرادفِ
مزجتِ بين الخوفِ و الأمانِ
بين النسيانِ و التذكرِ
بين الغضبِ و الهدوءِ
بين كل شيءٍ واللا شيءِ
الكبرياءِ واللاكبرياءِ
بين عقلِ رجلٍ وعاطفةِ أنثى
روحِ فتاةٍ و مشاعرٍ كبيرةٍ في السنِ
تفكيرِ محققٍ و قلبِ طفلةٍ
أيضا بين شعورِ كاتبٍ و راقصةِ
باليه
كيف مددتِ بكلِّ هذا؟
كيف خططتِ خطوطَ الصبرِ
الطويلة؟
كيف امتلئَ كآس ظلمك دون
صراخٍ وضجيجٍ؟
كيف تلقيتِ كل ما حصل لكِ
بهدوءٍ وصمتٍ؟
كيف مددتِ يدكِ حتى عادت
مبتورةً؟
بمقصِ الغدرِ تارة
أخرى بسكينِ الكذبِ
شيء بخنجرِ الخداعِ
آخر بموسِ الإهمالِ و النسيانِ
عمدٍ أم اللاعمدِ
تاراتٍ بسهمِ المتروكةِ دون سببٍ
مجهولٍ كالمستقبلِ
غامضٍ كغموضِ الليلِ
جُهلَ قراءته
كجهلِ جاهلٍ في فهمِ الإحساسِ
في كتابةِ الحبِ و تدوينِ أحرفِ الغرامِ
في كتابِ العشقِ و الهيامِ الأبدي
الأزلي
قراءةِ عواطفِ امرأةٍ حساسةٍ و طيبةٍ
ورقيقةٍ
دراسةِ عقلها الذي يسبقُ سنها
بعشرةِ سنينِ
تخطيطِ خطوطِ المعاملةِ الأصيلةِ
والرفقِ بها
كعجزِ جهازٍ في تخطيطِ دقاتِ القلبِ
حمايةِ و رعايةِ تلك القارورةِ الزجاجيةِ
أو اللوحِ الزجاجِ من الكسرِ والتحطيمِ
حتى حالَ بهِ لقطعٍ جارحةٍ تؤذيها
فالجهلِ ليس الأمّيّةَ كما تظنون
إنما أمّيّ الحبِ و الهوى
أمّيّ المشاعرِ و الإحساسِ
يا من هناك بعض من الأُمّيّين
فيهم بذورِ المعرفةِ و العلمِ و شهادةِ
أدبٍ
الحسنِ و الرفقِ بمن يحبون من الإناثِ
فيهم الطيبِ و النشوةِ و نخوةِ
الضميرِ
جذورِ الوعيِ و الإدراكِ سَبقَ قُراءِ
الدراسةِ
حاملي الشهاداتِ بإطاراتٍ مزخرفةٍ
فكن أمّيّ قراءةٍ و لا تكن أمّيّ روحٍ و
قلبٍ و هوى.



لعنةُ الغياب

الكاتبة: هنادي الرشدان

من منكم لم يعد يوماً من الغياب ؟ من منكم لم يعد بوجهٍ آخر غير ما نألفه ؟ وبصوتٍ آخر، وقلبٍ مختلف، وربما المسافة كانت أبعد أيضاً ؟!

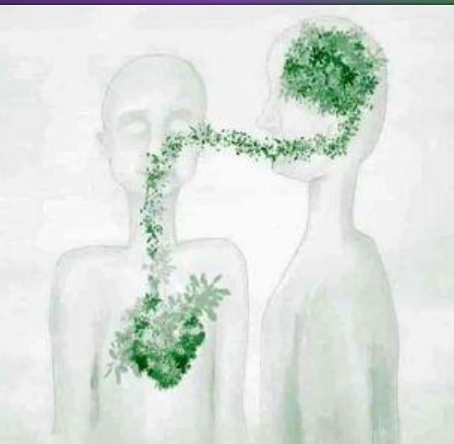
وهل لنا بإزالة المسافات يدٍ أو حيلة ؟

★★★

تجتاحني موجات من الضّياعِ، أحاول استجماع ذاتي، أنت الانتباه الوحيد لشخص يكاد يُقضى عليه تحت وطأة شتاته.

★★★

أشعر أنني بحاجة للتخلّي عن كلِّ شيء، جميع الأشياء باستثنائكَ أنتَ، لا أدري لماذا ؟ لربما لأنّك الشّيء الوحيد في حياتي الذي لا أجده حِملاً تضيق حياتي به؟! ولربما لأنّ وجودك يُذكرني باللحظات الصّادقة..!!



حين ألفظ حروف اسمك أتذكر فقط الابتسامة التي ترتسم على وجهكِ، حينها أؤمن أنَّ الظّلام أحياناً هو مصدر الضّوء..

تُباح لي بوجودك كلَّ المحظورات، ربما لستَ موطناً آمناً بما يكفي كما يراكَ الكثير !! وربما لن تكون لي المنفى في هذا الكون !! لكنّني أغرق فيك ولا استطيعُ انقاذ نفسي، فمساحةُ الشعور تفوق مساحة العطاء.

★★★

كم هو ثقيل هذا العالم على روحي، وكم احتلَّ من مساحة الأمان لدي، وبسط نفوذه لأبعد حدود، ووصلتُ إلى حافّة الهاوية الموت أو الموت.

لذلك ها أنا أجثو على صدر الحقيقة، وأقتنصُ منها كلَّ فكرةٍ تراودني عن الرّحيل، لربما هربتْ منّي أيُّ محاولةٍ خِلسةٍ وعلى حين غرّةٍ منّي، لأنّني لم أُجد ترتيبها في عقلي، وكان قفل صندوق الذكريات غير مُحكمٍ كما يجب.

★★★

أعلم أنّك تمتلك خيبةً حادّة بَترت أقدام الأحاديث، يؤلمني ذلك فقد حلّت لعنته على قلبي منذ قليل.



اسألي الأزهار

بقلم: غدي إدريس

يحارُ الزهر بين يديها أهي تدللها أم تذللها
ما ذنبها فقد مرقتها وحملت الرياح بقاياها
إن كان يحمل لها وداً أم يلاطفها
فكانت الزهرة ضحية بالدموع تبللها
تكلم أوراقها تشكو الجفاء وحالها
أن ترأف بها أخر أوراقها
فللمحبة يا صغيرتي لا تقاس بأوراقها
أتركيها ،،
لتنثر البذور ربما تداوي جرح إحداها
كثيرة هي الهموم لن تأتي على هواها
فلا علاج للإهمال سوى رحيلها
فسلام على كل روح الشوك أدماها
لك أن تسألي الأزهار عن شكواها
فالدنيا لا تخلو من الهموم وهذا حالها



طرفة... إلى باحث عن الذهب



الشاعر الجزائري: عمر علواش

يا حافرَ الأرض يبغي تحتها الذَّهَبا
ضَيَّعْتَ عُمْرَك فيما ترتجيه هَبا

سَلِ المُجَرِّبَ كم أسْرى به طمعٌ
وعادَ بعد اجْتهادٍ مثلما ذهبا

عشرون عاماً مضتْ من عُمره هدراً
لم يجْنِ إلا الأسَى والبردَ والتَّعَبا

ما قام مِنْ حُفْرَةٍ إلاَّ وقامَ به
لحفرة مطلب يهفو له طلبا

اسْتَنْزَلَ الجِنَّ من عليائها رغَباً
وبخّرَ الفأسَ والعمّارَ والكُتُبا

وربّعَ الأرضَ يطويها بلا مللٍ
الهندَ والسِّنْدَ والقوقازَ والعربا

واليوم يجلس مهموماً ومُنْكَسِراً
لم يجْنِ من سعيه إلاّ الذي كُتِبا



طريقُكَ مسدودٌ



الشاعر: محمد الجوير

طريقُكَ مسدودٌ و حظُّكَ يعثرُ
فكيفَ إلى برِّ الأمانِ ستعبُرُ؟
و يبدو على الدُّنيا هوانُكَ جائزاً
لأنّكَ مِنْ أرضٍ بها أنتَ تُقْهَرُ
و لا عجبٌ إنْ ضاقَ في وجهكَ المَدى
و أبصرْتَ هذا الكونَ دونَكَ يصغُرُ
إذا كنْتَ منسوباً إلى العُرْبِ و الهُدى
فإن مَن استقصى عَذابَكَ يُعذَرُ
أليسَ بكافٍ كيْ تُسامَ و تُزدَرى
و تُنزَفَ حتّى الموتَ أنَّكَ أسمرُ؟
و لستَ إلى عِرقٍ سما أنتَ تنتمي
و لا العينُ زرقاءٌ و لا الشَّعْرُ أشقرُ

يا شَقيقَ الرّوح

الشاعرة: هدهدة حرف

يا شَقيقَ الرّوحِ يا عذبَ اللّمى
يا شهيَّ البوحِ.. نورَ الفرقدينْ

قد سلبتَ الرّوحَ منّي والدّما
ردّ لي رُوحي.. فردُّ الروحِ دَيْنْ

أنتَ منّي مُهجَتي بل ربّما
بِتّ لي فكري وخطوي واليدينْ

إنّما نبضُكَ نبضي.. إنّما
حالتِ الأنواءُ بينَ الجسدينْ



نجوى عاشِق

بقلم: رشا حسين- سوريا

بعيداً في مكانٍ لا وجودَ لبشرٍ فيه، كُنا معاً، بمكانٍ لم يُذكر على الخارطة..

ضفائرها تلمعُ، وتتمرجَحُ هناك لأقاصي الفضاء، فتملأ المجرة كواكباً لها، اقتطفتُ نجماً أهديها إيّاه، بينما أراقِبُ خسوفاً ليس بوقتِه..

فنظرت بلبِّ عينيها المُشمِستين، و تحدّثتُ قائلاً:

_أتنامينَ على الغيوم؟

_وما شأني بالغيوم؟ فهي سوداويّة، تنذرُ بتدفّق غزير

الشّمس حُجِبَت، والنجوم!!

_أواه! أرى النجوم، والقمر؟

أين القمر؟

أتلّفتُ حولي، ويا لي من غبي، القمر اختبأ خجلاً لحلوتي..

_أأنتِ الهلالُ يا جميلتي؟

عدنا إلى الأرض، قُلت:

_أريدُ أن أحتسي خَمري..

_كلا، سأُسكِبُ لك قهوة..

_أمِن عينيكِ تسقيني؟ أم من رضاب ثغرك المعتّق بالعنب؟

ومضينا إلى شاطئ مزج الغَسق مع البحار، همست:

_أريدُ أن أجلبَ لك لآلئ..

_لا أريدُك بعيداً عن نظري..

_أتخافينَ الماء يا حُلوتي؟

_أخافُ الغرق يا وسيمي..

_أأنا على البرِّ؟

_كلا، بل تغوص بأعماق فؤادي..

_ومِمَّ أنتِ خائفة إذاً؟

_أخشى عليكَ فلن تنجو..

_أتصفينني بالنّاجي؟

ألا تعلمينَ أنّني بغرقي أُحلّق..؟

ومضينا، هي أمامي وأنا على الرّمال..

إلى أن وصلنا إلى تلّة شاهقة..

ضَحكتْ وذابَ قلبي..

تحدّثتُ بكلامٍ لم تفهمهُ هي، ولا أعيهِ أنا.

تحدّثتُ بكلامٍ لم تفهمهُ هي، ولا أعيهِ أنا..

غدرَتني رأسي، واستنَدَ على كَتِفها..

انتفضَ قلبي داخلي غيرةً، ألا يتّكئ هو الآخر ويستريحُ!

ضربتَهُ أن اثبت! وليس من عاداتي تأنيبهُ بقسوة، لكن لا أريدُ أن يُفسِدَ صفوَ اللّحظة الآن!

اقتربَت مني زهرة، هي من أتتني:

_أتقطفني وتهديني إلى وجنتها؟

ناظرتها بتَشَوّش:

أأنتِ الوردة أم هي؟ هيّا ابتعدي، لا أريدُ أن تمسّ يديها إلّاي..

طالعتني وابتسمَت:

_أتتحدّث إلى ذاتك؟

ضَحكَتْ وارتجفتُ..

_أتحبّني؟

_لا أعشق سواكِ..

_أنتزوّج؟

خارَتْ أعصابي فجأةً، وصحتُ:

_أتريدين إنهاء حبّنا؟

غضتْ نظرها تتطلّعُ بعدمِ فهم.

_إن تزوّجنا، فسوف أتزوّج غيرك، فعليّ تطبيق الشرع السّماوي، ولا أريدُ إحزانك، فسأتزوجكِ أنتِ وأنت وأنت، وبعدها سأهيمُ بفتاتك..

الآن ابتسمَتْ..

_ما رأيك بالسّفر؟

_أحبُّ، وأعشقُ معك السّمَر..

_أتذهبين معي؟

_ويحي! أتتحدّى القَدر؟

عدتُ لإغماض عينيّ، واستغرقتُ بنومٍ عميق،

صحيتُ فجأة، فلم أجدها:

_سيلا! أين أنتِ؟

بحثتُ عنها تحت الشجر، وفوق التلال وتحت المطر..

_أوه! تعبتُ الآن، ونبضات قلبي تتزايد، والدماء في عروقي تغلي كما في القدر..

_أتلعبينَ معي الغمّيضة؟

صدى ضحكة.. هذه هي!

إذاً كما تفعلين منذ خمس سنوات، تظهرين وتختبئين، وأنا أبحث عنكِ، أما سئمتِ هذه اللّعبة؟! ▯

على صدري

بقلم: صالح علي الجبري

أقــول لـهـا و تسألني و تمضي
تضـربني على صدري و قلبي

مـتى تـأتين قد تعبت عيوني
و أضـنـاني في الدنيا طبيبي

فإن الـنـوم للـعـشـاق عـيـب
و للـعـشـاق صحـو في الدروب

و قلت النوم يلعب في جفوني
فـقـالـت لا تـذكـرني عيوبي

سـهـاد فـي الليـالـي قد تعبنا
مللت العيش وانتحرت جيوبي

فـلا حـظ أراه إذا سـهـرنـا
ولا حـلـم تـحـقـق إن تغـيـبـي

فـلا حـظ أراه إذا سـهـرنـا
ولا حـلـم تـحـقـق إن تغـيـبـي

تركت الحب في الطرقات أعمى
لـقـد زادت مـع حـبي ذنوبي

أنـا مـسـرور أبـدو مـثـل طفل
و مـنـزعـج لـمـاذا تلعبي بي

أتـذكـر يــوم كــنـا في رخاء ؟
عشقت الليل و المعنى جنوبي

لـماذا تهجريني لست أدري ؟
و قد كنت تسميني حبيبي

لك خـطـوات عـشـق وثـقـيـها
دعي للكأس واسقي فيك نخبي

و هـل سـأفـوز فـي وقت قريب
مـتـى أدعـوك يا ليلى أجيبي



قبّلتُ وجهك سَبعاً

الشاعر: زكي العلي

يامن وجَدّتك
قبلَ القبلِ مُتحداً
معي.... وما بَينَ أوصالي وما بَيني

ألم نَكُن
واحداً رِتقاً بِنشأتنا؟
كَيف؟ انفتقنا
وصرنا في مدارينِ

قبّلتُ وجهك سَبعاً
قبل فرقتنا
فخذ بثأرك أن العَين ..بالعينَ



قصة وطن

الكاتبة: بيان عمر🖤

طفلةٌ من أروعِ الأطفالِ
طفلةٌ بعمرِ الوردِ
طفلةٌ بريئةٌ تلهو وتمرحُ في حديقةٍ
طفلةٌ لا تدركُ بعد معنى الأسى
لا تعب، لا حزن، لا خوف يراودها
كَبُرتْ ونالتْ سُمعةً طيبةً، ذاتَ جمالٍ فائق، ذاتَ شعرٍ ذهبيٍّ ناصع.
أنجزَتْ وأبدعَتْ في دراستِها وفي مجالِ اختصاصِها أي أنّها مرّتْ بفترةِ ازدهارٍ وتقدّمٍ ، قدّمَتْ بكلتا يديها حُبّاً و دفئاً ونضوجاً فكريّاً وعلميّاً وإبداعيّاً.

★★★

ولكن ماذا بعد؟
بعد كلّ هذا التّقدم ماذا حصل؟

★★★

–لقدْ هُرمتْ هذه الفتاة ولكن أبناؤها وأحفادها ما زالوا يقدّمون كلّ ما بوسعهم ليسيروا على منهجها

★★★

فجأةً! ما هذا! دوي انفجار!
انفجار! دم! مُوتى! جَرحى!
ما الذي حصل؟!

★★★

أمرٌ خارجي عارضهم وأعاقهم في تقدمهم..
أمرٌ لم يكن بالحسبان.

★★★

إنّها دمشقُ
إنّها دمشقُ أمُّ الفقيرِ والغني
إنّها دمشقُ أمجد وأقدم وأروع وأعرق مُدن التّاريخ

★★★

ولكن بعد كلّ هذا التّعب والتّقدم والازدهار..
ماذا حصل؟ ما الذي جرى؟
ماذا أحلّ بهذه البلاد؟
–أين الحبّ؟
=حبّاً ! في زمن أصبح للكسب الخبيث منزلاً.
–أين الرأفة؟
=رأفةً ! في مجتمعٍ أصبح رمي الأطفال في الشّوارع أمراً سهلاً.
–أين الأمان؟
=أماناً ! في عالمٍ أصبح قتل الأخ لأخيه عادة.
–أين الشّغف؟
=شغفاً ! شغفاً لمن ، قلْ لي لمن ، لآمال محطمة على هذه الأرض؟!
–أين الاحترام، أين الأخوة، أين التّعاون والقوة؟
أينَ وأينَ وأين.......
=لامجال لهذه المصطلحات هنا.
لا مكان لبناء جيلٍ قويٍّ هنا .
لا ولا ولاا.....

★★★

قلْ بأنَ هذهِ البلاد أصبحت مُدمرة مُهدمة يسودها الفقر والجوع وأكل المال والسرقة والتّعب والمشقة لا حبّاً. لا أملاً. لا شغفاً

يا لهذا الزّمان ! الهمجيّة والسّخرية في كلّ مكان
يا لهذا الأمان الذي حلّقَ في السّماء عالياً
يا ربَّ العرشِ العظيمِ أنجنا من هذا الكابوس الرّجيم

★★★

يا ذاتَ الجلال والإكرام اخفضْ لنا جناح الذّل من الرّحمة والإيمان

★★★

شعبٌ تَعِبْ
شعبٌ جَاعْ
شعبٌ فَقِرْ
شعبٌ هُرِمْ
شعبٌ انكسرْ وانقهرْ

★★★

إلى متى..؟
إلى متى هذا الحال..؟
إلى متى سنبقى هنا..؟

★★★

إلى لا شيء...

وأخيراً عدت إليك

الكاتبة: هناء السيد العبسي

صديقي ورفيق دربي عدتُ إليك بعد سنين طوال، عدت وأنت كما تركتك لا عتاب ولا جدال، استقبلتني وأنت ساكن كسكون الليل الدامس، هادئ رزين صامت كصمت الجبال الراسيات، يستمد العابر منها القوة ويحتمي بها من الشمس الحارقة.

كم افتقدتك يا رفيقي وتذكرت ليال كنتُ وحيدة فرافقتني أشكو إليك سوء حالي فتنصت إليَّ وتخط أحزاني في سطور تريح بها نفسي وقلبي، لا تجادل ولا تفشي لي سرًّا، نعم أنت قلمي الحبيب رفيق حياتي، كم خففتَ عني الآلام التي عشتها في طفولتي وشبابي، كنتُ أهرول إليك كلما ضاقت بي الحياة وألقت بي علي شاطئ الأحزان.. يا له من شاطئ تعيس تتحطم عليه الآمال والأحلام، لم أجد رفيقًا فيه سواك كلما أمسكت بك أخط بك كل ما يدور في نفسي وكل ما يعكر صفو حياتي، فأجد روحي تتقوى من جديد وتتصدي لدرب الشقاء الذي طالما مشيت فيه، وها أنا ذا أعود إليك بعد فراق طال، عدتُ إليك وقد ناهزتُ الخمسين من عمري، عدت في شيخوختي التي بدأت لأختم حياتي معك فلقد خارت قواي وعانيت من الصعاب الشداد.

وضقت ذرعًا بمن حولي لم أجد من يحنو عليَّ ولا يخفف عني همومي وأحزاني، حقًّا أنت رفيق دربي. وأخيرًا عدت إليك.

أحلَى المَهَا...



الشاعر: سعيد يعقوب – الأردن

سَحَرَتْك، مِنْ أحلى المَها، عيناها
فتبعتَ في طُرُقِ الغرامِ خُطاها
هيفاءُ لَوْ عرضتْ عليكَ الحُورُ لم
تقبلْ من الحُورِ الحِسانِ سِواها
وضَاءَةُ القسماتِ لَوْ شمسُ الضُّحى
نظرتْ لها كُسِفتْ بفيضِ سَنَاها
وتَقولُ في سرٍّ بلَذعَةِ غيرةٍ
كُلُّ الدُّمَى: "اللهُ ما أحلاها
ليتَ الذي أعطَى لها كُلَّ الحلا
أعطَى لنا بعضَ الذي أعطاها"
أسَليلةَ الشَّرفِ الرَّفيعِ تحيَّةً
تتأرَّجُ الدُّنيا بطيبِ شذاها
يا بنتَ منْ يُخشَى ويُرْهَبُ أهلُها
رُوحي فداءُ مليحةٍ أهواها
لَوْ أنَّهمْ سفكُوا دمي منْ أجلِها
لصَرخْتُ قلْ دمي العزيزُ فداها
ناجتْكَ منْ طرفٍ سقيمٍ غادةٌ
قالتْ به ما لمْ تقلْ شفتاها
فرَشفْتَ خمرًا دونَ إثمٍ وانْتشتْ
رُوحٌ وغشَّاها الذي غشَّاها
ليتَ التي هجرتْكَ دونَ إساءةٍ
تدري بما بكَ منْ عذابِ نواها
وبِما ترقرقَ منْ دُمُوعٍ في الدُّجى
شوْقًا إذا اتَّقدتْ لظَى ذكْراها
فلرُبَّما حنَّتْ عليكَ وأشْفقتْ
وسخَتْ على القلْبِ اللَّهيفِ يداها
يا منْ لها في القلْبِ أسْمَى منْزلٍ
وبِعرْشِ قلْبي ما استوَى إلَّاها
معْنَى الحياةِ أراهُ فيكِ مُجسَّدًا
فإذا خلتْ هي منكِ.. ما معْناها

من هو سبب اكتشافي لموهبة الكتابة؟!

الكاتبة: كنانة سليمان

قد قيلَ لي منذ عشر سنوات عبارةً لا زال صداها عالقاً في ذاكرتي ألا وهي: المبدع في شيء مبدع في كل شيء..

قالها لي أستاذ الرياضيات في المدرسة منذ 10 سنوات عندما كنت في الصف السادس كان لديه ثقة مطلقة بإبداعي في كل مرةٍ أُجيبه على سؤال معين، كان يقول لي دائماً: (خليكي ع طول محتلّة الساحة بهالتميز لأنك مبدعة وما بيلبقلك إلا التميز) من وقتها شعرت بأنني شخص قادر على تحقيق أعظم الأحلام بالإرادة والعزيمة بعد أن انتهت امتحاناتنا للصف السادس وإذ فُجِئتُ باتصال هاتفي من المدير في العطلة الصيفية وإذ به يقول لي:

الأستاذ محمود عيسى أستاذ الرياضيات استشهد هنا انصدمتُ بالخبر كانت عيناي تحكي قصة الحزن على رحيله إلى أن فاض قلمي حبرهُ الموضوع، وكتبَ عنهُ خمسة عشر بيتاً شعرياً وللمرة الأولى ولم أكن أعي ما أكتب وقد كانت المرة الأولى التي أمسكتُ بها قلمي، وبدأت أكتب حروفاً موجوعة لرحيل أستاذٍ في قمة التميز والعطاء هذا الأستاذ كان سبباً في اكتشاف موهبتي في مجال الكتابة وكان سبباً في عشقي لمادة الرياضيات وكأن سبباً في رسم أعظم الأحلام لمستقبلي وكان سبباً في تسلّق أعلى القمم للوصول إلى المستحيل وكيف لي أن أنسى فضلهُ؟! وكيف لي أن أكتبَ عنه رثاء وهو من أعطاني ذاك الدعم! سأكتب عنه نصاً يثير مخازن الدموع لدى كل قارئ

أستاذي يا من علّمتني معنى الإبداع رحمك الله وأسكنكَ فسيح جناته، يا ليتكَ تعلم بمستقبل من أطلقتَ عليها لقب المبدعة طالبتكَ كنانة لقد سرقت الظروف حلمها ورسمت لها حلماً آخر لم تكن تتوقعه لكن أعدك أن أظل مبدعة كما عهدتك، وإن كُسِر حلمي سأبني أعظم منهُ نسيتُ أن أخبرك أن علب الطباشير التي كنت تتركها معي لا زلتُ محتفظة فيها ولا زال معي كسراتٌ من الطباشير التي كنت تكتب بها على اللوح، رحمكَ الله يا شهيد الحق، وشهيد العلم، وشهيد الحرب

حوار وهمي

الكاتبة: كنانة سليمان

قال: هل أنتِ عاشقة لعلم الرياضيات؟ أم أنّكِ عاشقة لفن الكتابة بجميع اللغات؟

قلتُ: لا تجرّب أن تجادل بأقسى الكلمات؛ فمثلي عاشق، وكاتب، وناقد، وقارئ النبضات

قال: عاشق من؟ قارئ نبضات من؟ لم أفهم مغزى الكلمات؟!

قلتُ: عاشق لفن الرياضيات، ومعادلة الحب الذي لم يأتِ في تعقيد الخوارزميات وقارئ لنبضات القلب في مجال الطبيات وتفسيره كطبيب عرف معنى الآهات

قال: هل أنت كاتبة أم طبيبة أم قارئة أم ما هو سرّ قوتكِ وفهمكِ بشتى المجالات؟

قلتُ: أنا كاتبة، وقارئة، وناقدة، وروائية، وطبيبة، وممرضة، ومهندسة، وما تشاء من الخبرات

قال: لله دركِ، وكيف اجتمعت فيكِ أسمى الدرجات؟

وهم

قلتُ: "المرأة التي تقرأ خطرة، أما المرأة التي تكتب فهي قنبلة ذرية". فماذا عن التي تقرأ وتكتب وتخوض بحار العلم في شتى المجالات؟!

قال: إنها العالمة التي سيعشقها عالمٌ مميزٌ مثلها، والآن ترفع لكِ القبعة يا سيدة المرسلات

قلت: إياكَ أن تفكر بهزيمة امرأة تقرأ الكتب والروايات وعاشقة للقلم، فهي تعرف كيف تضع مكياجاً لعقلها

قال: وعليكِ سلام قلبي ومحبة فؤادي ورحمة القلم وعشق الأدباء

ليلةٌ من أثر المِدرار

الكاتبة: فِداء مصطفى ناصر💜

اعتنقتُ في تلكَ اللّيلةِ تجربةً قويّةً من التّجارب الحياتيّةِ اليوميّة، خضتُ معركةً عنيفة، لكنّ..!

كنتُ أسمعُ في صغري أنَّ من يريدُ أن يخوضَ المعارك يجب أن يكونَ قويٌّ جدًّا وقلبهُ قاس كالحديد، ولا يكسر بهيّن كالصخر تماما، أيضًا لديهِ سلاحٌ يحمي نفسه منَ المحاربين؛ وأنا كنتُ عكسَ ذلك تمامًا كنتُ رقيقةَ القلب، نقطةُ ضعفي الكلمةُ الحنونة واللطيفة التي تأتي في منتصف الألم، وتمسحُ على قلبي بعطف، فأنسى ما حصل وكأنّه لم يكن، عندما خضتُ معركةَ الحبّ، تناولتُ من مخدّرات المشاعر الفائضة قضمة صغيرة فأصبحتُ مدمنةً بتعاطي الحنين، تلك اللّيلة المريعة، كانت تسقطُ الأمطارُ بغزارة، وصوتُ الرّعد يصيبُ قلبي فزعًا ورعبًا، في ذلك اليوم هبّت عواصفُ الهُيام إلى فؤادي، وذهبَ عقلي في الهواء وأخذتهُ الدّوامة، لم أفكر قط في هذهِ المعركة، إنَّها قاسيةٌ جداً كقسوةِ الهواء على الأغصان، وقسوة صوت الرّعد على الأطفال، هي لا تليقُ بي ولا أليقُ بها، لم تنشأَ المعارك سوى للأبطال والشّجعان ولكنّني أنا!

أجل أنا جبانةٌ في الحبّ، ليسَ لديّ القدرة على التّنازل وليس لدي القوة للبعد والفراق، أنهارُ شوقًا وأموتُ غيرةً، وأذوب كشمعة رأت النّور فأحرقت نفسها لأجله، لا تليقُ بي خيانةَ العدوِّ الأكبر للحبّ "النصفُ الآخر" أنا طفلةٌ يرعبني صوتُ الرّعد وأخافُ من خربشةِ الغصن عندما يميلُ على غصن آخر، فكيفَ ابتعدتَ؟!

يا من أسميتكُ عزيزَ الرّوح، تترك طفلتكُ بين أحضانِ اللّاأحد، يتيمةٌ محترقةٌ من الجوى، تركتَ لي أزمةً لا تزول من صوتِ المطر، كلّما قطرتِ الغيوم أشعرُ أنها تبكي في كلّ ليلة شتائيّة، مثلي حين أذكركُ وأحنُّ إليك باللّيالي الباردة عندما كنّا حبيبين، وفرّقتنا خياناتٌ عديدة دونَ داعٍ، أشعرُ كأنّ الغيوم البيضاء الصّافية أحدهم يعبثُ بلونها فتصبحُ سوداءً قليلًا وتبكي وتبكي وأنا أبكي معها كلّ فصل وكلّ يوم، تركتَ لي من الأوجاعِ أثرًا محفورًا في عمق قلبي بحزن، مرسومًا في مخيّلتي بقسوة، ورغم ذلك أحبُ الشّتاء أحبُّه جدًّا، إنّه يذكّرني بمعركتي الفاشلة، يذكِّرني كم كنتُ ضعيفةً وبلهاء، ويقوّيني اليومَ وتزداد قوتي معَ الأيّام الّتي تمضي على فراقنا أكثر فأكثر، يذكّرني بتلكِ اللّيلة المريرة كطعمِ العلقم البشع..

أصبحتُ آخذُ من الحذر أميال عندما يتقرّب منّي أحد، هذا الفصلُ وهذا الشّخص كلاهما أعطياني درسًا لا يُنسى، فأنا أحبُّ الشّتاء وأكرهك.

أيا أم الحبيب

الشاعرة العراقية: زينب جبار

(وأُمـكَ ثـم أُمـكَ ثـم أمّي)
وما أنصـفـتُ لـكـنّي خَجِلتُ

فـلـو أتممتُ ما فـي القلب ودا
إلـى حـد الـنـهـايـة ما وقفتُ

لـقـلـتُ بـوصـفـهـا نـثـراً وشعراً
ولأستوصيتُ فيها ما استطعتُ

أيا أم الـحـبـيـبِ فـداك عمري
فـمـا عـمـري إذا مـا قد عشقتُ؟!



قصيّ



الكاتبة: دلع شنان

قصيدة في الهوى أنسج عند ذكراك، وقلبٌ في سبيل العشق ينهار.

يميل الجسّد في الفؤاد، وعند حسنك لا كلمة تُقال ولا قوة..

الصّميم يرتجف عند لُقياك، فهل لي بلمسة كفٍّ علّني أزهر يا سيد الوقار؟

في العنان أمسيت أسكن، وداخل النّيرفانا روحي تحلق..

فردوس أنت يا سيدي، والأرق في سبيل ذكراك بات نشوة وملاذ.

فهنيئاً لي حبك، وهنيئاً لمدينة بتفاصيلك تضجّ..

العم حلمي بائع البطاطا (قصة قصيرة)

حسن عبدالموجود سيد عبدالجواد

كم كنا نَطرَب حين يصدَح بصوته المبحوح العذب: (مشويييياااا يا بطاااطاااا)، ليعطينا بالقليل من القروش، ألذ أكلة تقينا بردَ شتاء قحافة، ذات بيوت الطين والقش والبرد المقيم، كانت عرَبته البسيطة التي يدفعها أمامه مصدر بهجة وسعادة غامرة لأطفال قحافة الصغار وكبارها على وجه السواء.

***

بجلبابه الواسع وعمامته التي تخبئ رأساً يملأه الشعر الأبيض، وشعيرات بيضاء نافرة متناثرة في وجهه المعروق

وساعديه المفتولين اللذين يدفع بهما العربة في قوة وعزيمة وإصرار: (مشويييياااا يا بطاااطاااا).

***

ويجتمع الصغار حول عمهم الطيب الكريم، يُخرج الطفل قروشه الخمسة من (السيالة)، ويعطيها للعم حلمي في فخر وكأنه سيظفر بدجاجة أو بطة مشوية، من يَدِ عمِّنا الكريم، ثم يعود الطفل ممتطياً جريدته التي جعل منها حصاناً يجر خلفه خطَّاً طويلاً في أرض قحافة، وخطَّاً أطول من الغبار في سمائها.

***

يعود الطفل بورقة عم حلمي الممتلئة بكرمه وطيبته وبطاطته، يعود لأخوته الصغار، فيفترشون الورقة أمام المنزل تحت شمس الشتاء الناعمة، فتتبادر الأيدي للوجبة الشهية التي تُمتِّع الأفواه وتدفئ البطون.

يمر العم حلمي كلَّ يوم وقد يمر يومًا بعد يوم، يحمل صوته الدفءَ لنا، ويخترق دخان عربته كلَّ نافذة وبابٍ وأنف.

***

رحل العم حلمي، ولم تَعُد عربته تجوب شوارعنا الضيِّقة، امتلأت الشوارع بالدكاكين الحديثة والحلوى والشكولاتة، لكننا ما زلنا نَحِنُّ للبطاطا ونشتاق لصوته الذي ما زال ملء الأذن والذاكرة: (مشويييياااا يا بطاااطاااا)..

رَحِمَ الله العم حلمي، وأسعَده كما أسعد أطفال قريته البائسين.

أنا شخصين..

بقلم: ساره ياسر غزاله

أحدهم يريد الاختباء

والآخر يريد الظهور

أحدهم فقدَ نصفه والآخر

كامل

مبتسم والآخر بائس

صامت والآخر يصرخ

خجول والآخر جريء

هادئ والآخر مشاغب

محب والآخر كاره

لا.. أنا لست شخصين

أنا عدد من الأنفس

تعيش في انفصام

تشرُّد وتشتّت وهموم

أمل وحب وهيام

تمني وانتظار وبُعد

لكن .. نفسٌ وحيدة

قريبة منّي طردت إخوتها

وباتت تؤنس نفسها بنفسها

(تعب)

الكاتبة: صابرين كيوان

الروح متعبة فقد ضاقت بها الحياة كثيراً، وقيودها اشتدت أكثر حتى أنفاسها تمر بصعوبة إلى جوفها..

وكأن كل شيء متفق على إنهاء حياتها بطريقة الخنق والتضييق بها علها تكون الساعات الأخيرة وتنقضي مسيرتها تاركة كل آثار الألم والتعب صاعدة إلى سماء تخلو من كل عذاب ألمّ بنفسها ويبقى الأمل موجوداً متسرباً من شقوق اليأس ليضيء عتمة الليالي الطويلة والباردة..

من على مقاعد الحافلة العائدة بنا إلى بلدتنا البعيدة بعد تعب نهار كامل..

تعب

الحياة

خطوات تتلو خطوات تتراكض نحو الآفاق مسرعين أو متمهلين..

تدور بنا الدنيا ذهابا ومجيئا لتعود بنا إلى نقطة البداية..

نقاوم الصعوبات ونتغلب عليها بعد كدٍ وتعب، وعندما نخلد للهدوء تعصف بنا رياح أكثر سوءاً، وأشد قسوة لتأخذ منا كل ما جمعناه في نصرنا القريب؛ لنعاود الكرّة مراراً وتكراراً.. حيث لا راحة ولا سكينة..

بل صراع مع المرار والمشاكل لتتفلس روحنا ونقع فريسة للمرض والهلاك المستمر حتى موتنا..

تلك هي الحياة..

الحياة

الذكريات والحنين



الكاتب: محمود سليمان

بتُّ تائهاً بينهما
لا يرأفا بحال مشتاقٍ
أتجرّع مرارة القول
فيزيدا الأمر مرارة
عادة ما تكون ذكرياتي مرسىً
لذاتي الغريقة
لا أجيد الوصول إلى جزيرة الحاضر
فأنا أعبر محيط الماضي واصطدم بي
جبل الحنين
على أطلال الماضي أعيش
وهنا توقف الزمن
تختلج مشاعري وتعذبني
هوناً عليّ يا أنا
مشكلتي أحنّ إلى تفاصيل
صغيرة تترسّخ في بالي للأبد
ممكن لا تعني لأحد شيئاً
لكن لا أعلم لم تخلّدت عندي؟
كلمة واحدة في الحديث تقلب
حالي
ولا يهمني باقي الحديث
اقتنصني الماضي وبات الحاضر
يرثيني
عليّ أنهض من حطامي
وتعمل ساعة الزّمن لأعي ما أنا
عليه.

القلبُ يختار

الكاتبة: نورا مأمون عامر

هكذا نحن نتعلق بمن لا يبالي بمشاعرنا، ولا نبالي بمن يتعلق بنا ويُحبنا بصدق ويراعي مشاعرنا، نعم نحن لا نختار الشخص المناسب.. بل نفعل كُل ما بوسعنا كي نُدهش أو نُعجب من نُحب وليس من يُحبنا... دائماً نسعى خلف الأوهام... وننشئ أفكاراً كاذبة خشيةً من كشف الحقيقة أمام أنفسنا... نلهو مع أنفسنا ونتهرب من الحقيقة... نسلي أنفسنا بكلمات وعبارات دون فائدة ودون جوهر... فقط هي كالدواء المسكن هي علاج تسكيني مؤقت إلى حدٍ ما... تُرى لماذا نهرب من مواجهة أنفسنا بالحقيقة؟!

من يحبك يقبل بك كما أنت.. بأخطائك، بعيوبك، بأفكارك، بمعتقداتك، بـ، بـ، إلخ يُحبك كما أنت، إذا أخطأت يُساعدك على إصلاح الخطأ، ويحاول معك، ويقف بجانبك، لا يتخلى عنك مهما كان ظرفك، ومهما كان كَبُرَ خطأك، على العكس يُهوّن عليك النتائج، ويبسط لك الحلول، كي تتجاوزا هذه المرحلة معاً... لكن نحن لا نسعى لنحصل على هؤلاء الأشخاص... نحن نفعل كل شيء كي نُرضي شخصاً آخر ما يهمه إن كُنا حزينين أو فرحيين... حتى لو كان ما نفعله يُزعج شخصاً مهماً أخطأنا معه لا يقول سوى: أنا لستُ مُنزعج مما فعلت، أنا أحبك كثيراً... هل أنت بخير؟ وننزعج أيضاً من شخص ما يسأل ويطمئن علينا كل يوم... يفتقد لنا إذا لم يرانا سوى يومٍ واحد... لكن نحن نذهب ونسأل على من لا يُعبِّرونا... ولا يُعطي لنا أي اهتمام ونفتقده إذا لم نره..

*إن كُنت لن تنجح في حسن اختيار معارفك... فمن الأفضل أن لا تختار أصلاً، فإذا لم تربح حتماً لستَ خاسراً...

🎶عليك ألاّ تبالغ في العزلة، ولا تهلك نفسك بالمخالطة الزائدة، اختر معارفك بعناية، فلا يهم كم شخصاً تعرف، المُهم كم شخصاً يستحق المعرفة..!

نصفي المضيء

بقلم: كنانة سائر العباس

يا روحاً قد أنارت عيني.. ابق معي فإن ذهبت فالمنية أهون..

يا قلباً قد اخترق أضلعي.. لا ترحل فإن رحلت لن يبقى أضلع لدي..

يا عمراً قد أعطاني نفسه.. لا تهتم إلا لأمري فلن تجد أحداً يحبك مثلي..

يا عقلاً قد اخترق صبري.. لا تيأس فأنا معك وبجانبك وبقربك..

يا حياة قد جعلتني أبتسم.. أقسم لك بأنها لو ذهبت فلن أبتسم أبداً..

يا قمراً قد أنار حياتي.. حبك لي من جعلني أرفع من مقامي..

يا مطراً قد سقاني بحبه.. لم أشرب مثل ذلك الماء من قبل..

يا أنت.. يا أنا.. يا توأمي.

من مُلَحِ الأُدَباء

الكاتب: خالد العروسي

لِعنف وشدّة قلم زكي مبارك وصَمَه طه حسين بقوله: (زكي مبارك لا يخلو لِقلمه إلا وعلى رأسه عفريت).

فردّ زكي مبارك قائلاً: (تلك كلمتك.. وأنا عنها راضٍ.. وبها مختال.. فما يكون هذا العفريت؟

أيكون هو الجنّ الذي سمّاه الفرنسيون؟

إذا كان الأمر كذلك فأنت تشهد لي بالعبقرية).



سلسلة لقاءات الحب

الكاتب: حيدرة علي

وبين الغيوم وفي منتصف النسيان وقفت لجانبي وسألتني عن اسمي وانتهى الحديث مع تشرفت بمعرفتكَ ومع عدة لقاءات، فقلت: أحبك

وأنتِ لا تعرفين ما سيحدث إذا أحبكِ شَخص مُتعبْ!

شَخص رُغم مَرارته الداخِلية يحارب الموت لحبك بكُل حَلاوَة العَالم!

وَرُغم كُلِّ الفوضَى التي بداخله يُرتبْ نَفسه لأجلك

–رأيتكَ من بعيد فظننتكَ قوياً

–روحي أقوى لكن أساسي ضعيف

"و قلت: دائماً تنتهي العلاقات بفوز الحب الحقيقي، مهما تفاوتت تجسداتهم الحسية والأدبية".

فقالت: من أجمل التساؤلات الشعرّية:

"فإذا الزهورُ نادتك التفت".

فقلت: وأنت على قلبي سيرتِ، وكأنّ قلبي طريقٌ أو رصيفٌ، أو هواءُ".

فكنتِي ألطفُ من صديقةٍ تُشاركُني اسمي!

كان كوني ليلاً حتى أشرقْتِ بنورك..

كنتِ لي كوجهٍ وَدود على الدَوامِ يُرَمِم قلبي

"ففي النهاية يفوز الحب في نهايات الكآبة ومهما تعددت خسارتُهم"

كنت دائماً حنيّة الكون، وكل الكون تواجد في داخلك و كأنه قلب أب..

"وقلت: كنتي كأحد في غاية البُعد، وأقرب من كل شيء".

قالت: سأبقى كما أنا وسلاماً لمن راق له البعد عنا..

وبالنهاية أنت قصيدة كرمها شاعرها لتبقى في قلبي لحن للحياة...

فتيان الزنك.. الرواية التي أعادتها الحرب الروسية الأوكرانية للواجهة

الكاتبة: سناء القويطي

الاهتمام برواية "فتيان الزنك" يتماشى مع الكثير من التحليلات التي تسير في منحى البحث عن نقاط تشابه بين غزو أفغانستان عام 1979 ميلادي، والحرب الأوكرانية الحالية.

مع نشوب الحرب الأوكرانية الروسية، وتصاعد وتيرة الأحداث على الأرض، عادت إلى الواجهة رواية "فتيان الزنك" للكاتبة والصحفية البيلاروسية سفيتلانا أليكسييفيتش؛

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي تدوينات تستشهد بمقاطع من الرواية تصور مشاهد من الحرب من وجهة نظر من اكتووا بنارها، وتعرض الأسئلة التي تطرح نفسها بعيدا عن ضربات الصواريخ وأزيز الرصاص.

ورواية فتيان الزنك هي عمل توثيقي تنقل من خلاله الكاتبة رواية الشهود الأحياء لما حدث خلال الحرب السوفياتية في أفغانستان ما بين 1979 و1989 والندوب التي تركتها لدى الجنود وعائلاتهم؛ حيث جعلتهم أشخاص مختلفين يعانون من اضطرابات وهلوسات.

تحكي الكاتبة سفيتلانا أليكسييفيتش الحائزة على نوبل للآداب -على لسان جنود وضباط ومهندسين وطبيبات وممرضات وموظفات وأمهات وزوجات- فصولاً مليئة بالألم عن الفظاعات والأهوال التي عاشوها، والمشاعر المتناقضة التي انتابتهم ولم يتخلصوا منها رغم عودتهم؟

وبلغت خسائر الاتحاد السوفياتي في هذه الحرب التي استمرت 10 أعوام ما يزيد على 15 ألف قتيل ومئات الأسرى.

وتطرقت الكاتبة للدعاية المرافقة لحرب أفغانستان التي لم يرغب بعض الجنود في المشاركة فيها؛ لكنهم وجدوا أنفسهم وقوداً لها بسبب قانون الامتثال العسكري، وكيف أرسلوا لساحة القتال باعتبارهم أبطالاً سيحمون بلادهم ويساعدون الإخوة الأفغان، لكنهم يعودون ويتحولون في نظر المجتمع إلى مجرمين وقتلة بعدما أصبح ينظر إلى تلك الحرب بوصفها خطأ سياسياً.

يقول أحد الجنود في شهادته "أنا لا أعرف من أنا: بطل أم أحمق ينبغي أن يشار إليه بالبنان؟ لربما أنا مجرم؟ يقال الآن إنها كانت خطأ سياسياً. يقولون هذا اليوم بصوت خافت وغدا بصوت أعلى. لكنني أرقت دمائي هناك، دمائي ليست دماء غيري... لقد منحونا أوسمة لا نحملها وسنعيدها في المستقبل. الأوسمة التي حصلنا عليها بشرف في حرب غير شريفة. يدعوننا للتحدث في المدارس. عم نتحدث؟ عن العمليات العسكرية وعن أول قتيل؟ وعن أنني ما زلت حتى اليوم أخشى الظلام؟ وإذا ما سقط شيء ما فإنني أختلج؟".

ويقول جندي من المشاة "في الليل أستيقظ من نومي وأنا لا أستطيع إدراك: هل أنا هنا أم هناك؟ أنا هنا أعيش كمراقب من الخارج.. لدي زوجة وطفل. أحتضنه فلا أشعر بشيء، أقبله فلا أشعر بشيء.

نوبل للآداب 2015

سفيتلانا أليكسييفيتش

فتيان الزنك

ترجمة: عبدالله حبه

نسمات متراكمة



الكاتبة: شروق سلامه الشّعار

كانت كل خيبة تأتي كخيمة
يبلِّلُها وابل الدّموع تحت
العاصفة، فتغرِقها نسمة،
هل نُطلق على الخيمة
الجنون؟!
لأن النّسمة نسمة والعاصفة
أقوى على حد الظنون..
أم هي التّراكمات تجعل من
النسمة عاصفة فتنسينا من
نكون؟

🌹الصداقة🌹

الكاتبة: رغد فاروق غانم

الصديق وقت الضيق🌹

فالصديق الصادق نادر جداً هذه الأيام، وما أجمل تلك المشاعر البشرية والأحاسيس الإنسانية المليئة بالحب والنقاء التي تمتلئ بها الروح، ويضطرب بها القلب وتهتز بها الوجدان

🌹والصداقة ود وإيمان🌹

والصداقة حلم وكيان يسكن داخل الوجدان🌹الصداقة توزن بالميزان ولا تقدر بأثمان 🌹🌹 الصداقة جوهرة لامعة يلبسها الإنسان 🌹 الصداقة ليست تلك القائمة الطويلة بأسماء الأشخاص بل هي نعمة وهي تلك الأرواح التي تضحك ثغرك حتى في أصعب الأوقات.

زهرتي فلسطين

بقلم: مرام السيد

سُئلت عن أحب البلاد إلى قلبي، فكان الجواب معروفاً.. فلسطين في أعماق القلب مسكنها والروح لها مأوى دون سواها..

فُطرت على حب فلسطين من المهد، تمر الأيام وأبقى على حبها إلى اللحد.

ولدت وحب فلسطين يجري في دمي، وذكرها لا يغيب عن فمي.. ينبض قلبي باسمها، وعقلي لا يفكر بغيرها.. ولكن يؤسفني أن أقول: زهرتي فلسطين، كم تمنيت أن أراك في أفضل الأحوال، لكن السيادة باتت من نصيب الاضمحلال.

كم تمنيت أن ينتهي هذا الحلم المخيف، وأتجول في أقصاك الشريف.. عن أي فرح تتحدثون وعلى أرضنا احتلال، عيدنا يوم ننتصر، وعدونا تحت التراب يندثر.. حتماً سننتصر على عدونا اللعين، وتعودي كالماضي من السنين.. تعودي أفضل زهرة في كافة الربوع.. زهرتي فلسطين.

خلخالها

الشاعر: عادل الحصيني

خلخالها إن رنت يشكو نعومتها
ويشتكي خصرها للردف قامتها

كأن كف الليالي في توهجها
قد لونت بمداد الكحل شامتها

نجلاءُ عينٍ على شطآن دمعتها
مراكب الحزن تستجدي ابتسامتها



أب

الكاتبة: رغد الطه

كان يسمح لنغم أن تكتب رسالةً لزوجها مرة في الشهر، فقد كان غيث جنديَ حرب، وكان لنغم نغمٌ واضحٌ في الكتابة، فقد كانت تنقل شرودها ومشاعرها وكانت تسمي تلك الرسائل "قُبلةَ الحروب" لأنّها وبالرغم من حملها لرائحة أنفاسنا وقربها منا واحتفاظنا لها إلا أنّ ما تحمله من كلمات يمكن أن يدفنَ إنساناً ويمكن أن يُحيي آخر، نغم هذه المرة لم تستطع أن تستجمع قواها بعد أن أرسلت العديد من الرسائل لزوجها العزيز وكانت بدون رد فكتبت بالكثير من الحزن:

في هذهِ البلاد يجتمع الوطن على تجاعيد وجوه الآباء عندما يبتسمون، تنام الأنثى بين هذه التجاعيد مطمئنةً ودافئةً من كُلِّ تلك الحروب حتّى يرحل الأب، تبقى بقاياه الجامدة هي التي تُدفئ الروح، حذاء أبي، وسترة أبي وكلّ شيءٍ لأبي يدفعني للدفء، كنت شاردة وأنظر إلى موج، وهي تحاول النوم حتّى قاطعتْ تفكيري بسؤالها بعين مغمضة وأخرى مفتوحة وصوت متلعثم حزين:

–هل .. هل رحل أبي حقاً!

–لماذا .. لماذا يرحلُ الآباء يا أمي.. !؟

شعرت حينها أنّ الدم يكاد ينفجر من عروقي لكنني في تلك اللحظة ابتسمت وقلت لها:

حان وقت النوم يا صغيرتي، فجأةً فتحت عيناها وهمت والتقطت سترتك وغمرت نفسها بها، كعادتها، وداعبت لها شعرها الأسود حتّى نامت.

كانت ليلةً شاقة علينا يا غيث، صغيرتك موج ذكيةٌ جداً بالرغم من صغر سنها إلا أنّها حساسةٌ ورقيقة لم تكن لتسألني هكذا سؤال لو لم تكن الحمى تأكلُ رأسها، فهي تعلم جيداً أنّه لا حول ولا قوة لي في رحيلك، إنّني أحاول التماسك كثيراً لكنها تلك الليلة ..

تلك الليلة اللعينة فجرتني عندما بدأت موج تهدسُ باسمك:

"أبي .. اشتقت لك يا أبي"

بكيتُ كثيراً، تلكَ الدموع أخرجتها كنت قد خبأتها منذُ الرحيل، كان حزني مدفوناً منذ الرحيل، كان حزني مدفوناً بأنَّ الله خير الحافظين..

وأنا أيضاً يا غيث اشتقتُ لك..

استودعتك الله.



أنتَ وطني..

الكاتبة: عفاف غالب عامر

–أنتَ وطني..
وعيناكَ الفرح الآتي إلى بلدي
لك روحٌ فيها
وأنتَ ساكنها إلى الأبد
–أنتَ أملي حين الصبر يفتقدُ
وأنتَ فرحي حين الحزن يعتنقُ
-وأنتَ وجعي ولكن دون تألُمِ
كيف لي بنسيانكَ
وأنتَ الأملُ والفرحُ والوجع
–أنتَ.. أنتَ الحياة
إذا طال بها العمرُ
اختصرتُكَ وأنتَ لستَ بمُختصرٍ
–أنتَ أكبر من كلماتي ومن قلمي
-أنتَ موسوعةٌ
لا تعرفُ السطور ما تحتويها
أنتَ.. أنتَ الدنيا وأنتَ كلَّ ما فيها.

جُوعٌ كَافِرٌ



الكاتب: قُصي الطّبَل

لكُلِّ شَيءٍ سَعيد نِهاية، كَمَا لكُلِّ حُزن بِداية.

يُوم الاثنَين، السَّاعة الثَّامنة صَباحاً..

ذَاهِبٌ إلى عَملِي بعدَ أنْ قبّلتُ بابَ المَنزل خَوفاً مِن ألّا أَعود، مُتَّجِهٌ إلى مَوقف الحَافلات، وبعدَ لحظاتٍ أتَى "أبو أحمد" صَعدنا وكلّ منّا أخَذَ مكانَهُ المُعتاد، وأنَا كعَادتي أجلسُ في آخر الحَافلة بجانِب النّافذة حتّى أستطيعَ التّنفس؛ لأنَّ دُخان "أبَا أحمد" رَائحته قَاتِلَة، لكنّني لاحظْتُ أمراً غريباً؛

رأيت "أبَا أحمَد" على غيرِ العَادةِ لا يَضعُ كُوبَاً مِنَ الشّاي ولا يُدخّن، ولفت انتباهي أنه قد وضع مكان التعرفة بدلاً من ألف ليرة، رغيف خبزٍ وبعضُ الحلوى، فقرّرتُ أنْ أسألَهُ سُؤالاً فُكَاهِيّاً:

_أنَا: "أبَا أحمَد" أينَ رَوائِح الغَاز السَّام لقَد اعتَدنا عَليها؟

_أبو أحمَد: دَعها للخَالِق فَلا أحَد سِواه يسمعُ أنِيني.

_أنَا: لَم أقصد إزعاجك، كنتُ أمزحُ فقط، أنا آسف.

_أبو أحمَد: هَذا صَحيح، رُبما نَحتاجُ للضّحك والمَزاح أحياناً؛ لكِن وَلَدي تُوفِي البَارحة إثرَ خَطأ طبيّ.

_الرُّكّاب: رَحمهُ اللّه وغفرَ له..

وبينَما نحنُ في طَريقنا أشارَ أحدُ المُشاة لسَائق الحَافلة فتوقّف ونحنُ ننظرُ إليه كيفَ يُهرولُ مُسرعاً إلى نافذةِ السّائق "أبَا أحمَد" ويَسألُه:

_المُواطن: كَم تَكلفة الرَّاكب إلى مَدينة السَّلام؟!

_أبو أحمَد: ألفُ لَيرَة.

_المُواطِن(مُتعجِبا): لِمَ كُلّ هَذا؟! يَا لَكُم مِن كُفّار!

_أبو أحمَد (بِغضبٍ شَديد): لستُ أنَا الكَافِر بَل الجُوعُ هوَ الكَافِر.

وانطلَق السَّائق تَفادياً للمَشَاكِل مع ذلك المُواطِن، وبَدأتُ أُفكّرُ بجوابِ لسُؤالي:

مَاذا يَقصدُ "أبو أحمَد" بِمَا قالَه للمُواطِن؟!

أهوَ جَائعٌ فعلاً، أم أنَّه يَكذب؟!

أوه، هَا قَد وَصلنا لكنّني لَن أنزلَ مِنَ الحافلة حتّى أجدَ إجابةً للسّؤال، وأسمعها من السّائق قبلَ الذّهاب إلى أيّ مَكان..

نَظرَ إليّ "أبو أحمَد" (مُتَسائلا) فقَال:

_وأنتَ لمَ لَمْ تنزل، لديّ الكَثيرُ مِنَ الأعمَال

فأجبته: أُريدُ أن أستفسِر عَن شيءٍ!

_أبو أحمَد: تفضّل، لكِن بِسُرعة مِن فضلك.

_أنَا: حَسناً، مَا قِصة الرّد الّذي قلته لذلك المُواطِن.

_أبو أحمَد: أتَقصد تَكفيري للجُوع؟!

_أنَا: أجَل، ومَا عَلاقة الجُوع بألفِ لِيرَة؟!

_أبو أحمَد (مُنزلاً رأسهُ إلى الأَرض): أتَعلَم يَا أُستَاذ: كَيفَ أُشاهِد الرُّكّاب يَومِيّاً داخل عَقلي؟!

_أنَا: اشْرَحْ لِي..

_أبو أحمَد: أَتخيّلُ كُلّ رَاكِبٍ وكأنَّهُ رَغيفٌ مِنَ الخُبزِ الطَّازج، وأحلمُ بأنْ أجمعَ الرُّكّاب في كِيس لأُطعِمَ أَطفالي؛ لأنّ وَلَدي الّذي توفي البَارحة بِخطأ طبيّ كَمَا قلتُ، فهو تعرّض في الحَقيقةِ لحادثِ سَير، حَصلَ ذلك له بعدَ أنْ شَاهدَ قطعةً مِنَ الحَلوى على الرّصيف، لَمْ يأكلْ مثلَ هذه القِطعة مُنذُ عَامين، فانطلقَ إليها دونَ أنْ يلتَفِتَ، هذه هِيَ القصّة كُلّها، لذلكَ يَا أُستاذ أَرجُو منكَ ألّا تَسألني مثل هَذا السُّؤال مرّةً أُخرى لأنّني أختَنِقُ وجعاً.

بعدَ سَماعِي لَهُ بَدَأَ "أبو أحمَد" بالبُكاءِ فَضممتهُ وطَبطبتُ على ظَهرِه وقلتُ لَهُ: الجُوعُ يَا "أبَا أحمَد" كافِر، والكُفرُ في زَمننا قَد انتَشَرَ كَثيراً للأسفِ الشَّديد.

ختمٌ بالْحُبِّ



الشاعر: عماد الدين التونسي

أدْخَلْتُكَ فِي نَبْضِي أَسْكَنْتُكَ
أسْقَيْتُكَ كُلّ سَجَايَايْ

أسْمَعْتُكَ هَسِيسَ أشْوَاقِي
أثْبَتُّكَ بَيْنَ خَبَايَايْ

أَعْلَنْتُكِ ثُمَالَةَ إِحْسَاسِي
كَأْسُكِ مَرْجِعُهَا دُنْيَايْ

وَالْآيَةُ أنْ أعْشَقَ أَنْفَاسَكِ
رَغْــمَ أسْــرِ نَــوَايَايْ



قَرّبْتُكِ مِنْ بَابِي أدْخَلْتُكِ
ولَــيّــتُــكِ عَرْشَ عَلْيَايْ

خَتْمٌ بِالْحُبِّ أوْصَدْتُكِ
بِصَمْتِهَا فِي كُلِّ وَصَايَايْ

هَمْسُ مُنَايَايْ أَسْمَيْتُكِ
نَيْسَانًا مَخْضُوبًا بِسَمَايْ

أُهْدِيكِ يَدَايَا أَرْفَعُكِ
لَحْنًا مَرْسَمُهُ هَوَايْ

أَعْزِفُ دَنْدَنَةً مِنْ لَحْظِكِ
نَــغْــمًا يَرْتَــادُ ثَنَايَايْ

أنْثُرُ جَفْنِي لَكِ مِسْكًا
وَدِثَارُكِ يَبْقَى مَأْوَايْ

بَيَانُ رُوحِي مِنْ رُوحِكِ
وَصَفَاؤُكِ كَشْفُ خُطَايَايْ

أنْسَاكِ فَكَيْفَ أنْسَاكِ
وَهَوَاكِ أَعْظَمُ مَزَايَايْ

دعنى أجن بعشقك

الكاتبة: نايله رجا فيصل

دعني أضيع في تفاصيل وجهك الجميل

أغوص إلى أعماق عينيك البنيتين

دعني أشرد وأتأمل في مبسمك الوردي

دعني أتذوق طعم كلامك المعسول

دعني أنسج أجمل الكلام بذقنك الفتان

دعني أرتمي في أحضانك

دعني أعانقك حتى أخترق أضلاعك

دعني أبقى في جوارك أكثر

دعني أجن بعشقك

حتى يسمونني بمجنونتك.



شوق

كـنـت ألـوم أهـل الحب حتى
أحببتك وتمكن مني وأعياني
كتمت حبك عن الناس فظهر
واسـتوى فيه إسراري وإعلاني
فـابـتـلـيـت بشوقك بلاء لذيذاً
يـؤرقـنـي ويقـيم بين أضلاعي
فـلا شـوقـي إلـيك ينتهي ولا
يقـتـنع مـنـي بإخـفـاء أحزاني
وتبـكـي العيون الفراق صبابةً
وتـفـيـض الـعـبرات من آهاتي
فيئنّ قلبي من زفراتي ويحتمي
داخل الـضلـوع من نار أشواقي

الكاتبة: إيمان العبد

حدثتك فمال القلب لقلبك
واختارك دون العالمين عنواني

الأم

بقلم: الفاتح محمد

بمناسبة اليوم العالمي للنساء أهدي هذه الكلمات البسيطة إلى أمّي ولجميع الأمهات في العالم أجمع.

ماذا عسى أنْ أبقى
في حضنِ أمِّي أتعذّبُ
حباً وشوقاً إليها بتوددٌ
وأنشد الحبّ بصحبتِها
ألملمُ أطرافي المنتهيةِ
خلف بوح الحياة
وما بها من ألم وإحباط
فلم يمرّ الوقت
وأنا أقول تماماً
أنَّ في هذهِ الحياة
لا شيء يستحقّ الثّناء
ولا شيء أحنّ وأرحمُ
من الأمِّ
فهي كنزتِي
وقطعة من السّكر
الذي يذوب في طعامي ونبيذِي ...
أحبك كحبِّ الغروب للنّجومِ
كحبِّ الأسماك للمياه
أحبك كحبِّي للكتابة
أحبك كحبِّي للحياة
أحبك لأنّني لا أملكُ
إنسانة عظيمة مثلك تماماً...
أحبك كثيراً حبيبتِي
فحينما أراكِ
ينسابُ الحديث فِي صفاكِ
كلحنِ غناء
لم أستمع إليه من قبل ...
أمِّي حينمَا أراك
يذوبُ قلبِي بحبك
كذوبان قطعةِ سكّر في الماء

اليوم العالمي للغة الأم



الدكتور: عبد السميع الأحمد

ولـي لـغـة أحـبـبـتُ سـرّ حروفها
وراق لسمعي نغمة من صريفها

وأذهلني منها نـدي رُوائهــا
وحلّ بقلبي سلسلٌ من رفيفها

إذا راعـني منها التلـيدُ فإنني
أدنـدن مزهوّا بعـذب طريفهـا



أنا إلا أنت؟

الكاتبة: كنار عبدو

أدور حول نفسي وأطوف عبر مسامات الزمن علّني أجدك، يرميني الوقت في ساعةٍ لا تنبض ولا تعرف طريقًا للعبور إلى ضفافك، فأتحوّل لعقرب ساعةٍ يدور حول نفسه علّه يهتدي إلى مدينته الضائعة في سراب الحب، أسمع صوتًا يشبه وقع أقدامك فألتفت للوراء لأجد عقربًا آخر يبحث عن شيءٍ سقط منه، ربّما هربت الدقائق من بين يديه فأخذ يهرول بحثًا عنها، فاصطدم بي ليحدثني عن حبيبته ويمضي هائمًا على وجهه، حزينًا على روحه التي أتلفها الوقت وصاغ منها أنشودة ينظم عليها تكاته، كلّ منّا يسبح في فلكه الخاص ويبحث عن مجهول، عن فرصة نجاة من واقعٍ شاء لنا أن نكون حلقة وصلٍ بين الساعات دون أن يهبنا نعمة الوصول إلى نصفنا الآخر، أركض وأركض علّني أصل إلى النهاية فأعود مجددًا إلى البداية، وأعيد الكرة باحثةً عن ظلٍّ لكَ أعلّق نفسي به وأرحل معك بعيدًا، ولكن تعيدني أقدامي إلى نقطة البداية، تلك النقطة التي رغبتُ كثيرًا أن أحولّها إلى فاصلةٍ تمدّني بالأمل قليلًا بأنني لا أحارب طواحين الهواء، وبأن هناك حياة خلف هذه الحياة التي يفرضها علي الزمن، كم رغبتُ أن أحولّ النقاط إلى إشارات استفهام علّ أحدهم يجيبني ويأتي إلي بعنوانٍ لكَ أو رائحةٍ تأخذني إليكَ، ليتني أستطيع أن أفصّل توقيتًا خاصًا بنا، نخالف به نظام الوقت ونصنع لأنفسنا زمنًا نلتقي به ونسافر به إلى محطة الأمل ومدن السعادة، ثم نعود لنجد عقارب الساعات تنتظرنا لتلمّ شملنا، تحتضننا، وترسمنا على جبين الليل قمرًا لا ينام ولا يغيب..

فكيف أحرر نفسي من زمن لا يمنحني فرصةً لألتقي بكَ، يكاد أن يحوّلني إلى ساعةٍ تنزف وقتها شوقًا وألمًا ودمعًا، أسمع صوتكَ وأرى عينيك وأنتَ تنظر إلي وتتساءل: "كم الساعة الآن؟"

فيصرخ قلبي بكَ "أنا إلا أنتَ"..

لمَ تركتني كلّ هذه المدة، هل رغبتّ حقًا في قتلي لتدفن رفاتي في ساعةٍ تنبض لكَ الحب وتذكركَ بي دائمًا؟

لا تعتذر، ولا تطلب العفو مني، أردتَ أن تجعل مني زمنًا تعيش به على هواكَ، ونسيتَ بأن الوقت ليس ملكًا لكَ وبأن الحب لن ينتظرك كل هذا الحد، فجعلتَ مني سيفًا يقطع حبل الهوى الذي كان يصل بيننا، لأعيش وحيدةً قرب نبض ساعةٍ تصرخ كل حين: "أنا إلا أنت" حتى غدا هذا التوقيت ملازمًا لقلبي لا يعرف ليلًا ولا نهارًا، كما أنه لا يعرف الرجوع إليك..



حروف عاجزة في كتابة معايدة

الكاتبة: كنانة سليمان

فلنذهب يا قلمي أنا وأنت لمعايدة أستاذ قدير، ترك بصمة في ذاكرتي لن تُنسى 🥰 فمن أين ستبدأ الكتابة يا قلمي؟

هل أحضرتَ كلمات معايدة برّاقة تتلألأ كنجوم الفضاء لمعايدته بعيد المعلم! أم أنّكَ بحثتَ عن كلماتٍ برّاقة ولم تجد ما يضاهي عظمته بعمق المعاني التي تودّ إيصالها له؟ أخبرني إذاً عن تحضيرات هذه المعايدة المميزة؟

قلمي: اعذريني يا كنانة فأستاذكِ مميز وأنتِ عوّدتي قلمكِ بانتقاء الكلمات المبهرة المميزة التي تليقُ بقامته المميزة، لكن أسفي لم أجد إلا كلمات معايدة روتينية رريستخدمها الجميع كعبارات تهنئة لأحبتهم 🥺 وأنتِ تكرهين الروتين يا مُلهمتي 🥺

أستاذي أعذرني أنا وقلمي 😭

فكلماتي خرساءٌ في انتقاء عبارات معايدة مميزة تليق بقامتكَ العلمية المميزة 😭

وحروفي ثكلى لأنها عجزت عن مدح شخصيتك العظيمة وعن معروفٍ قدمته لي وليس بوسعي أن أردّهُ إلا بالدعاء الصادق النابع من القلب ❤️ لا تقلْ لي أنّك لم تقمْ إلا بواجبكَ! 🥺 فشخصٌ مثلكَ لم أستطعْ أن أكافئه على معروفٍ قدمهُ يعادل بالنسبة لي كنوز الأرض وما فيها، ربما لا تعرف أنّهُ من مشى لي شبراً مشيتُ له ذراعاً، والله لن أنسى معروفاً ما حييت 😍 كطالبة الآن لم أستطع أن أردّ معروفك هذا سوى بالدعاء لك بالخير والتوفيق، ولكن في المستقبل عندما نتخرج إن أردت أي شيء لأحد من طرفك في مجالنا نحنُ واستطعنا المساعدة به فسوف نقدم أضعاف ما تطلبه، وعندها تذكّرني أنا فقط إن كنت تودّ شيئاً لأنّ هناك دينٌ يجب أن أردّهُ بأي شكل من الأشكال 🥺 من قال: إنَّ الديون هي أموالٌ فقط ؟؟

الديون كلمة حانية في لحظة انكسار.. مواساة في لحظة حزن.. مساندة في لحظة ضعف.. إرشاد في لحظة تيه.. نصيحة في لحظة ضياع..

هذه ديون مسموح ألّا تُسدد، ولكن من العار أن تُنسى! وأنا مستحيل أنسى معروفك الذي قدمته لي 😍

فكل عامٍ وأنت الخير لكل عام..

وكلُّ عامٍ وأنت عنوان العطاء..

وكلُّ عامٍ وأنت خيرُ مثال عن المعلمين..

وكلُّ عامٍ وأنت الأستاذ الذي لن يتكرر..

وكلُّ عامٍ والخير والتوفيق حليفك بكل خطوة..

وكلُّ عامٍ وأنا أفتخر جداً بأنني كنتُ أحد طلابكَ، وأنّك ساهمتَ بجزء في بناء مستقبلي.

كلُّ عامٍ وأنا ممتنّة جداً لكل ما قدمته لي ❤️.



فتاه برحمٍ مبتور

بقلم الكاتبة: أحلام محمد الملحم

صرخات تنهش أعماق العالم هزها صوت أم بكت حرقةٍ ،فألآمها شهدت لها حتى نجوم السماء، وها هي تقاوم كسرها بعنف، أم أدماها سندها، وكسر ضلعها من كان ضلع لها.

في التاسع عشر من صباحات نوفمبر تصل تلك الحافلة في الساعة السابعة ونصف صباحاً، حاملة معها ضحكات أطفال وفرحتهم وأحلامهم الصغيرة، تقف ندى فتاة الخمس سنين بفستان أصفر مرشوق بزهرات وردية تشبه خدودها المكتنزة كحبات كرز شهية، تراقب بعينيها الزرقاوين الطريق كفراشة ترقص من زهرة لأخره وثغر مبتسم تزينه حبات لؤلؤ معقودة كطوق الياسمين، تتطاير ضفائرها الذهبية مع نسمات صباحية ندية كسمفونية عشق تركت أثرها في قلوب العاشقين، صوت يناديها من بعيد ،يقطع عليها ابتساماتها سأقوم بإيصالك اليوم فقد تتأخر الحافلة أكثر، ذئب بشري بأنياب حادة يكاد ينهش حتى عظام رفاتها، ينظر لها بعينين جاحظتين مخيفتين كوحش كاسر، أمسك بيدها المرتجفة ليرمي بها إلى مصير محطم، فتسلل إلى إحدى القرى المهجورة، حاملاً ضحيته بين تلك المخالب السامة ليمزق عفتها ونزع عنها ثوب براءتها بقسوة هزت لها السماء، ضرب مبرح أوقعها أرضاً واعتداء فجر رحم طفولتها، ليتركها ملقاة على أرض قاحلة تغرق في دمائها ملطخة بإثمه، وفر هارباً حاملاً معه انتصار وحشيته بلا رحمة.. الساعة الواحدة ظهراً لم تعد ندى!! قلوب واجفة يعتصرها الألم، تجول كل الطرقات بحثاً عن قطعة السكر الصغيرة، أين أنتِ يا ندى؟

رنين هاتف، توقفت الأنفاس اللاهثة والدموع المحترقة، صمت عم المكان؛ أرجو حضورك لأمر طارئ.

ندى قطعة السكر، بقلب نازف، غارقة في دمائها، فاقدة للوعي، برحم مبتور، وجسد منهك، وعروق قد تيبست، فدماؤها سقت لوعة أيامها القادمة.. تبكيها أمها بألم تستند على كتفه، يطبطب عليها مخففاً جراحها، فمن غير الأخ سنداً لها، متوعداً بالموت للجاني الذي أدمى صغيرتها، يقطع عليه حديثه صوت الطبيب مبشراً أم ندى..

ندى استيقظت ولكن تم استئصال رحمها الذي تفجر داخل أحشائها إثر الاعتداء عليها، تهرع إليها هي ووالد حطم الأنين فؤاده، ورجال دقت قلوبهم بمطرقة القهر والإذلال، تقبل جبينها وتمسح عنها آلامها، لتصرخ صرختها المدوية، خالي خالي أصبح وحشاً.. خالي أصبح وحشاً!! توقفت الأرض عن الدوران، وتراكضت أقدام رجال وكأنهم في سباق ماراثون، لإطباق أيديهم على رقبة مذنب، استهواه أنين طفلة ممزقة..

هل يعقل؟ يصرخ كل منهم، أكان بيننا يطمئن على موت ضحيته ببطء.. فما أن سمع أنفاسها اللاهثة حتى فر هارباً على متن أول طائرة، تاركاً وراءه أماً جز فؤادها بخنجر غدر أخٌ لها، وحسرة أب حطَّمه القهر، ورجالاً كبركان ثائر اقتصوا من أخٍ صغيرٍ له برصاص ألآمهم، ليسقط ضحية فجور ذنب ليس له ذنب به.. فتاة الرحم المبتور، حكم عليك بسجن مؤبد على جرم نفذ بحقك، وأطلق سراح مجرم إلى أجلٍ غير معلوم.. رفعت الجلسة.

ذكرى اللقاء



الكاتبة: نور فرحات

أنا أشبهُ بنهرٍ بقي حبيساً دهراً من الزمن..

عودتكِ باتت شبه مستحيلة..

أفتقدكِ بشدة..

أصبحتُ ضائعاً ومسلوباً..

تائهاً وحزيناً.. لم أنسَ ذلكَ اللقاء..

ولا تلكَ اليدين الناعمتين ..

ذاك الوجه.. تلك النبرة..

لكني أملكُ انسجامي الخاص معكِ ..

أردتُ إبقاء هذا السر دفيناً في

أعماقي.. قد ارتسمت على وجهكِ

ابتسامةٍ غامضة..

احتضنتني طويلاً على صدرك..

كنتُ أشمُ عطركِ الساخن..

مغلقَ العينين.. متمنياً ألا أفارقك..

كنت حينها تُذرفينَ الدمع..

ولكن لماذا ؟

هل كانَ ألماً؟ أم كآبة عابرة؟

ما زلتُ حتى الآنَ أتمنى أن أعرفَ السبب..

فإنكِ اختياري الأفضل والوحيد..

🖤✒Nour Farhat

حكاية ابن العزة والعذاب

الكاتب: خليل آصف جعفر

سماء الغد مقبلة وقلبي طير، وجناحي مكسور وقلبي يستجير، بك يا حبيبي قم واجبر، قم للبأس الشديد مزق، وللعثرات يسر.. ما أنا مقرون بالمآسي من الولادة؟ لما لا ألاقي حبيباً أو رفيقاً أو نبع السعادة؟! هل طريقي كثير موحشة أم أنني لا أجيد القيادة؟ لا أظن هذا قد كان أبي في مضمار الحياة سائقاً بارعاً.. كان تارة في ساحة الحرب مجاهداً، وفي حلبة الدنيا مصارعاً، وجود الهدف في أفق السماء يفتكه، وأبي قد كان ثابتاً ولا الأهوال تحركه، حتى مضى سهم القضاء لم يقضي على والدي بل عليَّ قضى.. والدي استشهد وللشهيد بروج، له في السماء جنان وحان وقت العروج..

أما أنا فبقيت هنا أنادي: قم يا حبيبي، وأدري لن تقوم وأدري سرب الغربان في جوي يحوم، لكن ابعث لي من السماء دعوة أحظى بها كي لا أعلق لمستقبلي نعوة أملي بك وبالله فقط لا لست شاعراً أسطر حرفاً أو نقطاً، لكن حكاية قلب انتقل سنده من الأرض إلى السماء...

أبواب الوصال مواربة

الشاعرة: دانيلا فرانسيس

اكذب عليَّ كما تشاء فإنني
عن موبقاتِ الحب لستُ بتائبة

أنا يا قليل الود رغم تألمي
أبقيت أبواب الوصال مواربة

حتى وإن مالت غصونك للنوى
فجذور حبك في فؤادي ضاربة

طبعي السماحة لا تغر بغضبتي
أنا من جنوني من بعادك غاضبة



خواطر



إلى نصوصي

كلماتُكم تكتبُ ما ينَدثِرُ داخل روحي.
ابقوا في جعبتي تنثرون الفرحةَ في جوفي وتتشرّبون حزني لأبقى بخير.

★★★

أسى الرّوح

هُشِّمَ قلبي، زوايا الأحرف بكتْ، بُلِّلت إثْرَ ذلك ففتّتتْ.
حنايا ضلوعي تغلغلَ في زواياها أسىً يُكبّلُ روحي ويُضمحِلُ ما تبقّى منّي.
خطئي أنّني أُنازعُ، أُقاوم، أُجابه نفسي على المرآة، أرتشفُ كوبًا من الكسرةِ، وأغفو مُطبطبةً على نفسي، ومن لي غيرها يُداوي خيبةَ لذعتي؟
خيّمتْ مُدلهماتُ جلّ الأشياء داخل نياطي "كادَ يُقطع" وفي مُقلتيّ نارٌ لا تُريدُ الانطفاء رغمَ كثرةِ الماء في جوفِها،
أنَنتُ من حرقتي الدّاخليّة قبل الخارجيّة، أُغلقتْ أبوابُ الحياةَ بوجهي وجرفتْني أمواجها داخلَ دوّامةٍ تُشبه مثلّث برمودا، ابتلعتْ ما رسا بي من سعادة، وبدأتْ أرزامُ سمائي ببثِّ شرِّها..

★★★

اعتقادات مهجة

ربّما، سأستعيدُ فرحتي يومًا، وتصفّق شراييني ويتلاشى الأسى.



ربّما، سيتوقّف جَودُ شغافي عن الهطولِ من مقلتيّ في كلّ مرّة.
ربّما، ستصيرُ عبرتي مختبئة دائمًا في قرّةِ عيني، وهي بانتظار موقفًا يدعوها للخروج، لكن للأسف السّعيد الحياة تقفُ في وجهها تحاربُها ساجنةً إيّاها داخلي.
ربّما سأُداري ذلك الطّيف الواعي عنيف الشّغف لدفعِ ابتسامته على ثغري وتتبدّد لمعةُ ناظريّ متفائلة بالقادم.
ربّما، ستنجبرُ القلوبُ يومًا وتنقلبُ اللّعبةُ على صاحبِ الفتنة.

★★★

خريفُ قلب

أسى الفراق كوّنَ دمعةً رقدت في قرّتي، ساريتي احتضنت قلبي مرمّمةً لجروحه فالتأمت وعفت.
كفّت غيوم عينيّ عن إهداء الودق لخديّ، تحوّلت لمدلهمات وخيّمت على قلبي فصارَ دائمُ السّفع، ونواشري كادَتْ تُقطَع من شدّة تجمّلها ونبضها بالمداد الّذي ينزلُ عليّ وحيه فيدوّن على أعتابِ أوراقٍ خريفيّة تعصفُها اضطراباتٌ جويّة، أو أعتقد أنّ شتويّتي الدّاخليّة أبدى في تلك المهمّة الماصّة للشغف..



السادس عشر من نسيان عام 2022م

الكاتبة: إيمان محمد أحمد

حلت علينا بركة هذا الشهر العظيم، شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس، وفي أول يوم في شهر رمضان المبارك وعلى غير العادة كان اليوم يبدو عادياً جداً والصمت يسكن بكل بقعة في أرجاء المنزل بسبب قطع التيار الكهربائيّ أو لربما هذا الذي يُسمى بهدوء ما قبل العاصفة! الطقس كان جميلاً جداً كوجه والدتي وابتساماتها والسماء صافيه كقلبها تماماً، ولوهلة امتلاء قلبي بالضجيج رأيت نفسي أقعُ تارةً بعد تارةً وكأنني بقاعِ الموت! سمعت رنين هاتفي وهممتُ لرفع السماعة إذ بها والدة صديقتي تقول لي أن ابنتها « فاطمة » رفيقة قلبي ستُجري لها عملية ثقب في القلب اليوم وأقفلت سماعة الهاتف....

وددتُ كثيرًا لو أنني أستطيع أنْ أصِف ما بداخلي في تلك اللحظة من حزن وخوف! تراكمت هذه الأحزان في قلبي بعضها فوق بعض، الآن لا أعرف أي حزن غيرني لهذا الحد، أصبحتُ أشبه بالخيط الذي يُقطَع ويُوصَل مرات عدّة ولا يعود خيطًا مرة أخرى بل يصبح كتلة من العُقد.

سِرتُ إليها في إحدى المستشفيات بالعاصمة الخرطوم قبل إجراء العملية الجراحية بدقائق وقلبي يرتجِف هلعاً، شعرت أنها قد تنكرني وحيدة وتُرجعني خائبة وتجعل قصتنا نهايتها البوْن قبل أن تبدأ حتى!.

نظرت إلي نظرةَ كحدة السيفِ، واخترقت صدري واستوطنت بالقلبِ، فقلت لها: هل ببعضِ الوقت تسمحين لي الجلوس معك.؟

باتتِ الدهشةُ واضحةً جداً على تفاصيل وجهها

=تفضلي يا عزيزتي!.

- الآن أريدُ إجابة لكُل سؤال لديَّ.

=ما هي الأسئلة.!؟

- لماذا لم تخبريني أن لديك ثقب في القلب؟ هيا أكذبي عليّ وقولي لي أن كل هذا كذب لكيّ لا أنفجِر كالشلالِ أرجوك !.

=آسفة. صمتَ قليلاً، وظلت تُحدِق بي وتبسمَت ابتسامةً قَسامَة وكأنه آخر لقاء بيننا.. جلسنا نتحادث لوقت قصير ووقعتُ بالبكاء كمن وقع بالجُب.. وما هي إلا لحظات وتسارع بها الأطباء نحو غرفة العمليات وأنا ما زلتُ أود إخبارك بالمزيد بأشياء خبأتها بقلبي، تتعلق بك وحدك أهمها أنني لم أُحسن حُب شيء كما أحببتك يا صغيرتي.

ها هي دقائق وساعات تمرّ ولم يخرج ذو الرداء الأخضر من غرفة العمليات ليطمئن قلوبنا، وفجأة انقطع التيار الكهربائيّ في أثناء الجراحة، وهرع الأطباء مُسرعين لإحضار مولد الطاقة لإتمام العملية، مضت ساعة وهم يبحثون ويبحثون حتى تسلقت روحها إلى السماء!

خسِرت صغيرتي بسبب انقطاع التيار الكهربائيّ في غرفة العمليات مَرّة ورافقني الخوفُ ألف مَرة ومُرّة.

تـركتك وتركتنِي معك والآن لا أنا ولا أنتِ معًا! كفى عن ظلم المواطنين والتلاعب بأرواحهم البريئة ورفقاً بهم، وهؤلاء الذين يموتون أمام أعين الأطباء بسبب الأخطاء الطبية والانقطاعات المُستمرة بسبب أو بدون سبب، التيار الكهربائيّ يسري في القصور والشركات الضخمة، وينقطع في المستشفيات!

يا تُـرى إلى متى ستستمر هذه الحالة.!

أين العدل في هذا؟ أين الحكومة..!؟



الحادية عشر!



الكاتبة: يارا الابازة

الكثير من الأفكار والعقل المشوش..!

قلبٌ مضطرب..

جزءٌ كبير ينقصنا..

أشخاص كثيرون، وعقلنا يشغل تفكيره بشخص واحد يعني الجميع..

أشياء نحبها ترحل، وأشياء لا تلزمنا تبقى..

مفهوم غريب للحياة..!

هي أشبه بصخرةٍ قاسية تحاول كسرها ومعرفة ما داخلها ولكن لا تستطيع كسرها، وتحصل على القليل من فتات الصخرة..

ونحن أشبه بأطفال صغار لا يستطيعون قول ما يريدون فقط يأخذون ما يعطوهم والديهم..

أصبحت 11:11

لا يوجد أمنية..!

هل السبب في قلبي المتعب؟ في حياتي البائسة؟ أم في عقلي المشوش الذي لا يستطيع التفكير حتى في أمنية بسيطة؟ على الأغلب السبب في تعب القلب، فهو قطعة صغيرة داخلنا تعيش من أجلنا وتبقى مشاعرها متعبة لا حيل لها أن تكون سعيدة، فقط تعيش، أي روح في جسد ميت، كما هي روحنا الآن موجودة في جسدنا الميت المتعب..!

إنّه حال الدنيا لا تغيير للقدر، ولا تغيير لماضينا فقط نعيش من أجل الآخرين ومستقبلنا المجهول ..!🤍

خيبات متراكمة

الكاتبة: أسماء حناشي

الجزائر - ولاية سكيكدة

إلى من هي في الحياة حياة

إلى من قضت معي عمراً وبُعدها عني أشبه بموعد الوفاة...

تطل والابتسامة تشرق في محياها

والطموح ينمو بين ثناياها

لم تتذمر قط..! ولم تخن الأمانة..

عشرون عاماً وهي سراجٌ ينير ظلام سبيلي.. وقلبٌ يبددُ كل أحزاني..

ويمنحني شعوراً بالأمان..

إليك أنت يا نبع الحنان...

يا أجمل وردة أزهرت في البستان...

يا من ترقد تحت أقدامك الجنان...

إليك ينحني الحرف حباً و امتنان...

ليخط أرقى العبارات التي تحاكي الوجدان...

فأنت البدر المنير الذي يطمس غسق الليل...

و الشمس الباعثة لأشعة تنير السير

لو جمعت كل الكلمات لن تكفيني

كي أعبر لك عن حبي يا وتيني..

أو أشكر عطاءك الذي يغنيني..

وأتأسف لتعبك الذي يحويني..

وأعتذر عن سلوكِ المزعج الذي أنت عنه تسامحيني...

أعدك أني سأرفع رأسك، وأجعلك تفاخرني...

ومن مثلك يا نجمة متألقة لي السماء ترويني...



رفقا بالقوارير



الشاعر الدمشقي:
هيثم أحمد المخللاتي

هنا وجوه بحزن الأرض تلتحفُ
بيض الجمان على صولاتها تقفُ
تغتال فرحتها الأحزان إن عبرت
نحو السماء وفي الآفاق ترتجفُ
كأنها خلقت صماء وانتبذت
وليس من طبعها عند الورى الصلفُ
قارورة زانها الرحمن وادعة
يودي بتحنانها من جهلنا الترفُ
ترى الأكف لها بالجور صافعة
ما تشتهيه ويكوي عمرها الشظفُ
تبكي الفراشات تنفي ظلم عاشقة
جهلا وليس لها في سعيها سعفُ تطوي
جوانحها مكسورةً ملئت
مهما تنادي هنا مُستأنفٌ أنِفُ
بثَّت لنا حزنها والدمع ملحمة
تهوي على جمرها بالحرق تتصفُ
فالظلم أحقاده في القلب غائرةٌ
والريح من قسوةٍ تدنو فنرتجفُ
يكفيك يا رجلا بانت رجولته
والجهل ديدنه سحقا لما يصفُ
لم يبقَ لمةً للجرح بينهما
أخفتْ مشاعرها والجرح يعترفُ
واستيقظت شرفاً من غفوةٍ فضحت
تلك العيون وما بالدمع تلتحفُ



أهلاً برمضان..



✍بكيل معمر الشميري

أهلاً وسهلاً ومرحباً برمضان
أهلاً برمضان لما فرض فيه من الصيام وجعله فرضاً على كل مسلم
أهلاً برمضان لما شرفه اللّه على سائر الشهور فجعله سيد الشهور
أهلاً برمضان لما خصة اللّه تعالى بليلة القدر
أهلاً برمضان شهر الإحسان والصدقات
أهلاً وسهلاً برمضان...ونحمد اللّه ونشكره على بلوغنا رمضان ..ونسأله أن يحقق أمانينا في الدنيا والآخرة في رمضان وبعد رمضان.. وأن يعيننا جميعاً على حسن الصيام والقيام
حقق اللّه الآمال وبلغ الأماني
وكل عام وأنتم بخير..



السعادة داخلنا

الكاتبة: سلوى حانو

الغريب في أنفسنا أننا دائماً ننتظر النهايات متى ستنتهي الحصة؟ متى سينتهي الامتحان؟ متى سنرى الحلقة الأخيرة لمسلسلنا؟ كيف سيكون المشهد الأخير في الفيلم؟ متى سيأتي آخر يوم في الشهر؟

ما أتى يوم وانتظرنا فيه البدايات، بداية اللاشيء لنعيش تفاصيله كاملة..

لم ننتظر بداية الصباح بشغف لبداية يوم جديد ومواقف جديدة، السعادة ليست بشي لا نستطيع الوصول إليه إنما هي تلك التفاصيل الصغيرة التي نعيشها بيومنا هي تلك المواقف الصعبة التي نتخطاها بلطف الله وسنده لنا

السعادة هي طريق خطوات يجب علينا ربط سعادتنا بهدف ربطها بكل خطوة بحياتنا السعادة هي نحن بتفاصيلنا التي نملكها

الإنسان ملك تجاربه

مهما كثرت النصائح من حولك لن تتعلم إلا من خلال تجربتك أنت واكتشافك للأشياء والأشخاص من حولك..

ستتعلم من خلال تعرفك على أشخاص خاطئين، ستدرك حينها مواجهتك للعقبات والمصاعب..

المواقف ستجعل منك شخصاً أنضج، ستدرك مدى وعيك للحلول في كل ما ستتعرض له، عند كل تجربة هناك شيء جديد لتتعلمه، الإنسان وليد تجاربه.



أحلامي♡



الكاتبة: آلاء سلمان قبلان

أنا فتاةٌ من عائلة تصنعُ من البناتِ لبواتٍ قويةً لا تكسر و فراشةٌ أثرها جميلٌ بكلّ مكان.

أيعقلُ وجودُ شخصٍ دونَ أملٍ دون حلمٍ؟

ولهذا نعيش، لهذا أعيش يا سادة من صغري أتهيأُ مستقبلي وقررتُ جعله جميلاً، من بينِ النّجوم سأصطادُ أحلامي، ويكونُ أثري موجوداً في كلِّ الأيامِ، أحيا لتحقيق ما أريد، فلولا الأمل لماذا أبقى؟

حلمي أن أطير خارجاً ولكن ليس بالمحيط، عالياً هناك بعيداً، في السّماءِ كنسرٍ سريعٍ، وأن أتدرعُ بمريولٍ أبيضٍ وأشفي المريض، وأبني بمعرفتي كلَّ جديد، وتصلُ كلماتي البلادَ لامعةً كَشُهبٍ بريق، بصوتي ولحني السّعيد، قليلٌ من أحلامي تدفعني للمزيد، ولأحققها يكون بصبري وعزمي للمفيد.



تفاصيل فراق

الكاتبة: يُمنى رمضان

كَانت لَيلة هادئة خالية من صوتِ إشعاراتِ هاتفي الذي كانَ يضع لي رسائلكَ على قفل الشاشة..

انتهت الرسائل التي تتسببُ في خلق الابتسامة على وجهي، انتهينا من رسالة..

_حبيبتي انتظريني سأنهي عملي

_اشتقت لكِ.

_أحبّكِ.

_لا تحزني.

_يا عُيوني .

_أعشقكِ.

_كيف حالك.

_تناولتي طعامكِ

_مشاركة الصور.

_استيقظي.

أعدكِ أننا لَنْ نفترق.

وافترقنا..!

انتهينا من معرفة كُل تَفاصيل حَياتكَ وحياتي

أقفلتُ هاتفي اليتيم المجرّد من رسائلكَ، قلبي يؤلمني، رأسي سَينفجر من شدة البكاء.. أنا بلا أنتَ.. ما عدت أقول " نَحنُ "

تفكيري بهذا يكادُ أن يقتلني..

دون أن أشعر نامت روحي بطريقة هادئة جداً.

***

ها هي الأيامُ تتلاشى يوماً تلو الآخر..

نزعت طيفكَ من أيام

جرّدت قلبي من وجودك

لا أقاويل كاذبة بعد اليوم، لم أعُد ألتفتُ للوراء، بتُ أقوى مما تظنّ.

أخذتُ من قسوتكَ الكثير، ومن لؤمكَ الأكثر..

اجتاحني البرود الذي كُنتُ أكرهه، بتُ أعود للوراءِ خطوتين عندما يأتي أحدهم ويقول لي: مَرحباً، أرتجف وأذكرُ كلماتك..

باتت الآن شجرةُ الحبُ عارية بَعد فُراقنا..

***

مرَّ على فراقنا الكَثير ورغمَ كُل ذلك لم يَبقَ مني الكَثير، بتُ شخصاً غيري؛ بتُ أنتَ؛ أنتَ الذي أكرهه..

أكرههُ لأنه جعلني أشعر بأنني لا شيء لا شيء..

كأسُ

الكاتبة: غزل رابح علي

سادَ جوٌّ منَ الهدوءِ التام.. ضجيجٌ مُرعبٌ ملأ رأسي.. باءت محاولتي بالفشل للتخلص منهُ لكن، عبثاً..

لمَ كُل هذه الفوضى؟؟؟ ولمَ كُلّ ذاك الألم..؟! لمَ كُتِبَ على تلك القصّة أنّ تنتهي للأبد؟! لمَ تأنيبُ الضمير؟! لِمَ.. لمَ.. لمَ.. والكثير الكثير من الأسئلة التي هشّمت تفكيري..

أتعرف يا ياقوت؟؟؟ تغيّرَ الكثيرُ من بعدما حلّقت خارج حدود سماءِ قلبِ صغيرتُكَ.. أتَذكرُ شَعري الأسود الطويل المُنثر على ضفتي ظهري؟! لم يعد طويلاً، ها قد تخلّصتُ منهُ وأصبح أجمل بكثير من ذي قبل، صدقني عيناي اللّتان كنتَ تصفهُما بالنّجوم المتلألئة، أصبحتا أجمل بكثير عندما تخلّصتا من دموع حُبِك، الحبوب الكثيرة المُتناثرة على جبهتي التي كنت تُعيرني بها، ها هي قد كانت معك في الطيارة ذاتها التي كنت تعتليها.. الحرقُ الصّغير على يدي.. إنّي أراه يجمّلها ويجعل تفاصيلي مُميزة على حد سواء.. وللمرّة الألف بعد المئة.. طفلتك لم تعد كالسّابق يا عزيز.. تغيّرتُ كثيراً عمّا كنتَ عليه في عهدكَ يا قليل الفهم كثير العذاب..

والآن.. وداعاً للدّموع والأحداثِ القديمة وأهلاً بالضّحكات المُشبّعة بالفرَح.

"وشمس أطلّت على ديارنا الغريبة" للسورية يارا وهبي.. رواية الاندماج والثورة

الكاتِبة: شام مصطفى

"أجساد لغرقى يطفون على سطح البحر، عيونهم مغلقة، أجفانهم أذابها الملح، أفواههم مفتوحة على أقصاها، وصدى صراخهم يطاردها كالشبح، أنقذونا أنقذونا أنقذونا". كلمات تسرد من خلالها شمس تفاصيل كابوس راودها وهي في سريرها في المدينة الألمانية الجديدة و"المجهولة" زالفلد، قبل أن تخرج وزوجها الألماني "العزيز" لاستقبال حافلة اللاجئين السوريين الواصلين حديثا إلى ألمانيا. لتضع تلك البداية لرواية "وشمس أطلّت على ديارنا الغريبة" القارئ أمام مشهد من مشاهد مأساة السوريين الذي قطعوا البر والبحر بحثاً عن ملجأ آمن يصون حرياتهم وكرامتهم. وتمتد رواية "وشمس أطلّت على ديارنا الغريبة" للكاتبة والصحفية السورية يارا وهبي والصادرة حديثاً عن مؤسسة ميسلون للثقافة والترجمة والنشر إلى 360 صفحة من القطع المتوسط، تسلّط من خلالها الكاتبة الضوء على قضايا السوريين الناجين من "رحلة الموت" عبر البحر إلى دول اللجوء الأوروبية، لتكاشف عبر 3 فصول وعشرات الشخصيات التعقيدات التي تنطوي عليها مسائل كاللجوء والاندماج والتلاقح الثقافي بلغة بيضاء سلسة تتوخى مختلف مستويات القراءة. منذ البداية يعقد الراوي اتفاقاً ضمنياً مع القارئ بأن هذه الرواية ستكون عبارة عن مجموعة من قصص أبطالها سوريون وصلوا إلى ألمانيا حديثا، ويتوطّد ذلك الاتفاق عندما تحصل شمس (شخصية الرواية المحورية) على عمل في مركز للاندماج لتعليم اللغة الألمانية للاجئين لتكون بذلك على صلة وثيقة بالقادمين السوريين الجدد، شمس هي الرجل الألماني الذي تبيّن لاحقاً أنه الراوي الذي قصّ علينا حكايات السوريين على طول العمل. ولدت شمس لأب معارض وأم عاشقة لزوجها، وعندما اعتقل الأب على أيدي رجال الأمن قررت الأم الانتحار، فعاشت شمس إلى جوار جدتها الأرمنية في دار عربي في دمشق، وفي ذلك الدار ظلت الجدة تتلو على مسامع شمس "سوريا قلب العالم وقلب سوريا دمشق" حتى جعلت لدمشق في قلب الفتاة ركناً عصياً على الإشغال. ومع اندلاع الثورة السورية خرجت شمس إلى جوار أصدقائها لساحات التظاهر مطالبة بإسقاط النظام، ومع تكرار المظاهرات أصبحت شمس مطلوبة للأمن، هو ما دفع "العزيز" للمجيء إلى دمشق وعقد قرانه عليها في ليلة وضحاها والعودة معها إلى ألمانيا. ظلت شمس متعلقة بدمشق حتى بعد أن أنجبت من "العزيز" ابنة، وبقيت تشعر بنفسها كغريبة عن ألمانيا "إذا رميت بهويتي السورية واستبدلتها بالألمانية، ليست هويتي الورقية بل النفسية واللغوية والحضارية، وتصنعت هوية جنسية ليست لي، وتباهيت أنني أشبهك، فماذا سيبقى مني؟ وبماذا سأخبر ابنتي؟ " بهذه الكلمات وصلت شمس في نهاية العمل إلى قناعة بأنها سورية وبأن هجرتها لا يمكن أن تؤثر على هويتها وذاكرتها وحنينها إلى عشقها الأزلي؛ دمشق.

تجنب الرياح

بقلم: صابرين كيوان

تتهاوى بنا الحياة وتمرجحنا الرياح في كل الجهات..

تتالى علينا الأحداث وكلما واجهنا أكثر زادت وقست..

وكأن قوتها مرهونة بمقدار صبرنا ومقاومتنا..

سئمت تلك العواصف الهائجة التي لم تحمل معها إلا الألم والخيبة..

والوجوه المتعددة الزائفة..

لم أعد أريد الصدام ولا أسعى للانتقام فقط حياة هادئة هو كل ما أتمناه..

ليس يأساً فقط وإنما مللاً وتعباً وقوة خائرة..

ما عدت أمتلك الوقت ولا الجلد لصعود الجبال..

أريد العيش هنا في هذه السهول بعيدة



حياة عادية منسية..

قمركم ليس لي ولا عندي قمر..

ولن أسعى للحصول على أي واحد منهم

كفى بنفسي وحياتي لا أريد شيئاً ولا أحداً.





الحياة

خطوات تتلو خطوات تتراكض نحو الآفاق مسرعين أو متمهلين..

تدور بنا الدنيا ذهاباً ومجيئًا لتعود بنا إلى نقطة البداية..

نقاوم الصعوبات ونتغلب عليها بعد كدٍ وتعب وعندما نخلد للهدوء تعصف بنا رياح أكثر سوءاً وأشد قسوة لتأخذ منا كل ما جمعناه في نصرنا القريب، لنعاود الكرّة مرارًا وتكرارًا.. حيث لا راحة ولا سكينة..

بل صراع مع المرار والمشاكل لتفلس روحنا ونقع فريسة للمرض والهلاك المستمر حتى موتنا..

تلك هي الحياة..

★★★

تعب



الروح متعبة فقد ضاقت بها الحياة كثيراً وقيودها اشتدت أكثر حتى أنفاسها تمر بصعوبة إلى جوفها..

وكأن كل شيء متفق على إنهاء حياتها بطريقة الخنق والتضييق بها علها تكون الساعات الأخيرة وتنقضي مسيرتها.

تاركة كل آثار الألم والتعب..

صاعدة إلى سماء تخلو من كل عذاب ألمّ بنفسها..

ويبقى الأمل موجوداً متسرباً من شقوق اليأس..

ليضيء عتمة الليالي الطويلة والباردة..

من على مقاعد الحافلة العائدة بنا إلى بلدتنا البعيدة بعد تعب نهار كامل ..



شوق أضنى السَّاعات

الكاتبة: رؤى الفالوجي

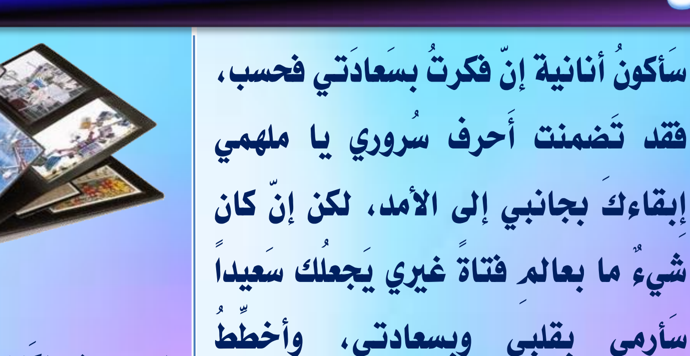
دقتْ ساعَاتُ الانتظارِ معلنةً الاستسلام، شَعرتُ هنا أنَّ القارعة قد أتت لزيارتي، سارعتُ إلى مكتبتي الخشبيَّة، الّتي أضعُ فيها كُتبي وأَشيائي الخَاصَّة، ومن بين تلك الأشياء الّتي أتفقدها كلَّ يوم هي صُورُ ذلك المَعشوقِ المُختبئِ خلفَ سَتائر الفُراق، ففي هذا الوقتُ المُخيف الّذي داهمني، لم أَجد بديلاً عنه سوى صوره الّتي تُخفف من ألم الانتظار الدَّائم و الشَّوقُ الحَارقُ الّذي يَغزو لجَّ الأحشاء، ها أنا هُنا أَجلسُ بِصمتٍ دُون حِراك، ودُموعُ عَيناي تَنهمرُ بغزارةٍ على سطح تلك الصُّورة، حتى خَالَ لي أنَّها تذرفُ الدُّموعَ وتُشاطِرُني ألمَ الحنين، فَقلتْ بشفاه مُرتبكة:



كيف لكَ أن تبكي على رُؤيَتي وأنا حزينةٌ، وأنتَ ذاتُ الشَّخص الّذي وَضع حَواجزَ النَّأي لِمَنعي من الاقترابِ منه؟!
أَ حقاً تَتظاهرُ بعدمِ مشَاعرٍ تكنُّها جوارحكَ لي؟!

والله يا سيدي لم آخذ منك إلى حد الآن حقاً أو باطلاً تَمنحُني إياهُ رداً على هيامي بك، أرجوكَ هاتِ جواباً يدبُّ السَّكينة بدواخلي، حتّى تطمئنُ على مُستقبلها، الّذي خطَّطت لهُ في عَالَمِها الخياليّ الخاص، وإنّ كنتَ يا سيدي تكنُّ حباً تفيض به أوردتُك لِحواء غيري، صَدّق بأنَّني لن أقفَ في طريقِ سعادتك

سَأكونُ أنانية إنّ فكرتُ بسَعادَتي فحسب، فقد تَضمنت أَحرف سُروري يا ملهمي إبقاءكَ بجانبي إلى الأمد، لكن إنّ كان شيءٌ ما بعالم فتاةٌ غيري يَجعلكَ سَعيداً سَأرمي بقلبي وبِسعادتي، وأخطّطُ لمُستَقبلِكما معاً، ليس من أجلها، لا بل إنني أفضّل أن أَكتوي بنارِ الغيرة في سَبيل جَمعِكما معاً، ولأنَّ العَاشقَ هو من يضحي بأَغلى ما لديهِ في سبيل إسعاد ذاك الحبيب، وأنا يا عزيزي ضحيت بك ليس لأنَّني لا أحبك بل لأنَّك أغلا المُمتلكات، فقد أرخَصتُ لكَ سعادتي مقابل أنَّ أجعلَ السُّرور مَركوناً على وجنتيك دائماً، وحينها إنّ كنتَ حقاً سعيداً سَأطمئنُ عليكما و أرحلُ بعيداً، ولن أكترثُ لأمري أو حتّى لقلبي الّذي سَيُعلنُ وفاةَ نَبضَاته الّتي سَتتوقفُ عندَ مُصادفتكما معاً يوماً..



ليس هذا الكَلام فقط بل دائماً يَعصفُ بي الجُنون عند أَشتَّمُ رائحةَ صُوره و أذهبُ إليّها، حتّى اعتادت تلك الصورةُ على أنّ أروي لها يَومياتي الّتي أواكِبها دون صَاحبها، وعندما تهدرُ طاقتي كُلّها في الكَلام، أذهبُ لسَريري وأحتضنُ تلك الصُّورة، مُتمنيَّة أنّ تَحدثَ مُعجِزة ما لعله يخرجَ منها ويوقظني عند احتكَاكِ ذقنه بوجهي الذي ينتظرهُ وبفارغ الصَّبر، ولعل الحواسَ تصحو من سباتِها و تُرحبُ به من جديد.

مُلهمي رَغمُ الهَزائم.



دعنا الآن نلتقي

بقلم: ريم نضال الخطيب

دعنا الآن نلتقي
لعلّ الأمرَ هذا سبب
الثّلجُ هطل والسّنين تذوبُ بسرعةٍ
مثلي
دعنا الآن نلتقي
عاجزةٌ أنا عن الصّبر
تحت شُرفة مَنزلي لنكتُب لنا لقاء
انظرْ لي وقلْ: يا بياضَ الثّلج
أو لنكسر العادات
في كنيسةٍ مريميةٍ لنُشعل شمعةً
تُخلد ذكرنا
اللّه يرانا في أيّ مكان
في مسجدٍ ندفعُ به كفّارةَ حُبنا
دعنا نلتقي
المسافاتُ طالتْ
وهذه السّطور ليستْ كاملة
غافيةً كعينيك
لنلتقي
واخترْ لي تفاصِيل ثيابي
لونُ الخجل على وجنتي
وارسمْ ابتسامةً فوقَ ثغري
لننتقل لحارةٍ دمشقيّة مُعتقة
كقلبي
لنميل نحوَ حانة تضجُ بالثُّمل
دع الجميع يستنكر وجودنا بها
لنرقص فوقَ انكساراتنا
لنتمايل بانتشاءِ المُنتصر
لنعصر نبيذنا الخاص
دعنا نُخمرهُ
نُعتّقهُ، نرتشفهُ
لننسى بعدها طريق العودة
ويبقى فعل الأمر هذا لِسبب.



أعفيتك بهدوء ، بهدوءٍ تام!

الكاتبة: جوا يوشع الإبراهيم

أعفيتُك مني بهدوءٍ تام!

لقد أعفيتُك مني، لن أطرق أبواب قلبك مرة أُخرى، أعفيتكَ من اهتمامي حتى وإن كنتُ ما زلتُ مهتمةً بتفاصيلك التي لا أعلم منها إلا القليل..

أشتاق لمحادثتك ومشاركتك ثقل هذهِ الأيام، أعفيتكَ من العتاب، ولن أسألك عن أسباب الغياب، أذيتني..

سأبدو في غاية الهدوء، وسأحتفظ بنيران الغضب في صدري، ولم أعد ألجأ إليكَ لتحتويني عندما تغرس الدنيا مخالبها في قلبي..

أعفيتك بهدوء ، بهدوءٍ تام!

أعفيتك



حتماً سنلتقي

انقبضَ قلبي، وانكمشت غماً وهماً بهذا البعدْ، من المحتمل أن نلتقي، من المحتمل أن نلتقي في روايةٍ قصيرة، من المحتمل أن نلتقي في ذكرياتٍ خارجة عن هذا الكوكب، من المحتمل أن نلتقي في قاع المحيطات، ومن المحتمل أن نلتقي في فضاء مظلمْ، ولربما نلتقي بين غيوم السماء، لكن حتماً سنلتقي.

تفاصيل دافئة

الكاتبة: دعاء محمود اسماعيل

هكذا قال لي منزلي متحدثاً عن أسرتي: "لستُ بحراً، لكن لو فكَّرتَ لوهلةٍ أن تغوصَ في أعماقِ قلبي لوجدتَ داخلَهُ محاراتٍ تحتضنُ كلٌّ منها لؤلؤةً لا مثيلَ لها..".

أغفو على أكتافِ ربِّ البيتِ العظيمِ مُتَّكئًا سقفي بكلِّ متانةٍ وقوَّةٍ خشيةَ السُّقوط، بين كفَّي رجلٍ خشنَ الملامحِ، بحاجبين معقودينَ، يحملُ بين ضلوعه القاسية قلبًا أرقَّ من جناحِ الفراشة، الحصنُ المتينُ، سورُ البيتِ المبنيَّة كل حجرة من حجارته معجونة بخليطٍ من العشقِ الأُسريِّ والتَّفاهمِ مع القليلِ من الصَّلابة لضمانِ تماسكِ البناءِ تحتضنُهُ الأمُ، سيِّدة عرشِ منزلِها، الحنونة الجبَّارة، لتملأَهُ دفئًا يُخيِّمُ فوقَ أرجاءِ مملكتها كالعصفورةِ الأمِّ حولَ فراخِها، لا تكادُ تختلفُ عن شمعةِ البيتِ الَّتي تحرقُ نفسها لتنيرَ لهم طريقهم خشيةَ العثرات، يسندُهُ الأُخوة من جوانبهِ الأربع، حيث تنامُ الجدرانَ على صدورهِم كالطِّفل المطمئنِّ في حضنِ أمِّه، لا يخيفهُ ولا يبكيه سوى بُعدِها عنه، ذخيرةُ والدهم وخطَّته المستقبليَّة.. يُجمِّلنَّه بناتَه، إنَّهنَّ كقطع السُّكر المتناثرة في كلِّ جانبٍ من جوانبه، كالزُّهور الفوَّاحة في حديقة المنزل، ماء عينِ أبيهنَّ وعكَّازه الَّذي لا يخون به ولو خانته صحَّته، الغاليات، طبيبات العائلة، يضمدن جراحها بالحبِّ والحنان.. لو فتَّشت داخلي لوجدت هنا أحبَّةً تجمعُهُم المودَّة فيما بينهم كما طاولة طعام العائلة، يأكلون حُبًا، ويتقاسمونَ همًّا، ويناولون بعضهم النِّقاشات والحلول كما يناولونَ بعضهُم قطعَ الخبز الطَّازجة بنفسٍ تَوَّاقة، دون تذمُّرٍ. إنَّهم يُشبهون صُندوقَ المجوهراتِ باهظ الثَّمن حيث لا ترى مِنهم إلَّا الضِّياء والجمالَ.

وصيتي إلى ابنتي عائشة

الكاتب: محمد أبو أسامة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد،،،

ابنتي الغالية عائشة: كم أنا مسرور ومتفائل جداً بدخولك في مملكة أسرتنا، فاسمك على اسم أم المؤمنين عائشة حبيبة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

إن الحياة جميلة بطاعة الله تعالى، فلتجعليها أملاً لا ألماً، وها هي الأيام تدور لتنتقلي إلى سقف بيت الحبيب، فكوني له أرضاً يكن لك سماء، تفقدي وقت طعامه ومنامه، ولا تعصي له أمراً، ولا تفشي له سراً، وحافظي على عطر الطهارة فوق وسادتك البيضاء، ثم إن البنات جواهر فلا تدعي الغبار يقع على جواهرك الثمينة فيقلل من بريقها، واعلمي أن الرجل يفاخر بأن زوجته تحبه وأنه عرف كيف ينتقيها، فاحرصي على هذه المحبة في طاعة الله تعالى، وداوي خطأه بالصبر، واحفظي سمعه وبصره فلا يسمع منك إلا طيباً، ولا يرى فيك إلا جميلاً، وأحسني استقباله عند عودته إلى البيت، وامسحي عنه متاعبه في العمل، وخففي عنه مشقات الحياة، تجعلي بيتك جنة، واعلمي أن بيدك أنتِ وحدك مفتاح باب الصلاح والسعادة.

مع دعائي لكما بالتيسير والتوفيق الكثير، والرزق الطيب الحلال الوفير، والهداية والسعادة في الدنيا والآخرة.

بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما بخير.

عمك المحب لكِ

12/شعبان 1443 هـ

15 آذار 2022م

وصيتي لابني محمود قبل الزواج

الكاتب: محمد أبو أسامة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد،،

حبيبي الغالي محمود: ليتك تعلم مدى حبي لك واشتياقي إليك، فأول ما أصيك به تقوى الله والصلاة وقراءة القرآن وبر الوالدين، آخر وصية وصانا بها نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم: (الصلاة الصلاة) وهو في سكرات الموت.

ثم إنّك لن تنال السعادة في بيتك إلا بخصال تمنحها لزوجتك، وسأذكر أهمها فاحفظها واحرص عليها:

- النّساء يحببن الدلال والتصريح بالحب، فلا تبخل على زوجتك بذلك.

- والنّساء يكرهنَ الرجل الشديد، ويستخدمن الضعيف، فكن حبيب زوجتك واجلب لها الراحة والطمأنينة.

- النساء يُحببن من الزوج ما يحب الزوج منهنّ، من طيب الكلام وحسن المنظر ونظافة الثياب وطيب الرائحة، فحافظ على ذلك.

- البيت مملكة الأنثى، وفيه تشعر أنّها متربعة على عرشها، فلا تزحها عن عرشها وتهدم هذه المملكة.

- المرأة تحب أن تكسب زوجها ولا تخسر أهلها، فلْتجد فيك رأفة الأب، وحنان الأم، ودلال الأخت، ورفق الأخ.

-المرأة تمر بحالة من الضعف الجسدي والتعب النفسي، حتى أنّ الله سبحانه وتعالى أسقط عنها الصلاة في هذه الحالة حتى تعود صحتها، فكما خفف الله تعالى عنها فرائضه؛ خفف أنت عنها طلباتك.

مع دعائي لكما بالتيسير والتوفيق الكثير، والرزق الطيب الحلال الوفير، والهداية والسعادة في الدنيا والآخرة.

بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما بخير.

والدك المحب لك

12/شعبان 1443 هـ 15 آذار 2022م.

الصراحة القاتلة (قصة واقعية)

الدكتور: طلال أبو الخير

أتى إلى عيادة أحد أساتذة أمراض المخ يشتكي له من اهتزاز في أطراف ابنه عند امتدادها، طلب منه تصوير المخ بأشعة مقطعية، فتبين وجود كيس صغير بسيط بين ثنايا نسيج المخ، ليس منه أية مضاعفات، ويحتاج فقط لمتابعته فحسب؛ حتى لا يحدث ضمور في خلايا المخ، لكن يبدو أن ضيق وقت هذا الطبيب جعله يلخص المضمون بأن ابنه يعاني من ضمور بالمخ فعلًا.

***

هنا لملم الأب أوراق ولده تاركًا طبيبه، وبداخله شعور يقتله؛ فابنه من الآن قد شق طريقًا بمفرده بين الناس إلى العته أو إلى الموت، أيهما أقرب.

***

في المساء تواصل مع أحد الصيادلة عله يجد أملًا في علمه، حكى له ما قاله طبيبه، رد الصيدلي مستنكرًا: أهذا الطفل يعاني من ضمور بالمخ على حالته هذه؟! إنه يلهو ويلعب، ويضحك ويحزن، ويتبع التعليمات، وغير ذلك من أفعال الأطفال العادية حاول أن تراجع طبيبك

***

في اليوم التالي ذهب إلى طبيبه ثانية ليجد كلامه كما كان بالأمس، وإذ بحديدة في يديه يشق بها رأس الطبيب، فتسيل منه الدماء، ويحدث الهرج.

***

مرت شهور عدة، ثم أتى الرجل إلى عيادتي المتواضعة بابنه عصر هذا اليوم، أخبرته بأنه يعاني من تضخم بالطحال، ويحتاج إلى بعض الفحوصات الطبية المعملية، فحكى لي ما قلته سابقًا، ثم لملم أوراق ولده من جديد.

رواية "عائد إلى حلب" لعبد الله مكسور.. ودوامة العنف الطاحنة

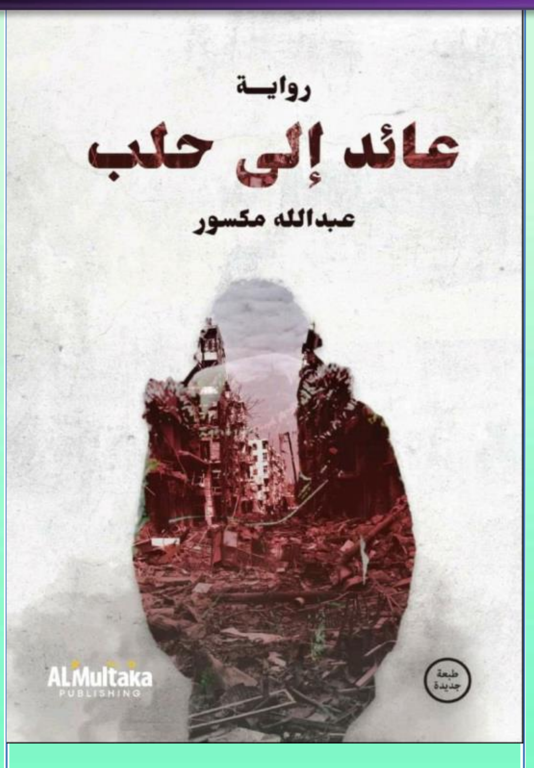
بقلم: جمانة نجار

بنبرة استقصائية وعين فاحصة كشافة، يتبدى السوري عبد الله مكسور في روايته "عائد إلى حلب" مسكوناً بالشأن السوري والتداعيات الاجتماعية المفجعة للأوضاع التي تمر بها البلاد على الناس الذين تشردوا ونزحوا أو لجؤوا إلى دول الجوار.. دوامة موت وعنف لا تنتهي يدخلها مكسور في رحلته الافتراضية في حلب وتخومها.

يذكّر عنوان رواية مكسور بعنوان "عائد إلى حيفا" للفلسطيني الراحل غسان كنفاني، دون أن يشير إلى ذلك، لكن تحضر في السياق بعض المقارنات بين الوضع البائس للناس الذين يعانون أقسى أنواع التعذيب، وبين الوضع الذي عاناه الفلسطينيون ويعانوه في ظل الاحتلال. وتتعدى المقارنة الأوضاع إلى حالة المخيمات والتشتت الفظيعة، ثم استحضار الاستعداء الجاري

يقدّم مكسور رحلة صحفي سوري يعمل في إحدى الدول الخليجية، يقرر العودة إلى حلب وإجراء تحقيقات استقصائية عن الأوضاع هناك. ينشد الذهاب إلى بلدة "اللطامنة" التي ارتكبت فيها مجزرة بحق المدنيين، ويسعى لنقل صورة ما يجري في بلاده التي يراها تدمّر أمام عينيه وعلى أيدي من يفترض أنهم حُماتها.

يكتب مكسور سيرة متخيّلة، يهيمن على سرده ضمير الأنا الطاغي، وهو الضمير الذي لازمه في روايته "أيام في بابا عمرو" التي يعتبرها الجزء الأول من عمله "عائد إلى حلب"، يخلط بين ما عاشه في أيام طفولته ودراسته هناك، وبين ما يتخيّل أنه عاشه أثناء عودته إلى تلك المناطق، وبرغم أن العودة متخيّلة فإن المجريات واقعية مستمدّة من قصص أناس عاشوها ودفعوا ضريبة صمودهم وتحديهم للقمع كما أن هناك جوانب مستمدّة من التقارير



الإخبارية ومقاطع تسجيلية تبدو كأنها ترجمة حرفيّة لمقاطع فيديو منتشرة على اليوتيوب، يوظفها الروائي على أنه عايشها في رحلته المتخيّلة أو كان شاهداً عليها.

يطل مكسور على عالم المخيمات وأجوائها، ويصور حال بعض مخيمات اللاجئين السوريّين في تركيا، إذ يصل بطل السيرة إلى بلدة "الريحانية" على الحدود السوريّة، يتعرّض لعملية اختطاف جراء حسن نيته، يعاين هناك أوضاع المخيمات، ويستمع إلى شكاوى الناس، ليدوّن بعض قصصهم المبكية قبل حلب مقصد البطل العائد إليها، يمرّ في سبيله بعدّة مدن وقرى، يلقي من خلالها الأضواء على حياة الناس تحت القصف والدمار، وكيف يعانون من الموت جراء البراميل المتفجرة والقذائف المدوية، يتحرك الروائي مثقلاً بأعباء الماضي، ولاسيما أنه ابن مدينة حماة التي عانت الأمرّين في ثمانينيات القرن المنصرم، يصادف القارئ في رحلة عودة الراوي ميتات رهيبة، معارك عبثيّة، ظروفاً قاسية، تغيّرَ بوصلة البعض من جهة لأخرى، اختلافات وخلافات، الهروبَ اللحظي من الموت المتربّص بك، ولا عجب دوماً لأنّها الحرب كما يكرّر، وتراه بتركه بطله عالقاً وسط الاشتباك يرمز إلى بقاء الحالة واستمراريتها في دوّامة العنف الطاحنة.

رحيلُ نفسي

الكاتبة: دعاء المفعلاني

سأَقتَصِرُ الحديثَ مع نفسي فقد باتت متعبة كل التعب الموجع، بعد أن ذاقتْ لوعَتها الأخيرة بين أحضان القهر، كم أرهَقَها ذاكَ الأرقُ اللعين المسيطر، لم يعد يُعجِبُها الهَذَيان، ولا الدمع، نعم أشعرُ بكِ أيتها النفسُ القاحِلَة..

عيناكِ لم تعد تُبصر الطرقات ولا حتى الخِلان، أنتِ اليوم مهددةٌ بالانقراض، لقد انطفات كل الإنطفاء بعد أن كنت شمعةً تُضيءُ الحياة ، ماذا حلَّ بكِ يا صديقتي ؟

هل أصبحت خرساء حقًا ؟

ولماذا ماتَ البوحُ من ملامحك ؟

ما عدتُ أعرفُ حزنَكِ، من يأسِكِ، من ذبولكِ، من سقوطكِ، دعيني أسمعُ لقلبكِ دقاتٍ ربما لا ينبضُ فعلًا ؟!

ما بكِ يا نفسُ وهل هذا شرود ؟

وماذا عساني أن أفسرهُ ؟

أخبريني إذا أين تسكُنين ؟

وكيف تنامين؟

وإلى أين تذهبين؟

ومع من تتحدثين؟

وهل تسمعين؟

وما بكِ لا تُجيبين ؟

حسنًا اطمّئني لن أتدخلَ بكِ كوني كما أنتِ، وداعًا سأَلتَقي بكِ في مراسم الدفنِ لأُزيّنكِ بالزهرِ وامزجُ المسكَ بترابِ قبركِ، سترقُدين هناكَ حيثُ لا أنا معكِ.

مدينة الحب ترحب بكم

الكاتبة: تغريد حمد حمزة

لقد قطعتم كل المسافات للوصول إلى المسافة الآمنة، مدينة الحب والجمال؛ الحب حين تفتش عن ذاتك، حين تبحث عن الحب.

أنك لا تدري معنى أن تمشي، وتمشي بحثًا عن إنسان آخر، حتى تتآكل في قدميك الأرض، ويرهق وأنت تناديه، من شفتيك القول، حين تراه تشرق الحياة على عينيك من جديد، والجمال في سحر القلوب، ولمعة العين وسر السعادة.

عندما أكتب عنك، أشعر بأن الحروف تتورد خجلاً، أعرف كيف أشقّ الطريق باتجاهك، وأنا في أوج التعب والتيه، لا شيء يمنع المرء عما يحب صدقني..

وحينما يتحدثون عن جمال الصدف، فسأقول لهم:

اليوم الذي جمعني بك مدينة الحب، أسوارها لا تهدم مصنوعة من فولاذ الصدق وأثير الحنين.

أرضها مفروشة بالورود الحمر، وفي كل قطعة من أرضها شمعة، محمولاً بأكفان صبوا العذاب على جسدي بلا شهود.

رجعت للدار أمشي فوق نيراني، هل من مجيب؟

أنا في الباب منتظرة..

هل من مجيب؟

أنا في الباب منتظرة

تزينها الأزهار الملونة من كل الجهات؛ تتوحد القلوب؛ لتبقى شخص واحد؛ منتظرة لا أحمل الورد، أحمل طوق أحزاني

ذهبت مع الريح، وكنت أكبر سجاني

آه و آه و آه من مدينة الحب التي أكلت قلبي أيامي

فكانت مدينة الحب كذبة حلوة بحياتي.

كلبةٌ تعلّمني الأمومة

الكاتبة: هيا هيثم إبراهيم

لقد طالَ انتظاري له طالَ كثيراً، لوقت قد تجاوزَ الخمسةَ عشر دقيقة، وما أن استمالتْ العقاربُ للدقيقةِ السادسة عشر حتى أُنيرتْ مقلتيّ بمجيئه.

لم أعهد انتظاراً كهذا، بالأخص مع وجود كلبةٍ مع عددٍ لا أعرفه من جراءٍ صغيرةٍ تُعوّي كأنّها أصداءٌ مُصِمّة للآذان.

ومع العلم التام بخوفي من الكلاب إلا أن نظراتي لم تبرح عنها وعن جِرائها، بمجيء طفلين قد تجاوزا الخامسة عشرة من العمر بدأتْ بملاحقتهما، وإذ أنها جائعة تأوي لملاذٍ من طعامٍ لأجل صغارها.

لم أنسَ تلك النظرات! تلك التي كانت على استعدادٍ بالتضحية من أجلهم جميعاً، حتى أنني تناسيتُ خوفي منها لوهلاتٍ ملحوظة.. رأيتهم ملتفّين حول بعضهم كأنهم جزءٌ واحدٌ غير مجزأ، نعم إنها الجِراء.. ذهب الطفل لإحضار ما استطاع إحضاره من طعامٍ وبدأت الكلبة تهرول نحوه، وعهدتُ على الطفل الثاني الذي ارتدى قفازاً وبدأ بحمل الجراء نحو مدخل بناء كي يستطيعوا الإيواءَ فيه..

نظرةٌ من نظراتِ التّرجي لكلبٍ أهابَهُ جعلني أحاول فهم شعور أمٍّ وهلاكها لأجل أطفالها، جعلني أماً دون أن ألد! جعلني أيقن بمقولة أن ليس كلّ من يأتي بطفل على هذه الدنيا أُم، بل وإنما الله خلق فينا أمومةً لم نعهدها كونها لم تُثار من قِبل موقفٍ حدث من قَبل.. جعلني أفهم أمي ومحاولاتها وسعيها ورائي طيلة الوقت دون كللٍ ودون مللٍ، وبين هذا وذاك والتجاءِ الجِراء في ذلك الملاذ ومع انقطاع أفكاري بزمّور الباص الذي كنت في انتظاره، إلا أنني شعرت بالرضى! الرضى المنبعث من هذه اللبوة في هيئة كلبةٍ لا تسعى سوى لأمومةٍ وتطبيقها.

شمس🌙

دهاليزُ قلوب.. ♡

الكاتبة: هادية عبد اللطيف حجازي

مهلاً أحان موعد شمس الزوال..؟!

أتنتقض العهود وتُنسى الآمال..؟!

أتُقطع قلوبٌ ناشدت ليالٍ طوال...

أن تبقى بين طيات دروبنا وبين الجبال

أن تكونُ لنا وقت نيران الخوف وارفة الظلال

وتسقي ظمأ روحنا ماءً زُلالا

وتسجُن من كان يؤذينا وتهيمُ به القتال

لترفع سيف نصرها عليه وتنال لقب الأبطال

لمَ اختارت البعد حلّاً؟

لمَ قطعت بيننا كل الحبال؟

لمَ بعد أن عاشت بين أجزائنا اتخذت الهجر طريقاً؟

لمَ غادرت دون موعد مسبق؟

لمَ قيّدت قلوبنا بالحديد والأغلال؟

العيش ببعدها صعبٌ محال

والآن قربها سهل ممتنع الوصال

لمَ يثير هذا البين بقلبي كل هذا الجدال؟

ألم نعتد بعد على قسوة الحياة وطعمة الهزيمة؟

ألم تقدم لنا وجبات الألم في السلال؟

هي الحياة زائلة لا محال

وكلنا إلى فناء

ولنا لقاء مع مالك الملك ذي الجلال

حينها سيشيدُ القلب حبّاً

أرحنا بها يا بلال

وتسكن الآلام وتحيا الآمال وتزيد أيامنا جمال

فهناك لنا مالم تراه الأعين وتسمعه الأذنان

هنالك شيء قد فاق بوصفه الخيال

وهنا يتوقف المقال

وتبسم العينان بعد ألمٍ طال

هادية حجازي♡

04/03/2022

قصص قصيرة جدا

الكاتب: ميمون حرش

الأزرق

هذا الأزرق الواسع حين يجفو ...

يدرك البحارة أنْ لا مجال للعب دور العاشقين معه.. تمنى لو يكون حظه في النهاية مثل سنتياجو..

أبحر، وطالت سفرته..

لكنه لم يعُدْ غير زَورقه..

داخله زوادته فارغة إلا من طاقم أسنانه..

فراق

اختلفا بعد قصة حب غير مروية.

ناوح مَهبَّ الجنوب.

وناوحت مَهبَّ الشَّمال..

تركا القلب ينزف.

وسط الطريق، مضرجًا في وعود عرقوبية.

الأرض اليَباب

تجلس قبالة البحر وتغني من كلماتها:

"الموج لي والرذَّاذ لمن يكرهني".

البحر ساءه هذا التعريض.

في قاعِهِ بَحَثَ عن زوجها.

كان هناك حيًّا لا يزال.

يعقد قرانه بحورية البحر.

ويرفض العودة للأرض اليباب.

يخون أهلها الملح، ولا يحبون البحر.

مُشط

بشعر أشعث، تدق أبواب الجيران تطلب مُشطًا..

تُمنَى بصد الأحباب في كل مرة.

ذات شوط، يُفتح في وجهها باب واحد.

صاحبته بلا رأس.

ريان(قصة قصيرة جدًّا)

الكاتب: محمد عمر المصري

غداة نهارٍ شجي، والقريةُ أبلاها السهرُ والكسل، تتثاءبُ عند ذبول الضحى، تحملُ فأسًا ضعيفًا، وتستحلبُ بقرًا هزيلًا بأيدٍ مرتعشة، سمعنا صوتَ طفلٍ صغيرٍ يتهاوى إلى قاعِ بئرٍ ضيقة، كان يرتعُ ويلعبُ، افتقده أبواه على سهو، تعالتْ صرخاته، بعثت روحًا أيقظتْ أطفالَ القريةِ، وماتَ ريانُ..!

ريان

الذي لا عظمة بوجوده

الكاتبة: آية الحلاق

كنتُ دائماً أجري على عجلةَ أودُ الوصولَ بدونِ عون، لم أذكر قطّ أنِّ طلبتُ المساعدة مِن أحد في طريقي دائماً كُنت أركض وحدي نحو بصيص أمل أملكهُ قديماً غيرتُ مساري كثيراً، وبِكُل طريق كُنتُ أتعثر وأسقط، إلى ذاك الحين التي وقعتُ فيه وانكسرَ أملي وبقيتُ مُمدّدَة على تلك الأراضي الباردة كإنسان يعانق حُزنهُ خوفاً من مُخاصم قريب، وفي تلكَ الساعة رأيتُ يداً ناصعةَ النور تأتي نحوي لِتّنتشلني مِن هُمومي وحزني الذي يَنهشُ رأسي، يداً سِرِّية لم يرها أحد غيري، وعلى حين غرّة سمعتُ صوتاً يقولُ: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ} [ق:16].

فشعرتُ وكأنَ حرارةَ جسدي ترتفع، وهمومي تنتهي رويداً رويدا، ودموعي تنهمر ك شلالاتِ المياه..

وردد يقولُ: "قفْ يا عبدُ الله، ألا تَذكر أنني قلتُ لكم: {نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ} [ق:16].

نعم، إنهُ هو.. شفيعُ العالمِ، كلمني.. وانتشلني.. ✨

صدور ديوان (ذاكرة الحنين)







الأستاذ الدكتور حمادة حامد عضو هيئة التدريسية في جامعة جازان، و أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد، صدر له ديوانه الشعري الجديد (ذاكرة الحنين)

صدر الديوان، عن دار النابغة بمصر المشاركة بمعرض جدة الدولي للكتاب..

نسأل الله له المزيد من التألق والإبداع الأدبي.

على لسان المعلِّم في يوم المعلِّم

الشاعر: محمد عصام علوش

في الأبيات تسليط الضّوء على الوضع البائس الذي يحياه المعلمون في بعض البلدان العربية :

أشبِعونا الخبزَ في يومِ المُعلِّم
وامنحونا زيْتَ قَلْيٍ كي نعلِّمْ
أو فزيدوا الأجرَ إكرامًا لنا
إنَّما الأجرُ زهيدٌ لا يُقدِّمْ
أسعِفونا بوقودٍ في الشّتا
كاد هذا البردُ فينا أن يحطِّمْ
وأضيفوا حِصّةً مِن سُكّرٍ
أو أرزٍّ أو دقيقٍ كي نُترجِمْ
أين منّا جرّةُ الغازِ الّتي
صار فيها الطّهيُ أحلامَ المنجِّمْ
شاب فينا عمرُنا الماضي أسًى
وفنينا قبلَ أن نلْقى المُبلْسِمْ
لا نبالي بثناءٍ كاذبٍ
أو بشعرٍ فيهِ تطريبُ المُنغِّمْ
ليس في تخصيصِ يومٍ بُلْغةٌ
إنْ يكنْ مَن يدَّعي الحبَّ يهدِمْ
ليس بالأقوالِ يحيا بائسٌ
لا يُطيلُ العمرَ ألقابٌ تُفخِّمْ
ليس في الأنواطِ تشريفٌ لنا
إنَّما التَّشريفُ إسعادٌ يُتمِّمْ
كيف للمحرومِ إثراءُ النُّهى
وهو عند الفقرِ مسحوقٌ يُخيِّمْ
كيف للجَوْعانِ إهداءُ المُنى
وهو جَوْعانٌ وفي الأسقامِ يجثِمْ
كيف للعريانِ يكسو عاريًا
وعليه الجَوْرُ عن عمْدٍ يُعتِّمْ
كلّما قلنا عسى أوْ ربَّما
مات بعد الحفلِ مَن كان يقدِّمْ
إنْ أردتم في المعالي رفعةً
فأعيدوا دَوْرَنا كيما نُفهِمْ
أيُّها المسؤولُ يكفي عزَّةً
أنَّ مَن أعلاكَ في الدُّنيا المُعلِّمْ

لصوص النصوص



الشاعر الجزائري: عمر علواش

لُصُوصَ الشِّعْرِ قد حانَ التَّقَاضِي
فما أحَــدٌ هنا عنكم بِرَاضِ

سَكَتْنَا عن حماقتكم طويلاً
فلم يُجْدِ السُّكوتُ ولا التَّغَاضِي

وقلنا ربما فــي السَّتْرِ خيرٌ
لنا ولهم "فَوَاقِعُنَا افْتِرَاضِي"

فَغَرَّتْكُمْ سماحتُنا وطِرْتُمْ
كأسْرابِ الجرادِ علـى الـرِّيَاضِ

وسَوَّدْتُمْ صَحَائِفَنا وكانتْ
كـقلبِ الطفل نـاصعةَ البَيَاضِ

سَنَكْشِفُكُمْ جميعًا دونَ شَكٍّ
بأقلامٍ مُـشَرَّعَــةٍ مَــوَاضِ

ونهدمُ مابنيتُمْ مـن قلاعٍ
مزيَّـفَةٍ بـأوْهَـامٍ عِـــراضِ

فما أنتم سِوَى قُرَحٍ مِرَاضِ
ومـا كـالكَيِّ لِلْقُرَحِ الـمِراضِ



لا يا صغيرتي

الكاتب: حمزة حرب الرقب

أتخالين حينما أُمازحك أني أُمازحك؟ أنا أُمازح نفسي التائهة، أبحث عن عينين كانتا تشبهان عينيكِ، أُفتِّشُ عن روحٍ كانت تقسو في لَهْوِها ضاربة بالتقاليد والأعراف عُرض الحائط.

أُنقِّبُ عن براءة كانت تحلُّ لنا العالم جله، أتحرَّى عقلاً كان يملِك كل شيء، أبحث بل أحزن على لعبتي المكسورة، أتعسُ على دفاتري القديمة، أحزن على كل شيء يخصني، ولا أبالي بسكان المعمورة.

أنا يا صغيرتي مُتعَب برجولتي! أيُّ رجل أنا؟! بلا وطن، بلا سكن، لم يسلم حتى ثمن الكفن! أي رجولة بلا رجولة! بلا كرامة، بلا شهامة، بلا وطنية، بلا قومية، بِتْنا كما الوحوش البرّية.

آهٍ يا صغيرتي، كم سأحزن لألعابك التي ستمزق! كم سأفجع لمشاعرك التي سترهق! كم سأشتاق إليك، أشتاق إلى رؤية محيّاكِ يعجُّ بالحياة، يبدد لهوكِ كل خيبات العرب، يسافر حنينكِ ويغزو القلوب الماحلة، يتنقل إحساسك منشوراً يصارع العقول البليدة.

لا يا صغيرتي، لن تكبري، أليس كذلك؟ ستبقين منهلاً يرتاده كل العطشى، فلا يبقى عطاش، ستدومين مأمنًا يلوذ به كل الخائفين، فلا يبقى احتلال، ستظلين حائلاً عن الحقيقة، فلا تبقى أحزان.

لا يا صغيرتي، لا تكبري، أتدرين أي شفقة تبعثينها حين تبتسمين؟ أتعلمين أي حزن ترسلينه إذا ما بفراقي سويعات تبكين؟ أتدرين أي حَيْرة تقحمينها وقتما بألعابكِ تلهين؟

أتعلمين أي اضطراب تهدينه عندما أراكِ بعالمكِ تملّين؟ أتدرين ما الذي سيحدث إذا ما عزمتِ على أن تكبري؟ أتدرين أي رجل لو كبرتي يضاهي حزني الدفين؟ لا يا صغيرتي لا تدرين، لا يا صغيرتي لا تكبري!

البطالة

عبق

الكاتبة الأردنية: نسرين الزيادنه

لا تزال البطالة مصطلح وجيع يصف واقع عصيب نحيا به، لا سيما أنها أزمة شائكة كانت ولا زالت معضلة تترقب الحلول.

ومما لا شك فيه أنها محور تأثير سلبي للمجتمع، بما تحمله من شرور تؤدي بالنهاية إلى تفكك المجتمع وإفساد القيم الأخلاقية بالإضافة إلى إهلاك للصحة النفسية المجتمعية وخاصة إذا كانت تشيع بين الفئات العمرية القادرة على العطاء والتي تستحوذ على مخزون وفير من الطاقة الإنتاجية.

★★★



تبدأ البطالة من أنظمة غير مستقرة ولا تتمتع بأدنى مستوى من الحكمة، فتحكم هذه الظاهرة أمزجه فردية، ومصالح شخصية، إضافةً إلى علاقات اجتماعية تندرج تحت ما يسمّى "واسطة"، دون إعارة الاقتصاد أي نوع من الاهتمام، الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى تفاقم مشكلة البطالة على الفئة المستثناة من هذه الأنظمة وهي الفئة الأكبر.

★★★



وفي مقولة شهيرة للصحابي الجليل عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- "لو كان الفقر رجلًا لقتلته"، وهذه المقولة تحمل في طياتها دليل واضح على بشاعة الفقر والآثار الناجمة عنه؛ كالسلوك الإجرامي والعدائي تجاه المجتمع وتزايد حالات الانتحار بسبب الضغوط النفسية والضائقة المالية والتي هي شماعة للبطالة والتعطل عن العمل.



الصمت القاتل المكبوت

الكاتبة: تغريد حمزة

من قال: إن الصمت سكوت

إنه كلمات لن تموت

ففي لغة الصمت تعابير

وفيه صراخ الجبروت

وفي الصمت دموع تنهمر

وقوافل تجري وتفوت

وسهر الليالي وسهدها

تسمع خلف جدران البيوت

ويقال: إن الصمت سكوت

إنه كلام حب وعتاب متشابك

يشبه خيوط العنكبوت..

هديـة الرحـمـن

الكاتبة: البَسمَلَة محمد البريدي

بقيت أنظر إلى عيون أمّي..
أهاب أن يصيبهما بهتان..
أراقب خطواتها خوفًا أن تميل، أستمع لنبرة صوتها بدقة، أخاف أن هُنالك شيء ما أزعج قلبها الذّي لا يستحق أن يخدش..
كنتُ أفعل كلُّ هذه الأشياء دُون أن تدري، أحزن عند حُزنها، أتألم من كوني أراها تبكي ولا أقوم بتخفيف آلامها، إنها أمّي الّتي تستحق أن أحملها على كفوف من الريح، إنها سيدة الجنة، و وصية الرسول، وكل العناوين التي ترمز للدفء والعطاء، وأردد: ما زلت أنظر إليها بعيون دامعة، خوفًا من فقدانها، ماذا سيجري لي بَعدها! وما هيَ إلا قطعةٌ من الروح..
اسألني عن الحّب الصادق، سأروي لك عَن قلب أمّي، فحنانها يُخلد في الأعماق.

جميلتي

الكاتب: محمد الحمدي

ها أنا مجددًا أكتبُ لحبيبتي أو لأميرة العاشقين. عيونها لؤلؤ مكنون عجزت البشرية عن وصفها، شعرها قناديل العشاق عبر حبال الغرام، خداها شهاب هارب من السماء لكي يلجأ إلى قلبي ويحفر حروفه، أصبحت عبارة عن مسودة لها كتبت ما تشاء في ثنايا حبي لحبيبتي، "أحب دائما أن أُناديكِ بسينوريتا".. بل أنت جزءٌ لا يتجزأ من هذا الكون الجميل ، أيعقل أن التقى بكِ يومً ما في دروب المحبوبين و نكون كعصافير العاشق و المعشوق؟!
لا يا صغيرتي أنتَ حبي الأول، وعشقكِ أصبح يشغل قلبي وصدري حتى تجلَّ لكِ عندما سمعا باسمك يا سيدة لم تخلق مثلها، هذه هي الفتاة تستكن في هوى روحي و تعلقني بها حتّى صرت المتبول في عشقها.. إنها زهرة الحياة الجميلة تتباها مفتخرة بجمالها عليهم..
والآن.. وبعد سنين من الغرام أقول لكِ: أحبكِ يامن رحلت إلى الصبا ولم تعد، وأنك حاضرة في عقلي إلى أبد الآبدين.

مُزنَ الرّوح

الشاعر: سامح ابو هنود

قد صرتِ في الرّوحِ مُزنَ الرّوح
إن هَطلَت
سالَت جداولُها..
في كلّ أوردَتي
***
نخلاً
تطاولَ في أرض الجمال فإن
هَبّت نسائمها ... حُسناً
تساقَطّت
***
من أنت..؟
حتى أردّ الريح إن عَصفَت
عن هُدبَ عينيك ..
كي أحياكِ في لغتي
***

قهوة وسط

الكاتبة: وفاء قاسم الشافعي

ما بينَ الحلاوة والمرارة فاصلة ربما تكونُ ملعقة سحرية تمزج كلا الطعمين بتوازن فظيع يجعلني أدمنها للحد الذي لا يكفيني فنجان واحد، وأعاود الطلب مرة أخرى، فنجان قهوة وسط لو سمحت، طعمها سحري لا أعلم كيف، مزيجٌ من شيئين مختلفين كالأبيض والأسود لكن ما بينهما رمادي وما بين مرارة قهوتي وحلاوتها سحر فظيع، من حينها وأنا أدعوكِ (قهوة وسط) اسم غريب لكنه ملائم لشخصيتك كثيراً فمزيجك مشابهُ لها إلى حد فظيع مرارة الأيام التي غيرت ملامحكِ الجميلة، وحلاوة حديثك وابتسامتكِ ومحاولاتكِ الدائمة برسم الأمل على تجاعيد روحي الذابلة، هذه التركيبة تجعل منكِ كوب سعادة سحرية أيضاً، قادر على إنعاش قلبي وإسعاد حليمات روحي التي تتشوق إلى حلاوة عينيكِ وسكر حديثك.

واسّـــاقَطَتْ شَوْقــًا



الشاعرة المصرية: هبة الفقي

جُـرحٌ يَثـورُ وأنَّـةٌ لا تَـنْطَـفي
ومَشاعِـرٌ ثُكْلى تَـدورُ بِأحْـرُفي
مُحْتـالَـةٌ هَـذي الدُّمـوعُ فَكُلَّما
قُلْـتُ اكْتَفَيْتُ.. وَجدْتُها لا تَكْتَفي
أعدو علَى جَمْرِ اشْتِياقِكَ مِثْلَما
يَعدو بِجَوْفي الشِّعْرُ دونَ تَوَقُّفِ

وبِرَغْمِ نَـزْفِ الْأُمْنِيـاتِ علَى يَـدي
ما زِلْتُ أَعْشَـقُ في يَدَيْكَ تَصَوُّفي
تَنْـأى فَتَتْبَعُـكَ الْحَيـاةُ بِأسْـرِها
والنُّورُ مِنْ عَيْنِ الْمَباهِجِ يَخْتَفي
واللّيْلُ يُنْشِدُ في الْغِيابِ قَصيدَةً
تَكْفي لِأنْ تُدْمي بِروحي ما شُفي
وبَـراثِـنُ الْـوَقْـتِ الّتـي رَبَّيْتَهـا
خانَتْـكَ مُـذْ ذاقَـتْ ثِمـارَ تَلَهُّفـي
تَجْتاحُنـي لُغَـةُ الْبُكاءِ فَبي هَوًى
صَعْبٌ علَى التَّـأْويلِ دونَ تَطَرُّفِ
أَدْمَنْتَ جُـرْحَ الْأُغْنِيـاتِ ولَـمْ أَزَلْ
بِفُنونِ عَزْفي فَوْقَ عودِكَ أَحْتَفي
وأَكـادُ أَعْتَنِـقُ التَّصَبُّـرَ إنَّمـا
(قَلْبـي يُحـدِّثُنـي بِأنَّـكَ مُتْلِفـي)
أنْفـاسُ أحْـلامـي تَشُـدُّ رِحالَهـا
نَحْـوَ الْمَسافاتِ الّتي لَـمْ تُنْصِفِ

والذِّكْرَياتُ تَدورُ جَوْعَى في دَمي
تَشْتـاقُ عَيْنـاهـا لِصُبْـحٍ مُرْهَـفِ
نَشْـوَى تُحَدِّثُنـي مَجازاتُ اللّيالي
عَـنْ سَبيــلٍ لانْهِـمــارٍ مُتْــرَفِ
وتَشُـدُّنـي أَرْضُ اللّقـاءِ لِراحَتَيْهـا
مُنْـذُ أنْ أعْلَنْـتُ لَحْـنَ تَعَفُّفـي
فـي أَضْلُعـي وَتَـرٌ تَعَثَّـرَ رِيقُـهُ
قَبْـلَ الْغِنـاءِ ودَمْعَـةٌ لَـمْ تَـرْأَفِ
ومَدًى مِـنَ الْآهـاتِ تَأْكُلُ بَعْضَها
وتَفِـرُّ لِلشَّكْوى كَإخْـوَةِ يوسُـفِ
أدْرَكْـتُ أَنّـي مُـذْ تَجَلَّـى وَجْهُـهُ
سَأَصيـرُ أُنْثَى في الْهَوى لَمْ تُعْرَفِ
فَنُفوسُ أَهْلِ الشَّوْقِ لَحْظَةَ وَصْلِها
تَفْنَـى وتَحيـا مِـنْ جَلالِ الْمَوْقِـفِ
كُـلُّ اللّغـاتِ إذا شَـرَعْتُ لِذِكْـرِهِ
تَنْسـابُ مِـنْ كَفِّـيَ دونَ تَكَلُّـفِ

والْمُفْـرَداتُ تَهُـزُّ جِـذْعَ حَنينِهـا
حَتّـى تُساقِطَ دَهْشَـةً لَـمْ تُقْطَـفِ
أصْبَحْتُ أوَّلَ نَبْتَـةٍ مَدَّتْ جُـذورَ
الْمُعْجِزاتِ لِتَقْبِـضَ الْمَعْنَى الْخَفي
مَهَّـدْتُ لِلْعُشّــاقِ دَرْبَ جُنونِهِـمْ
وَوَصَفْتُ فَوْقَ السَّطْرِ ما لَمْ يوصَفِ
إنّـي اصْطَفَيْـتُ الْحُـبَّ أوَّلَ مَـرَّةٍ
لِيَظَلَّ لـي فـي كُلِّ يَـوْمٍ يَصْطَفي
وَوَهَبْتُـهُ دَمْـعَ الْقَصـائِدِ رُبَّمـا
يوفيـهِ لَـوْ كانَـتْ دُموعي لا تَفي



دمى المسرح

الكاتبة: أسماء محمد رضا المصري

خيوط للأعلى والأسفل، تتأرجح، تتثنّى، خيطٌ متشابك مع اليد، وخيطٌ متشابك مع الرأس، وخيطٌ متشابك مع القدم.. كلّ خيط متلاحم مع جزءٍ صغيرٍ من نسيجٍ من خيوط مكوّنة دمية.

خيوط الباطل والحقّ، خيوط الكذب والخداع، الصّدق والأمانة، الحبّ والكره، تتلاعب مع هذه الدّمى.. دمى على خشبة المسرح دمى متلفّظة، فيها روح، أجساد من طين، تقف على خشبة الواقع، لتعرض مسرحيّتها الخاصّة، كلّ دمية تخفي خلفها ألف صفة، وألف وجه، وألف خُلق، وألف... وألف... وألف...

تحرّكها هذه الخيوط، لترفع رؤوس، فترى جيّداً التّكبّر والغرور والتّعالي..

خيوط ترفع أيدٍ، لتُمَد على ما لها، لتأخذ ما هو محرّم عنها..

خيوط ترفع أقداماً، وتثبّت أخرى، تدوس على الرّحمة والرّأفة..

الكذب والخداع مصابيح تضيء بعتمتها هذا المسرح! مسرح الواقع الرّديء، الحياة المخادعة، مسرح الوجوه الكاذبة، نادراً ما ترى قلباً يضيء من هذه العتمة الحالكة، مسجونٌ وراء القضبان، خلف السّتارة، محاطٌ بنيران ملتهبة مشتعلة.. يا لِهذا الواقع!

أصبح كالصّورة المعكوسة في المرآة، حقيقته خلفها، مجرّد صورة، تُرى متى ستتهشّم، متى ستتحطّم ليخرُجَ ما خلفها؟!

أتدرون ما أتمنّى، أتمنّى أن يحلّ حريق ملتهب، يشعل هذه الخيوط، هذه النّسج الهشّة، تحرقها كما حرقت قلوبنا، تمزّقها كما مزّقت مشاعرنا، تعذّبها كما عذّبت أيامنا، جعلتنا نرتدي أقنعة لا وجوه لها، فقط لنحمي أنفسنا، جعلتنا خشبة صغيرة بعيدة نائية على طرف المسرح لا فائدة منها، يترأس المسرح، هذه الدّمى، الضّاحكة، ذات العيون الحمراء، والأفعال السّوداء، واللّباس الأبيض.. فلنا، يعتبرونه لباس الموت! لكنّه لباس الحقيقة الّتي استحت على الظّهور، يعيّروننا بأبشع الكلمات، لكنّهم لا يدرون أنّهم سوى دمى متحرّكة بواسطة خيطٍ رفيع/ يُقتطع بأبسط المؤثّرات.. ذو العقل السّليم، أصبح متفلسفاً، ذو الحكمة والوقار أصبح متعجرفاً، ذو الدّين والالتزام، أصبح متعصّباً، أكثر من ذلك؟! ماذا بعد؟ ما هذه الرّواية الرّديئة، متى ستنتهي؟ ما نهايتها؟ لما كلّ هذا التّعقيد؟ هل يوجد شيء أبسط من البساطة ذاتها؟! كن بسيطاً، أظهر عفويّتك، طبيعتك، تميّزك وتفرّدك عن العالم يحدّدها ذاتك الإنسانيّة، قلبك الأبيض، لما كلّ تلك الطّبقات السّميكة من الوجوه، وسوء الفهم كما تريدون أنتم، والتّنازع والصّراع، والحقد؟! أخبروني لما؟؟! ماذا جنيتم من ذلك؟!

إنّها مسرحيّة بسيطة لفترة زمنيّة قصيرة، ستمضي، ستنتهي، لن يبقى منها سوى رماد، لكن أحياناً القليل يفعل الكثير والأعظم، في نفوس البشريّة، أو الأصح... " في عقولها" فرائحة هذا الرّماد ستبقى عالقةً في المستقبل..

لا تجعلوا الخيوط الرّقيقة المتقطّعة تتحكّم بكم، ولا تكونوا سوى دمى مستقبلها التّلف، {غيّروا قلوبكم، تتغيّر عقولكم، تتغيّرون أنتم} .

أحبُكِ أكْثرا..!

الشاعرة: سلاف الشواعر

مُنذُ اصْطفاكِ الله
لي أُمّا
وقلبي
باكتمالِ الْمُعجزاتِ اسْتبْشَرا
★★★
أطْلقت
جيلًا منْ بهاءِ الْمُفرداتِ
أمامَ وصْفِ هواكِ
لنْ يتَكرّرا
★★★
وبرغْمِ صِدقِ الشِّعرِ
دومًا
في فمي
لكنّني صدقًا
أُحبُكِ أكْثرا!



لماذا يكبرُ الآباء؟

شغف الروح

الكاتبة هبة عماد

اليوم وأنا في طريقي إلى عملي صادفتني رائحة مسكٍ قديم بزيه العربي الأصيل المحبب إلى قلبي يتكئ على عكازه ويبتسم لأحفاده ويفتح محفظةً جلديّةً تقاربهُ سناً ليخرجَ منها ورقةً نقديّةً من فئة الخمسمئة (أم طربوش) كما كنا ندعوها ظناً منه أنها ما زالت بقيمتها المعهودة..

تأملته لتعود بي السنوات قرابة العشرة أو أكثر.

ذلك الدار الحجري الضخم، وذلك الرجل الجميل صاحب الشاربين المفتولين والعيون الواسعة والأيدي الحنونة، برائحة الخبز الذي كان يخرج من التنور يومياً من أجلنا وحبات الملبس التي كانت تزين صحناً في وسط المضافة إلى جانب فناجين القهوة المُرّة بعبيرها الرائع، الورد الجوري، العصافير، القطة البيضاء، البلحة الكبيرة على درج البيت، وحبات الفريز المتدليّة في الجنينة والّتي كانت تحصل من أجلها أكبر المشاكل لينهيها جدي بـ تعالوا لكل واحد حبتين..

جدي..

من كان يناديني دائماً عصفورة الجنة أخبرني هل الجنة جميلة فعلاً مثل ما كنت تخبرني؟!

هل أنت مرتاحٌ هناك؟!

أطال اللّه بعمر أبي

لأستيقظ من حلمي وأنا أقف في وسط الشارع على رنة هاتفي..

- أبي صباح الخير
- خفت أن تتأخري

أيعقلُ أن أمشي يوماً في طريقي لأتذكرك أنتَ أيضاً وقد بدأ الزمان يحفرُ تجاعيده على وجهكَ وكفيكَ؟!

أيعقلُ أن أفتقد صوتكَ يوماً؟!

ربي لماذا يموت الآباء؟

إذا كان لابد من هذا فليكن موتي قبل أن أبحث لحظةً عن صوتِ أبي ❤

أطال الله بعمر أبي..

حذاء غاندي

الكاتبة: نجاة ضبعو

في إحدى المحطات كان غاندي يجري مسرعاً نحو القطار حتى يلحق به، بدأ القطار بالتحرك رويداً رويداً، مما دفع غاندي للركض مسرعاً إلى أن قارب على اللحاق به، فقفز قفزة تمكّن فيها من الصعود إلى مقطورته الأخيرة، حينها ابتسم غاندي فرحاً لأن الرحلة لم تفته إلّا أنّه لم يدرك أنّ تلك القفزة كلفته سقوط فردة حذائه خلف القطار دون أن يدري، لم يفكّر غاندي كثيراً قبل أن يخلع فردة حذائه الثانية ويُلقيها بسرعة لتستقر بجوار الفردة الأولى، فتعجب أصدقاؤه من فعله هذا، وسألوه عن سبب تصرفه، فقال الحكيم غاندي: لن أستطيع العودة لإحضار الفردة التي سقطت مني، كما أنني لن أستفيد من فردة الحذاء الأخرى إذا ما بقيت معي، فرميتها علّ فقيراً يجدهما فينتفع بهما معاً.



الحلم الذي بقيَ مجرد حلم😭

الكاتبة: كنانة سليمان

حملتُ حلمي في نعشٍ لا يقوى على حملهِ أي شخص😭وحدي من حملَ هذا النعش وقطعَ بهِ مسافاتٍ طويلة لفّ بهِ الدوائر الحكومية التابعة للجامعة في محافظة حماة حاملاً بيديّ المنهكتان جميع ما يخص هذا الحلم من أوراق منهارة وطوابع تصرخُ بأعلى صوتها وتواقيع تبكي بصمتٍ إلى أن وصلتُ بهذا النعش في محافظة طرطوس، لم تكن النهاية هنا بل أيضاً قطعتُ بهذا النعش أحياء وشوارع عدة ودوائر حكومية شتّى لأُنهي جميع التواقيع المطلوبة، استمرت هذه المعاناة مدة شهرين ونصف وأنا أتنقّل بين المحافظتين حماة وطرطوس 😭 ، لقد أتعبني حمل جثمان حلمي على قلبي المتصدّع المنهار😭وأنا أبكي لوحدي وأقاوم وأخرجُ للجميع وكأنني جبل لن يهزّهُ ريح😭وفي كل دائرة حكومية أدخلها من أجل توقيع معين لم أكن أسمع سوى العبارة التالية: (إنتي شخص جبّار ع فكرة) 😭 لم نرَ شخصاً مثلك بهذه القوة ماسكاً بيديه أوراق حلمه التي كسّرتهُ الظروف وأجبرتهُ بتغيير هذا الحلم إلى حلمٍ آخر 😭كنت أظهر للجميع بأنني أصلب من الحديد، ولا أحد يعلم عن قلبي الذي كان يتفتّت ويصرخ ويتقيأ الألم والوجع مع كل ورقةٍ أنهيتها تواقيع 😭 صدقوني ليس هناك أصعب من أن يضحك خارجك ويبكي داخلكَ😭 كيف لي أن أنسى موقف وداع عميدة كلية الصيدلة وجميع الكادر التدريسي، لقد كان وداعهم لي وداعاً مؤلما لدرجة شاهدتُ الدموع في أعينهم😭 ولن أنسى تلك الضمّة التي ضمّتني إياها عميدة كلية الصيدلة 😭 وكأنها أمّ تضمّ ابنتها مودعةً إياها والدموع تغمرُ عيناها😭

أيها الحلم بربك تحقق

عن أيّ وجعٍ تتحدّثون؟!! وأنا من حملتُ جثمان حلمي لوحدي وتقطّعتُ إرباً إربا في وداعه، ولم أستطع أن أفعل شيئاً؛ لأنّ ظروفي كانت أقوى مني وأقداري عاكست أمنياتي💔😭 من يرى ابتسامتي التي لا تفارق وجهي سيعتقد بأنني أسعد إنسانة على وجه الأرض ولا أحد يعلم أن هذه الابتسامة هي من حاربتُ بها ظروفي، واستعدّيتُ لبناء حلم آخر رسمهُ القدر لي 😭 لقد كان وداع حلمي أشبه بابتلاع كمية من الصخور على معدة فارغة😭 فيا رب اليوم فقدت حلمي وإنّي تمنّيتُ أن أصبح دكتورة منذ صغري فأرني عجائب قدرتكَ فيما تمنيت🙏😭

kinana_souliman ✍

الفستان

الكاتب: حامد طاهر

كان أخشى ما تخشاه أن تكتشف صديقاتها من أين اشترَت لها أمها ثوبها الجديد؟

كل واحدة من صديقاتها تتباهى بأنها تشتري فساتينها من أرقى محلات البلد، فماذا يحدث لو عرفَن أن هذا الفستان من" وكالة البلح"؟

***

أغلقت الحجرة على نفسها، وراحت تقيسه عدة مرات، ثم تتفحص كل ثنية فيه، وعندما اكتشفت أن بعض الأزرار غير متماسكة، أكدت عليها مرارا.

***

في ليلة الحفل فوجئت بثناء الجميع على الفستان، سوى واحدة ظلت تنظر إليه طويلاً، ثم همست كأنما تحدث نفسها:

• أذكر أنني امتلكت فستانًا مثله من قبل!

نُزهة

فرح الحروف

الكاتبة: أصالة قويدر

هذه اللحظةْ، والآن
تُمسكُ بيدي
وتنظرُ في عينيَّ
لِنجري سويّاً
إلى مسافاتٍ بَعيدة
وإلى أبعدِ الحُدود
لِنصلِ إلى أنحاءِ دِمشقَ القديمة
"الحميديّة"
إنَّهُ مكاني المُفضَل
أوه! محلُ بكداش
تعالَ لِنأكلِ البوظةَ سويّاً
أقولُ لك ..
يا لها مِن شيءٍ لذيذ!

والآن هيّا بنا إلى ساحةِ الجامعِ الأُمويّ
إنَّني أُحبُّ هذا المكانَ كثيراً
حَمَام!.. أُخبِرُكَ بإطعامِها معاً
تعالَ لنركُض في أرجائها
ذهاباً.. وإياباً
ثُمَّ نُكمل طريقنا .
إنّنا الآن في حي القيمريّة
رائعُ.. قديم.. ويُشبِهُك!
نعم، يُشبِهُك في رائحتِكَ العتيقة
وجميلٌ كعينَيك.
تَشدُّني من مرفقي لِأُصبِحَ وراءكَ في المشي
ونذهبَ إلى الحاراتِ القديمة
المُفعمة بالأحاسيس العميقة
تُخبِرُني عن مدى تعلّقك بهذه الأماكن
وفجأةً تقتربُ يدُك اليُمني من وجهي
لتلمسه
وتتأمّل بعينيَّ مليّاً
سارحا
شارداً..

ومُرهفاً
ترتبكُ ملامحي وقلْبي
فأنظُرُ إلى ساعةِ يدي لِلهروب من نظراتِك
ها قد تأخرَ الوقت
هيّا لِنعودَ إلى المنزل
مُقاطعاً إيّاي أنّكَ لم تكتفِ من لِقائي
وأنظُرُ إليك نظرةَ رجاءٍ
فتستسلِم رافِعاً رايةَ الخُضوع
والتَّبجُّل ..
نعودُ سويّاً وما زلتَ تنظرُ إليَّ بِسُكر
وأنا أنظرُ إليك ويُخطرُ لِبالي عِناقُكَ
يا إلهي!.. ماذا أهذي؟
ألوحُ بيدي مودّعةً إيّاك
وأنتَ تُبادر بالوداعِ أيضاً
ونظراتُ العطفِ في كِلينا

أستيقظُ الآن مِن شُرودي ووهمي
لِأرى روايتي التي مازالتْ مفتوحة
عندَ السَّطرِ الذي توقفتُ على أثرِهِ.
أُغلقُ مِصراعي بابِها، لِأذهبَ إلى وِسادتي الكئيبة
إلى سريري المُتعطش للخيال
إلى السُّبات الذي علّمني أرى به ..
أحلاماً ورديّة
علّمني أشعرِ بما تخيّلتُهُ لِلتو
والذي لم أُحققه في الواقع
علّمني ..
أراكَ أنتَ!.



حديثُ قيصـري

الكاتبة: مرام البني

نمت وَحلمت

أنا..

"أمشي بشارع "رأيتُ "الـمُستبدة"

كانت "حافيةَ القدمين..."

قلتُ لـهَا "صباحُكِ سكر.."

سألتها : "مَن تكون" "منو أنتِ"

قـالت : "أبحثُ عنك"

حكيتُ لها : "قولي أُحبكَ"

أجابت : "إنيّ أُحبك"

نظرتُ في عينيها و نسجتُ : "هذا اللون يشبـه لـون عيونك"

***

قلتُ لـهَا : اعطيني "يـدكِ"

انطلقتُ معهَا إلى "مَدرسة الـحبّ"

سـافرتُ معهَا إلى "مدينـة الـحبّ"

جلسنا تحت "شجرة الـزّيتون"

غنيتُ لهَا "دلع"

فقالت : "ضمني على صدرك"

قلتُ : "هات حضنك"

ونطقت : "ابتسم اتدلل يا أجمل هدية"

قلتُ : "غـالية" "وين" "آخذك"

أجابت : "إلى آخر قلبك"

***

إلى حد مَا أيقنتُ أن (الـحب) لعبة

وَقلتُ : "ضميرك يعذبك"

وإن الـتّضحية سمٌ بـارد

تنهدتُ مصعوقـاً : "تغلغا حتى في اسمي"

وَبـتُ "عـاجزاً عن عشقِ آيـةِ نملةٍ"

***

لقد هـانت عليكَ الـذّكرى " تركتني "

وأنـا رمـادُ إنسـان " رحلت " وَ "استعجلت الـرّحيل "

وَ"انتهى الـمشـوار"...

أصفر

على أطلال المستقبل

الكاتبة: نور الهدى الأسعد

وسط أوهامٍ استفاضت من ثغر القَدر، على طرف العليّة المنسية، تخللَت إليها غياهب الذكريات..

همس فيها صوت سراب نفضَ أحشائي الداخلية ليعيد تكويني من جديد.

حارَ خافقي هل أستمر؟

بومضة قلبت معالم الذكرى، برشفةٍ عصرت مرافئ عقليتي البكماء..

أذوق مرارة القدر الآن، ومع كل هذا الألم الذي أشعر به تجدني تائهة داخل طرب نازع، تواّق إلى ما لم ينل..

لقد سُعِرَت أنفاسي، باتت رماداً مندثراً تدوس عليه لعنات الذكرى و قساوة النفوس..

أصبحت سكينتي تائهة عن كل الطرقات تتماشى إلى طريق وعر لا استقامة فيه.

أيها القدر المجهول: هل تسمع صوت الأنين الذي يعتريني؟

هل تدرك الصراخ بيني و بيني؟

بركلة منك إلى طيّ النسيان، ضاعت تفاصيل الأحداث.

تصيب رُفاتي بانتكاسة تمزق أعماق الصمت

هل تخنق صوت الشك الذي يتربص بي؟

أم أنك تحاول جدال يأسي القابع في السواد الذي يخلخل حروف الأمل؟

إليك يا لعنتي الأبدية..

يا كل ألوان التعب..

أرجوك كفاكَ أقذاراً..

وصل ريح فسيخها إلى اللا نهاية..

ارحم ما تبقى مني.



لا نحتاج عيوناً

الكاتبة: زهراء سيف الدين

امسك كفتي وامضي
حلّق حلّق حلّق
وامضِ فوق ذلك الجبل الكبير.. امضِ فوق جبالي ولا تغمض عينيك عن فجواتها إنه قلبي..
اسبح بين أسماك المحيط ولا تنزلق كما انزلقتُ بحب عينيك..
شعور وتخيل أنك تحوم داخل عالمي؛ مريحٌ لي ومرنمٌ لقلبي..
شعور أن روحي امتلأت بك وحدك..
شعور أن هنالك فنتازيا خيالية تعبر بين عالمي وخيالي وسمائنا..
لأكتب عن عالم استوحيته من المياه والجبال وأن داخلها أنت فقط..
عائماً طائراً بدوامة كواكب سطوري..
ستكون في كتابي وسنبقى نحن الاثنان شقاً يغدو الأرض ويكسر حجرة القلب حبّاً
ورسمةً بين أنامل الرسامين.. ومخطوطةً أمام مكتشفي الآثار..
الأهم من ذلك أننا شيء واحد.. وسيئ!
لكننا ولأول مرّة سنكون واحداً..
لا تأبه.. ارقص وغنِ معي وانسَ..
اغمض عينيك لعلنا لا نفضح مرة ثانية..
دع قلبانا يتراقصا
وغيومنا تهوي مطراً يرعشهما..
لا نحتاج نظراتٍ ولا كلاماً فارغاً..
يكفي شعورنا بفضائنا..
لا نحتاج حقيقة.. كوننا سوياً يغنينا.. عينان ونظرات.. كلاماً وغزلاً..
قلبي يتوق إلى أن يخرج من جسمي ويحضن شرايينك بجسدٍ واحد
حبنا أكبر من ذلك..

ليكن حفلُ شواء

الكاتبة: سيدرا زياد كيوان

ليكن حفلُ شواء..
ليلٌ ديجوري، بردُ الخيبة القارس يأكلُ جدران فؤادي..
غمامٌ سوداوية كثيفة في كلا المكانين!
السماءُ، وقلبي..
روحي العانية تتخبط بين شوارع الخذلان الخاوية من أي رمقٍ للعطف، الرواعّد بدأت تتجمع لينقبضُ معها جسدي متكوراً بين ذراعين، ذراعين لم تعدّ تقوى على الحياة، على ناصية الماضي يقف طيفُها شامتاً، أو لربما شافقاً، تحتسي بين شفتيها كوباً يحوي قطرات دموعي، التي سقطت بعلويةٌ مذ تركتها، أجل منذ أن انشطرتُ عن نفسي، أجدني نحوها أمشي وحقدي تجاهها كما النارُ في الهشيم، يزداد مع كلّ كسرةٍ لروحي!
لكن "أحدهم" لربما قال أنّ الروح حين لن تعد تطيقُ الصبر، تنتفض بضراوةٍ، تنتفض حتى على نصفها الآخر، نصفي الذي قال شامتاً عندما قررت التغير: أنا جزؤك الكئيب صحيح، لكني استعمرت كلّ حنايا قلبك!
لربما أحدهم، جربَّ هذا، أو لربما هوَ أنا، أنا التي دهسها القدر بكلِّ ما أوتيه من قوة، التي هرستها الأيام بين أنيابها، كبلها الشجن، وأشعلها موقداً، أعجبته رائحة احترقها، فقال: منذ الآن أنتِ أسيرتي، حتى أن خداكِ اعتادا الدموع، فلن أخيبهما، وأرحل عنك!
لكن كلّ هذا كان قشرة البركان، ما أن كَثُرت عليها الضربات حتى سقطت، لتندفع من داخلي حممٌ احتجتها من أزلٍ..!



خارطةُ أمان

الكاتبة: عائشة خير اللّه شمس

أجسُّ عرقَ اللّهفة في يديَّ وأبدأ بالكتابة..
أكتبُ "أمّي".. فيهبطُ شحرورٌ ينقرُ الورقة كأنَّها قمحٌ من حنان، يتشرَّبُ منقاره منها..
تلمعُ عيناه وكأنَّ تلك البقعة الحبريّة أصبحت منهلَ حنان..
قلبي الذي بحجم قبضة يدٍ الآن يتطلّع إلى التّمدّد، يقيمُ نزاعًا مع التّامور؛ ليستطيعَ التّمدّد بحجم المجرّة، الأجواء كانت عاصفة والغيوم متلبّدة متكاثفة..
يداي باردتان، الأوراق ملأت بشباكٍ عنكبوتية لهجران الدّفء لها..
حين كتبت "أمي" فتقت ملامحُ القلق الجويّة، عثرت العاصفة على ثوبها، هجرت الخفافيش الورقة، انبجست أسراب الفراشات، الرّياحين، النّرجس، حلَّ الرّبيع البلاغيّ..
بدأتُ أفتّش.. أفتّش عن مفردات تقيسُ فرط ما في القلب..
أيا دافئةً كموسمٍ من اللُّثُم..
ليتني أستطيعُ الإمساك بضحكتك..
أؤمن أنّها ستحتويني من برد الشّتاء إذا عصف.. ومن برد البرايا إذا قسا..
يداكِ مدوزنةٌ، تفكُّ أزرار رداء التّعب عنّي بما يشبهُ العزف على كمنجة عتيقة
تحتضنُ أضلاعي المُترفة في حضرةِ وجودك
يتعرَّض وجهي إلى هالة الجمال، وأنا يا ماءَ عيني من فرطِ الرّقة أنتشي بعبقك
أقبّل يديكِ النّاعمتين كوجهِ التّفاح..
يداكِ اللّتان رسمَ الزّمان بهما خارطةً من كفاح.. يا مناضلَتي القويّة.. يا خائضةً حربَ المخاض لأجل سُقيا حياة جديدة..
أحبّك بلا شيء ولا لأجل شيء
أمرّريدي على وجهك..
أستشعرُ معنى أن يلمس المرء القمر
يا أمّ الشمس الرّوحية
يا طمأنينة العمر التّعب
يا فلذة كبد القلب
يا خارطة أماني.

عودة القلم

الكاتبة: بيان الحاج حسن

تصرخ يداي بعد غيبة دامت حفنة من المنايا برغم تكتل الأسى، تنادي القلم ليسري حبره في روحها المعذبة..
بكى الآخر في حجرها معاتباً لفراقها.
مسحت دموعه ورقة كانت مقلته تسيل على وجنتها و كأنها بلد تروى بدم شهيد.
خضعت لرغبته موالية رأي الورقة، وفضتُ بما أخفته روحي حتى ثمل الحبر.
آه من دموع القلم كادت تغويني بزرقتها على صفاء الورقة، وانتشى وجداني بعد بضع سطور حملت بين أنيابها تعبه.
تكتب وتستغيث في ركن الهزيمة عن إحساس مبتور قد أصابه الشلل، رغم جراح تنزف من قلب.. يضيع في الظلمات همه وفيرا، فلا الروح تكاد من شيبها تطيب ولا حزني الهرم بهزيمته يبوح.
أبكي على أمل قد أكله الوطن، على حلم مات في أرض المنال، على نفس زهدت ثم اعتكفت بيأسها و الفؤاد مذعوراً.
ثم رجعت على نبضي أتفقده بعد إهمال، وما زلت يا ملهمي أمنية عالقة في شفاه السماء تفتح أيدي اللقاء لدعاء كان في حلق المستحيل قنديلاً. تحفة رسمها الحب تحت عرش الانتظار.. و لا زال حبك رغم آلامي نابضاً.

هي التي أرضعتني

الشاعر: سام الحناني

هي التي أرضعتني الحب في صغري
وأورثتني حنان القلب في كبري

فكيف أنسى هواها بعد أن رحلت
وغاب حالي عليها وانتهى خبري

وكيف لي أن أناديها وقد ذهبت
عشرا من العمر أضنت بالنوى بصري

يا من عليها حروف الشعر تسألني
وهمسة البوح تبكي عندها فكري



مواهبُ مدفونة

الكاتبة: بيان الريس

استيقظتُ ذات صباحٍ، وأنا على الرّصيف ملقى، بردٌ قارس، وصداعٌ حاد ضرب رأسي، لم أذكر من أودى بي إلى هنا، اتّصلت حالاً بصديقي مازن، صديقٌ جبّار، جريء الكلام، شابٌ ممسكاً بزمام الأمور، يأتي دوماً على حين غرّةٍ في خريف أيّامي، وحيلتي أنّ الطّيبة و المشاعر الدّرويشة تعانق قلبي، بخلاف مازن المتمرّد، واثق الخطى، الّذي يحاول شدّ قوام عزيمتي، ها هو قد وصل، ألقيتُ السّلام عليه و ذهبت معه إلى عملي في صيانة السّيّارات، عملٌ يناسب شخصاً رخيّ مثله، لم تكن تصرّفاتي كشخص طبيعيّ، تمرّ عليّ ساعات أسهى عن موضع العدّة وأبدأ بالعثور عليها، وذات مرّة غفلتُ عن مساميرٍ لولبيّة في سيّارة أصلحتها، عالمٌ غامض تحيطه حواجز وعراقيل لا مفرّ منها، بعد يومٍ متعبٍ و شاق أعود إلى المنزل مرهقاً، فأذهب مباشرة للاستحمام، لعلّي أحظى بقسط من الرّاحة، وإذ بإنسانٍ يناديني من المرآة يحملُ صفاتي بدقّة، نحيل الوجه، طويل القامة، قتل الدّهر الفرح من عينيه، إلّا أنّه كان يوبّخني، ويوحي إليّ بحركاتٍ اختبال عقليّ، تخيفني بعض الأمر، تدورُ بنا حوارات أظنّ أنّ لي عالمٌ خاص، وكأنّني خلقتُ وحيداً في فضاءٍ لا حدود له، تفتّت عظام الجسد، لم أعد أقوى على فعل شيء، أوهام كانت تتصدّر في رأسي.. أصبحتُ شخصاً بلا هويّة، أدركتُ ذلك جيّداً حين ساءت حالتي، وأقبلت عليّ المشاكل كقطرات المطر، رأيتُ طبيباً نفسيّاً، فقام بتنويم إيحائي لأتفوّه عن كامل رفاقي وتواصلي معهم، أخبرني باضطّراب الهويّة التّفارقي، وأنهم شخصيّات خياليّة عشت معها لزمن طويل نتيجة قساوة طفولة صارمة رافقت أيّام البراءة، سلوكيّات و هلوسات لم يعتد على رؤيتها أحد، حجرتُ في غرفةٍ حتّى التّوصل إلى علاج، شتاتٌ وحيرة، وتطارد من وهم الشّخصيّات، ها أنا في السّنة الثّالثة و فراق الهويّة يلازمني، قتلت مواهبي، وذنبي أنّي بلا هويّة.

أثرك القاتل

الكاتبة: عرين القداح

أنا إنسانة فاشلة

نعم.. أنا أنثى بكل قوتي؛ أتى من استطاع أن يهز كياني، اخترقني كأنني ظلٌ وتعشش بداخلي.. وبدأ ينتشر بجسدي حتى احتلني كلياً، وأصبت بمرض حبه، أنا الأنثى القوية الفاشلة، يا له من لقب أدعى للضحك، ربما للبكاء الشديد أكثر..

بداية لا أدري كيف حلت على قلبي، ولم أستطع رؤيتك؟

حسناً قلبي لك وكلي لك، ما يحيرني لما لم تكبل عقلي؟

لما تركته يقيدني ويضع لي حدود حبك، نقشت صورتك به، وها هو يحدثني دائماً عنك، وكأنه ينتقم مني، فشلت بانتشالك من قلبي، من دمي..

فشلت بإخفاء رائحة يديك عن كفي، أقبل أصابعي بشغفٍ كأن وجهك بها، تلامس شفتاي يداي واشتمها كأنني اشتم عنقك، وشعرك، وأثر يديك فشلت بإزاحتك من أمامي، صورتك دقت بعينيّ، في السماء أراك ، خلف الباب، في القهوة، بوسط الكلمات، بحروف الأغنية، أشتهي رؤية وجهي، فكلما نظرت للمرآة طغت ملامحك عليه، أبتسم والشوق يقتلني.

كم أنا فاشلة؛ لاستسلامي لحبك وأنت لست معي، لاستسلامي لطيفك الذي يغزوني كل ليلة، لاستسلامي لأحلام تزرني بنسختك التي أعرفها لذاك القلب الذي أحبني وأحببته..

أنا فاشلة لأني أربط أوهامي بواقعي فلا أنت أتيت ولا أنا نسيت.



أحببت..

الكاتبة : نور محمود المحمود

مَن يا فَتاة!
آلاف المرآت قلت لي:
إنّك ضعيفة في الحُبْ..
كيفَ حصل ذلك؟
ومتَى ومَن أحبَبت؟
مَنْ صاحبُ القلْب المحظوظ الذّي ملك جوهرةَ الكون!
مُتشوّقة جداً لسماعِ القصّة كاملة..
لُطفاً تكلّمي عنهُ قليلاً!
★★★
حَسنَاً يا حلوتي..
لتُنصت آذانك جيداً إذاً.
لقبهُ "عاَشِقٌ مُتيّم مجنُون".
يُجسّد الحنان بكلِمة واحدة.
حرُوفهُ حينما تكتب كأنّها تنطق
وتتطاير لتحتضنُك..
كأنهُ أمام عينيك يتأمّلُ جمالك..
وقلبهُ يدسّ نبضهُ في وريدك.
يضعُ قُبلة على وجهك ويمضي بعدَها..
في ثَنايا قلبك يبني عرشَ الحُبِّ..
يُرحّبُ بغرامك كالأمِّ التي تنتظرُ
زَهرتها تسعةَ أشهرٍ.
يُميزُك حتّى في أبسطِ التّفاصيلْ!
إنّهُ أنت بجسد وروُح ثانية..
هكذا تشعُرين معَهُ..
أتكلّمُ بكلّ صراحة.
ولِما سأكذبُ عليك!
★★★
ساحرٌ هو أم مفتُون!
يا لهُ ولك من عشقٍ مسمُوم!
★★★
ملاكي يا صاحِبةَ القلبِ الرّقيق الطيّب..
أعلمُ بخوفك عليّ..
لكنّي في المكان الأكثر أماناً..
يتنعّمُ الصدق ومحبّة العالم كلّه فقط هنُا!
هنُا بيْن يدَيه.
أحشو أوجاع قلبي في أحضَانه..
فتتفتحُ زهرةُ الياسمين داخل قلبي..
مُحرّرةً أحزان عُمري..
مُعلنة حبّاً..!

غريبي

الكاتِبة : وئام السليمان

عزيزي يا هذا..
أيها الغريب من النمطِ السبعين:
إنني للمرة السبعين أحاول أن أجد كلمة واحدة فقط أصف بها زيفَ حُبكَ القانط، ولكنني لم أجد وأفشلُ دائماً، فإنني أراك طيفاً من أطيافي السبعة التي رسمتها من خُطا ذاكرتي لحظة واحدة !! هناك حلقة مفقودة !!
أيها "الغريب"، نعم أصبحتَ غريباً، لا تعني لي شيئاً، فإنني بعدَ كُلِّ هذهِ الأيام والأشهر، إنني اعتدتُ على غيابك.
أستيقظُ كُلَّ يوم محملة بأوجاعي، وأرمي بها على حافة أسوار الثواني، إنني أقضي يومي دونك ولا أبالي، أرتلُ ألحان أغنيتي المفضلة مع قيثارة خُذلان، أعمل طيلة الوقت، وبشكل لا يصدق؛ خوفاً من الجلوس مع طيفكَ الخيالي، وأداعب أطياف وَجهكَ الخداعة ببسمة، وأرتجي من ملاذِ عينيكَ "زيفَ الحقيقة".. اِبعد عني نيزكَ حُبكَ، فقد أحرق كلماتي، وحطم آمالي.
لا ترموا اللوم عليَّ أرجوكم، فإن زيفهُ أغواني.
حسناً، إنني أُعلنُ استسلامي، نعم لم أنساك حتى الآن، ولم أعتد على غيابك بعد. عندَ كُلِّ ليلةٍ تبكي نجومي على أعتابك، وتعانق ملاذ روحي فؤادك.
لماذا أوهمتني بأن قصص الحب والخيال تأسّسَت في وجنتي وعلى وَجدي، وأن جميع أميرات الدّنيا، فُرزت نجومٌ داخلَ عيناي؟؟!!
كُنتُ عندما أكتب لكَ، أخشى أن تخدُشك حروفُ كلماتي، ولو نزيفُ يداي بسبب زُجاج حُبك يملأ المكان، كنت أضعها ببطء وهدوء تام على تلك السطور.
وبسببك يا "غريبي" أصبحت أجوع للحن الحنين، وها أنا أقضمُ حروفَ رسالتي السبعين فلا يغرك تناقضَ ذاكرتي بالغوص في الذكريات القديمة، فأنا اعتدتُ حقاً على غيابكَ، وأصبحتُ مثلكَ غريبة، وحيدة، لا أملك سوى سوداوية أيامي.



موت مخدّر

الكاتبة: بشرى الأحمد

يسيرُ بعضهم بشظايا دامية، لا بل أغلبهم بقنابلَ لاهبة، خالٍ من سناءِ الفجر وضيائه، يشدو أجدرَ الألحان، أسريّةٌ قدرتهُ في جوارِ العزلة ومراكبِ الاختفاء؟ لعلهُ فاقدٌ للوعي ينضجُ بكانونهِ مخضرمٌ بسخائه، إنَّ أمرهُ طاغي عن حدود السيطرة، كأنّهُ من ذوي الاحتياجات الخاصّة أُتيحَ لهُ فكرة الصّمود الممزوجة بالتّجاهل اقترفَ ذنوباً لم يغتفر لها، ولكنّها انقضت بأمرِ النّقاءِ كما يُنقى الثوبُ الأبيضُ من الدنس، غائبٌ ضُلّ يلهو بسخريّة، انفصمت شخصيّتهُ بقربِ عثراته، أرادَ المكوث على بهاء النسائم وعبير السوسن خاصته، تخلّى عنها.. حُرِمَ من إشراقة شمسه التّي باتت مُبتسمةً لوحدها، ليت عيونه استيقظت وتمتعت بصفوِّ الأمور المُسالِمة، ليتهُ سلب فيتامينهُ من اصفرار أشعّة الشّمس التّي كانت علاجهُ ودواءهُ، فسرعان ما اختتم مرابعهُ بالأدنى، هيهات ما راح يُهرول دقّاق ألمهُ كأنّهُ يتحسّس شيخات عصفه فيُدمى عليه بقوقعته، غزل سترتهُ بخيوطِ النّدم على الذّنب الذّي اقترفه ولكن لا تحاول معه دعه يغفو بغروب النهار وعتمته فعثرته مُتنحيّة عن الجوّاب.

عن عيد الأم

بقلم: ساري ساري

لن أظلمكِ وأقول:
اليوم عيدكِ
أماه...
كل يوم
فيه ينبض قلبكِ بالحب لنا
ولم ولن ينتهي حبكِ
حتى كبرت
والآن.. ماذا عساي أن أقول؟
كم خجلتُ من قلبكِ!
حروف تغلغلت داخلها
كلمات لم أستطع البوح بها
لكِ...
يقولون: اليوم عيدكِ؟
كيف وأنتِ كل الأيام
كل الأشهر والسنين



لا تكفي أن تنحني أمام
أقدامكِ
لتقول لكِ: أنتِ الحب
الذي لا ولن ينتهي
حتي أخر ونهاية الكون
فأعترف ومنذ الطفولة
أني أحبكِ أحبكِ أحبكِ
يا نبع ومنبع الحنان
أمي الحبيبة
رعاكِ الله أينما كنتِ.

نتفة فرح

أأبكي أم أبتسم؟
احترت في قلبي
أألم في الذات أم فرح ؟
يبكي.. ينزف
يئن.. ينوح
ما بين السطور يلوح
ينثره الوجع.. يا لصبري
هل أبكي أم أفرح؟
فقلبي يداعبه الهوى
والروح تناجي وتنادي
يدغدغها النوى
نفذ صبري .. صبري نفذ
هل أبكي.. أم أشتري..
لروحي نتفة فرح؟

يتيمٌ مُتيم الرّوح

الكاتبة: غزل رابح علي

اعتلى صوتُ ضحكاتِ العائلة وملأ أرجاء المكان، التقطتُ لِتلك الضحكة صورة في خمائل ذاكرتي، علقتُها في مُنتصف قلبي تماماً، بِجوار اللّوحة التي رسمتُ فيها ثغر 💚 صاحبِ حَبات البُن 💚

-اعتلى صوتُ والدي قائلاً:

"متيمٌ يتيمي الرّوح"؟!

منذُ ذاك الوقت وتلك العبارة تطوفُ حول ذهني، ما قصده؟؟ وما مَعنى ذاك الكلام؟!

فكّرتُ كثيراً لكن عبثاً، قد كانت مُعادلةً صعبة الحل...

مَضت الأيام يا قمري، كنتُ فراشة تائهة لا تعرف أين الرّحيل؟ اعتلى صوتُ المآذن الله أكبر الله أكبر..

خرجتُ إلى الشّرفة.. أدعو الله أن يُطمئِن قلبي برؤيتك والجملة مازالت تدور وتدور علّها تَرسى بِغمرك، لفتَ نظري أحدٌ قادماً من بعيد.. يُشبهك كثيراً.. دققت في وجهه.. إنّه أنت؟!

الشّعر الأسود.. العينان البنيتان.. والبشرة الحنطية.. حتّى أثر الجرح تمكنت من رؤيته..

-ياقوت ياقوت...أنا آيلا..؟!

-أيا حبيبة الرّوح؟! .اشتقتُك كثيراً.. هيّا لنخرج ونتسامرَ سويّا..

دقائقٌ معدودة وأكون بجانبك يا عزيزي.. لا تقلق..

-مَرت الدّقائق وكأنّها ساعاتٌ طِوال - تأخرت يا عزيزتي..

-بلا أي كلمة ياقوت.. هيا.. أمامنا مسيرٌ طويل.. سنتحدث عما تريد..

-الوقت يمضي بسرعة بقربك وكأنّ السّاعات ثوانٍ.. أما في بعدي عنك فإن الوقت يُصبح بطيئاً.. بطيئاً جداً.. كادَ قلبي أن يحترق على فراقك يا آيلا..

-أيا عزيز الروح.. حملتك دائماً في قلبي وعيناي معاً، لم يفارقني طيفُك ولا لِوهلة..

-أيا كل قلبي..

مضت ثلاث ساعات وكأنها ثلاثُ ثوانٍ..

-يجب أن أعود للبيت يا ياقوت.. الأهل في انتظاري..

-فلنبقَ أيضاً يا آيلا.. لم أكتف من عينيْك.

-الأيام الجميلة في انتظارنا يا ياقوت..

سنزهر أكثر يا قمراً لا يغيب عن غيومِ قلبي الزرقاء..

سأكون واحدة من عائلتك المفقودة، وستمل من وجودي..

-أنتَ لن تكوني عائلتي.. أنت ياقوت..

ومرّت الأيّام وأيقنت آيلا بأن ياقوت هو اليتيم متيم الروح.. يتيم الأبويْن، ومتيم شغف بعينين سوداويتين غرقاً في ثنايا وجهه..



الخذلان

الكاتب: شريف زيتون

الخيبةُ يا عزيزي أن تفقدَ ما قضيتَ عُمرك خائِفاً من فقدانه؛ فكُل ما أكتُبه من رسائلٍ إليك، ليست سوى دموعٍ أسطِرها على أوراقٍ بيضاء أشكو لها نحيبي عليك، يُمكنُني القول إنّهُ أشبه بالعِقاب نيابةً عن الذين خذلتهم.

أتعلمين؛ كلّ الأدعية التي دعوتُ اللّه بِها كانت تخُصّك حتى ظننتُ من فرط حبي بأنّ الملائكة ستُكمل رسالتي إلى الله.

أنا أكتُب عنك، لكنّي نقيض الكُتّاب، فمنهم من يقول: إنهُ حينَ تكتُب عن أحدهم تكون قد شيّعتَ مثواه، أمّا عني فكل ما أكتُبه ليست سوى رسائل اعتذارٍ نسجتها بدموع الفقد علّك تغفرين..

سأُخبرك شيئاً عني، بدأتُ أشفى منك تماماً، حتى أنني عاهدتُ نفسي بأن أنسى كُلّ ما يتعلق بِك.. واليوم نسيت؛ أنّه مضى على فراقنا أربعةَ شهورٍ وستةَ أيامٍ وإحدى عشرَةَ ساعةٍ متواصلة، لا عليكِ حقاً نسيت.

الأم في لوحات.. مصدر إلهام وحب لا ينقطع

الكاتبة: لجين أبو أسامة

يحتفل العالم العربي بيوم الأم في اليوم الأول من فصل الربيع أي يوم 21 مارس/آذار، أما في النرويج فالاحتفال به يكون في الثاني من فبراير/شباط، وفي الأرجنتين فهو يوم الثالث من أكتوبر/تشرين الأول، وجنوب أفريقيا تحتفل به في الأول من مايو/أيار، وفي الولايات المتحدة يكون الاحتفال في يوم الأحد الثاني من شهر مايو/أيار من كل عام، وفي إندونيسيا يحتفلون به في يوم 22 ديسمبر/كانون الأول.

سواء بعيد أو بغير عيد، كانت الأم دائمًا مصدر إلهام للعديد من الرسّامين من مختلف مذاهب الفن التشكيلي ومدارسه وبالتعريج على مدارس الفن التشكيلي قُدّمت الأم كموضوع في كل مدرسة حسب سياقها، ففي النهاية لا يمكن فهم أي لوحة بمعزل عن سياقها التاريخي والاجتماعي؛

فنرى مثلاً أن الأمومة في المدرسة الانطباعية سطع نجمها في أواخر القرن الـ19 وفي أوائل القرن الـ20 ظهرت في محتوى بسيط. وعلى سبيل المثال، نرى في لوحة "الأم والفتاة الصغيرة" المرسومة عام 1902، للرسامة الأميركية ماري كاسات (1844-1926)، وسم المدرسة الانطباعية المتمثل في الخطوط المتقطعة والحادة للفرشاة والألوان؛ تجلس الأم القرفصاء أمام طفلتها محاولة تثبيت قبعتها، المشهد على بساطته ينطوي على جرعة لطيفة من عاطفة الأمومة والحنانمن الأم نحو طفلتها.





وسطع نجم المدرسة السريالية في الفترة ما بين الحربين العالميتين، وعكست كثيرا من الجنون والاضطراب الذي ساد معظم الدول وحتى الناس، نرى مثلا في لوحة "الرقص على الرمال لأم مع طفل" للرسام السريالي دانيال جونسون جسدين مجردين من معدن أو أعواد معدنية يرقصان في الرمال. اللوحة بطبيعة الحال تعطي مفهوم الأمومة منظورا عالميا واسعا، على عكس غيرها من اللوحات، فتجريد جسد الأم والطفل من العرق واللون والجنسية يجعل اللوحة صالحة للتعبير عن أي أم وطفل في أي منطقة من العالم، وقد خرجت بذلك من إطارها الجغرافي.

مع بداية الألفية الثالثة قادت الثورة التكنولوجية إلى ثورة في طرق الرسم وأساليبه، وقد تربعت الرسوم التوضيحية أو ما يُعرف بالإنجليزية بـ (Illustration art)على عرش الفنون المعاصرة لما فيها من بساطة واعتماد على التكنولوجيا التي تناسب روح العصر.



وقد ظهرت الأم في مئات بل آلاف الرسوم التوضيحية بطريقة بسيطة وطفولية عادة مثل تلك التي قدمتها الرسامة الكورية "لي إس. هي". فظهرت الأم في جميع المدارس أقرب إلى ملاك الرحمة.

احتراق المنزل أم سوريا؟.. رواية "اسمي زيزفون" والعنف الكامن في المجتمع والدولة

الكاتبة: ام مصطفى

صدرت حديثا رواية "اسمي زيزفون" للروائية السورية سوسن جميل حسن عن دار منشورات الربيع بالقاهرة، وهي السادسة في رصيدها الأدبي بعد "خانات الريح" (2018) و"قميص الليل" (2014) و"النباشون" (2012) وغيرها من الأعمال. تدور الأحداث -التي تمتد إلى 480 صفحة من القطع المتوسط- في إحدى قرى الساحل السوري، فتصور لنا غربة القرية عن ذاتها ومأساة من عاشوا فيها فترة حكم البعث عبر بطلتها "زيزفون" التي تجد نفسها مسكونة بهواجس الموت والدمار الذي حل، فتلجأ إلى تدوين مذكرات حياتها.

حب نضج مع الثورة:

بينما زيزفون تستيقظ من غيبوبة كادت أن تودي بحياتها، تجد بطلتنا صاحبة الستين عقداً نفسها مضطرة بعد مضي كل ذلك الزمن إلى مكاشفة ذاتها واستنطاق ذاكرتها وخوض سجال مع ماضيها في وقت كان الحاضر فيه قد فقد كل معنى بالنسبة لها ف "عزمت على الكتابة لا لشيء وإنما للإمساك بالذاكرة قبل أن تذوي وتغور".

وعبر المسافتين الزمانية والمكانية التي تقطعها زيزفون من منزل شقيقها برهوم إلى منزلها الواقع في قرية المقص الساحلية الصغيرة، تتذكر أول ما تتذكر حادثة حرقها مقام "أبو طاقة". فمع أن الناس خرجت تهتف بالحرية عام 2011 إلا أن بطلتنا "طاردتها قبلهم بأكثر من 40 عاما" حيث أعلنت مع إشعالها النار في هذا المقام ثورتها الخاصة.

هكذا ومنذ الصفحات الأولى تثير الروائية فضول القارئ حول تلك الحادثة (حرق المقام) ليدرك فيما بعد أن زيزفون الطفلة كانت قد خضعت لاختبار بهذا المزار المؤلف من طاقة (كوة في جدار) على الفتاة عبورها لتثبت أمام حشد من الناس عفتها، وهناك حيث أفلت سعيد كلابه على شيخ المقام لإنقاذ زيزفون.

وبعد 4 عقود من حادثة إحراق المقام، وتزامنا مع أول هتاف أطلقه الشعب بالساحات، يلتحم الحبيبان (زيزفون وسعيد) لأول مرة فتتسع ظلال الحب ليمتزج مع إيقاع المكان والصرخات المكلومة لحناجر أبنائه "شدني إليه مرة أخرى وهو يقول: أخيرا. لم أفهم. هل تعني أننا التقينا أم إن الشعب ثار، لكن ما الفرق؟ نحن ولدنا من حضن الآلام ومخاض الثورة".

وهكذا، تدرك بطلتنا متأخرة حبها لسعيد، فبعد ذلك اللقاء بوقت قصير سينتهي المطاف به مقتولا وكلابه بالرصاص الحي في البرية، وعلى وقع خبر موته تستحضر زيزفون طيف سعيد، لنعلم أنه كان لها أبا أكثر من كونه رفيقا، كان أكثر من رجل، فهو الهوية والانتماء إلى الأرض والطبيعة والوطن.

وفي الحين الذي يبدو فيه موت سعيد مصيرا تراجيديا لإنسان عاقل ومحب على صعيد القصة، فيبدو نهاية مرحلة تاريخية من عمر الثورة (السلمية) وبداية لأخرى (المسلحة) على صعيد النص. مع تقدمنا بالقراءة نكتشف أن أبناء هذا الوطن هم من سيدمرون وطنهم لا ببنيانه العمراني فقط بل بنسيجه الاجتماعي



والراوية توجه أصابع الاتهام لشخصيات ذكورية ذات ثقافة استبدادية ودموية بينما تظل الأنوثة في "اسمي زيزفون" تقف كمجرد شاهدة على ذلك العنف الدموي.

وترى الراوية أن هذه الشخوص المدعومة من السلطة "هي التي أوصلت البلاد إلى هذه الحال، هم أشخاص فاسدون ومفسدون بالاتكاء على مكانتهم المحمية من السلطة".

رواية (رقصة الشامان الأخيرة) لعبد الرحمن حلاق: صراع حلب مع الثورة المضادة

الكاتب: أحمد صلال

رواية (رقصة الشامان الأخيرة) لعبد الرحمن حلاق رواية تتحدث عن الثورة السورية من خلال رصد حياة مجموعة من ناشطي الثورة السورية.

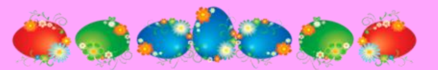
تتوازى الحكايات وتتقاطع المصائر في رواية (رقصة الشامان الأخيرة)، لتحكي عن مجموعة من الشباب والصبايا السوريين، الذين حطموا جدار الخوف وأصبحت الحرية مطلبهم الأسمى. وإذا كانت حكاية (غيث) الباحث عن وطن مشرق تشكل أحد المحاور المهمة للسرد الروائي، فإن حكاية (ريم) و(آزاد) لا تقل عنها أهمية، وإذا كانت حكاية (خالد) تعكس الحلم بمستقبل سوري قائم على الثراء والتنوع، فإن حكاية (صباح) تمثل نموذجاً حياً للمرأة الباحثة عن حريتها ككائن إنساني مستقل.



تلقي الطائرات الحربية للنظام السوري حمولتها من القنابل العنقودية، عقب انتهائهم من عرض إحدى مسرحيات الدعم النفسي للأطفال، ويصاب فريق المتطوعين بإصابات متباينة في الخطورة، ينجم عنها استشهاد غيث القادم من السويداء، وعندما يحاول الفريق دفنه في أرض درزية بناءً على رغبة جدته، يصطدمون بتبعية شيخ العقل للنظام، وكذلك يرفض الإسلاميون الجدد أتباع جبهة النصرة دفنه في أرض إسلامية، وهنا يتضاعف الشكل المأساوي للسرد!ومع استمرار مضخة عنف النظام بشكل يومي وتنامي قوة الثورة المضادة عبر الفصائل والمنظمات المدعومة بأجندات خارجية، يبدأ فريق العمل السلمي يفقد قوته وقدرته، إذ يقتل ويعتقل ويهجر. حتى قصص الحب التي ولدت في هذا الزمن تنتهي بشكل مأساوي على أنغام أغنية كردية. وتتزامن بطريقة -بولفونية- مع هذه القصص الواقعية، قصة أسطورية لرجل يولد من رحم الأرض، يحمل شجرته المضيئة ليغرسها وسط تجمع بشري متنوع، يهدد بشجرته شجرة متيبسة آمن بها السابقون. وهنا يتوازى الصراع الواقعي والأسطوري خلال السرد الروائي.

تعد رواية (رقصة الشامان الأخيرة)، من وجهة نظري الشخصية، إنجازاً روائياً متنوع أساليب السرد وعملاً إبداعياً جيداً، قدم فيها الروائي عبد الرحمن الحلاق رؤى إنسانية وجمالية رائعة للثورة السورية على نظام طائفي، وتجربة درامية على الطريقة الشكسبيرية، صوّر السرد بشكل واقعي يزخر بالحرارة والحدّة، وعالجت صورة الموت الجمعي بأبشع صور ارتكبها نظام طائفي، وعادت بنا إلى زمن قابيل حين يقتل شقيقه هابيل؛ هنا الآن تنعدم قيم الجمال والخير والحياة، ويحل بديلاً عنها صور الموت والقهر والظلم لشعب تحدى بحناجره القنابل العنقودية.

تطرح الرواية إشكالية الانتماء للحرية والانتماء المضاد لحكم الفرد الطاغية، في حياة جيل الشباب والصبايا الحالم المتسلح بالعلم ضد الجهل، ويحاول أن يخلق من واقع مدجج بالمأساة والضياع والفتنة،واقعاً مدججاً بالخير والحياة والجمال.



القراءة والبحث عن كتب تحت الأنقاض.. كيف وجد الثوار الأمل في سوريا؟

الكاتبة: ابتسام ريفي

في ريف دمشق جنوب غرب العاصمة السورية تقع داريا، التي واجه سكانها حصار قوات النظام السوري منذ عام 2011 وعاشوا الحرمان من الغذاء والتنقل والأمن، لكن في أعماق هذا الدمار كانت هناك تجربة للخلاص من عالم القذائف والبراميل المتفجرة.

في مكتبة سرية فريدة من نوعها، روى الصحفي البريطاني مايك ثومسون في كتابه الصادر عام 2019 بعنوان "مكتبة سوريا السرية.. القراءة والخلاص في مدينة تحت الحصار".

نشرت صحيفة الغارديان البريطانية تقريراً مطولاً عن كفاح شباب الثورة الذين بنوا المكتبة التي تم إنقاذها من تحت الأنقاض في داريا، وحكى التقرير، الذي كتبته دلفين مينوي، مراسلة صحيفة لوفيغارو الفرنسية بالشرق الأوسط، قصة بناء هذه المكتبة من خلال تتبع نشاط أحد أعضاء تلك المجموعة الصغيرة وهو أحمد المعضماني، وكتبت مينوي القصة في كتابها الصادر عام 2021 بعنوان "جامعو كتب داريا.. مكتبة سوريا السرية".

أشار التقرير إلى أن المعضماني لم يغادر داريا لما يقرب من 3 سنوات، وكانت المدينة كالتابوت، إذ حاصرها النظام السوري وكانت تتضور جوعاً، وكان المعضماني واحداً من 12 ألف ناج من المدينة المحاصرة.

لقد كان سكان البلدة تحت نيران صواريخ النظام والبراميل المتفجرة وحتى الهجمات بالأسلحة الكيماوية لعدة أشهر، فقد تم حصارها منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2012.

ومثل كثيرين آخرين، حزمت عائلة المعضماني حقائبها وهربت إلى بلدة مجاورة، وتوسلت العائلة لابنهم أحمد بأن يتبعهم، لكنه رفض، فقد "كانت هذه ثورته.. ثورة جيله".

بقي المعضماني وغيره من الشباب، ليس للدفاع عن مدينتهم، ولكن للحفاظ على شيء ما فيها على قيد الحياة، ففي المدينة المحاصرة، حصل على كاميرا فيديو وأدرك أخيرا حلم طفولته، سيكشف الحقيقة.

التحق بالمركز الإعلامي الذي يديره المجلس المحلي الجديد، ففي النهار كان يتجول في شوارع داريا المنكوبة.. لقد صور منازل ممزقة، والمستشفيات تفيض بالجرحى، ودفن الضحايا، وآثار الحرب غير المرئية التي لا يمكن الوصول إليها من قبل وسائل الإعلام الأجنبية. وفي الليل، يقوم بتحميل مقاطع الفيديو الخاصة به على الإنترنت.

ذات يوم في أواخر عام 2013، اتصل به أصدقاؤه كانوا بحاجة إلى بعض المساعدة، لقد عثروا على كتب أرادوا إنقاذها في أنقاض منزل مدمر. "كتب؟" عاود السؤال متعجباً.

كان عليهم أن يجدوا مكاناً لتخزينها وحمايتها، ووضعوا خطة لمكتبة عامة. وأصبحت مكتبتهم بسرعة كبيرة أحد الأركان الأساسية لهذه المدينة المعزولة. تفتح من الساعة 9 صباحا حتى 5 مساء، ما عدا يوم الجمعة، يوم الراحة، وتستقبل ما معدله 25 قارئا يومياً، إذ عندما تهدأ القنابل، يتبادل المقاتلون الكتب وتبادلوا توصيات القراءة تقول الكاتبة " الحرب مدمرة. إنها تغير الرجال وتقتل العواطف والمخاوف. القراءة هي تسلية، تذكرنا القراءة بأننا بشر".

في الصبر حياة وللظلم مصير آخر

الكاتب: محمد مفيد قرادي

ذات يوم وأنا في طريقي إلى الحب...

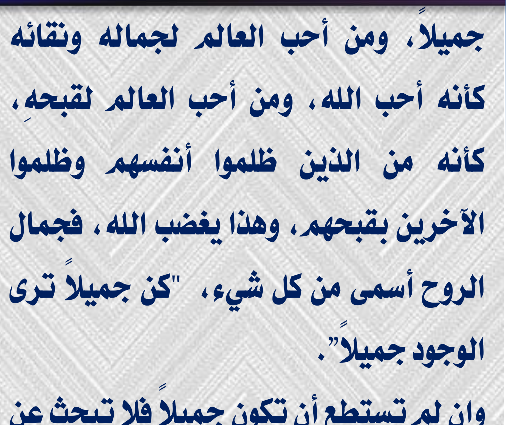
أضعتُ قلبي في مكان لا سبيل إليه، كل ما أعلم أني فقدتُ كل شيء ولم يبقَ لي إلا النصف الآخر من الروح، أتسلل إلى المدينة كي أبحث عن نصفي الآخر ولم أجد شيئاً.

أنام ساعات قليلة كل يوم، أستيقظ في الصباح الباكر، كي أجد نصفي الآخر، صديقتي التي كانت تهديني وردة الأوركيدة أمام بستان المدينة لم أعد ألقاها!

وحبيبتي التي تنفستُ الصباح كثيراً بصوتها لم يعد شيء للشجن لحضرتها، فقدتُ الشجن وفقدتُ كل شيء، عدتُ إلى الصفر المطلق وإلى السالب البعيد، أبحث عن نقطة وصل تعيد قلبي الآخر كي أستفيق وأعود مجدداً للحب، أبحث عن وطن يشعرني بوطنيتي، وأبحث عن عرق بشري أنتمي له، فأنا لم أعد قادراً على الأعراق الضغينة، لأني أعلم بأن قلبي لم يعد كما كان، فأنا أعلم من أذبله وجعله هشيماً تذروه الرياح..

نعم أعلم يا صديقي: فأنا لي أهل لا يبقون ولا يذرون، فاضلوا قلبي بالطرق بالحديد والموت بالنار، يقتلون الحاضر ويتبولون فوق جنازته، نعم إنهم مسلمون حقاً، ودينهم المكر والخداع والكذب والافتراء، يجيدون طرقاً كثيرة لممارسة الهمز واللمز، يلعبون الشطرنج جيداً، لكنهم لا يعرفون معنى عظمة هذه اللعبة، ولا يمقتون تقدمهم بالوعي، يختلقون أشياء كثيرة ليس بالحسبان يستبدلون أماكن الورد بالأشواك لا يعرفون معنى الجمال وكيف يزرع الورد له، ولأنهم أصبحوا من طبقة برجوازية تراهم يبحثون عن طبقات تليق بهم.

حياتهم كسراب اشتدت به الريح، إن جاءت تلك اليوم العاصف لن يكون لهم أثر بالوجود؛ لأنه لا شيء جميلاً يحملونه كي يبقى هنا وهناك، يتنفسه المارون والمخلفون من بعدهم، يؤمنون بقيل وقال أكثر من إيمانهم بالله، يجيدون القرفصة السياسية باحتراف الخراب عاشوا على هذا وسيموتون على شيء علمه عند ربي، وقلبي المجزأ لم يعد قادراً على أن يغفر لأحد إلا إذا عاد نصفه الآخر، لأنه لم يعرف الرقص على الكذب ودندنة الافتراء، سيغفر إن عاد ولم يمسسهُ شيء من أمراضكم.



نعم سأقولها مجدداً: القلوب التي تتربى على الحقد والكذب لا ترى في الوجود شيئاً جميلاً، ومن أحب العالم لجماله ونقائه كأنه أحب الله، ومن أحب العالم لقبحهِ، كأنه من الذين ظلموا أنفسهم وظلموا الآخرين بقبحهم، وهذا يغضب الله، فجمال الروح أسمى من كل شيء، "كن جميلاً ترى الوجود جميلاً".

وإن لم تستطع أن تكون جميلاً فلا تبحث عن الجمال من الطبقات البرجوازية، ابحث عنه من قلوب أولئك المارين على الصراط المستقيم، والأفضل أن تبحث عن ذلك الجمال في عمق روحك بعد أن تنزع السواد الموجود فيه. وبالأخير سأترك وصية جدتي إليك يا هذا..

قالت: (لا يبنى أي شخص بهذه الحياة بماله أو بنسبه أو بمنصبه، الإنسان يبنى بمبادئه وأخلاقه، وإن انحرفت في يوم ما لا تدع ذلك القناع يغشي عليك بلا). اخلع عنك أقنعة البرجوازية والكذب.



رمضان.. الشهر الفضيل

الكاتبة: سهام اليعقوبي

شهر مقدس لدى المسلمين هو التاسع في التقويم الهجري، فُرض صيامه في السنة الثانية للهجرة، حيث يمتنع المسلم عن المفطرات من الفجر إلى غروب الشمس، ويتميز رمضان بفضائل عدة في مقدمتها ليلة القدر العمل فيها كعمل ألف شهر.

الصيام لغة: هو الإمساك والصمت، والإمساك عن الكلام يسمى صوماً. وقال ابن منظور في لسان العرب: الصوم هو "الإمساك عن الشيء، والترك له، وقيل للصائم: صائم، لإمساكه عن المطعم والمشرب، والمنكح، وقيل للصامت: صائم لإمساكه عن الكلام، وقيل للفرس: صائم، لإمساكه عن العلف مع قيامه".

الصيام شرعاً: هو الامتناع عن المفطرات من أكل وشرب ومعاشرة زوجية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. وتشدد التعاليم الإسلامية على أن الصيام كذلك يجب أن يطال السلوك فيتجنب الإنسان المسلم أنواع سوء الخلق (كذب، غيبة، نميمة، سباب، شتم، ...إلخ)، حيث يعد رمضان فرصة يتدرب عليها الإنسان لتحسين أخلاقه.

مراحل فرض الصوم: كان الرسول صلى الله عليه وسلم يصوم عاشوراء الذي كانت تصومه قريش في الجاهلية، ولما هاجر إلى المدينة صامه وأمر بصيامه، لكن عندما فرض صيام شهر رمضان قال "من شاء صامه ومن شاء تركه". فعن عائشة رضي الله عنها قالت "كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يَصُومُهُ، فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَى المَدِينَةِ، صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ: "مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ". متفق عليه.

سنة فرض الصيام: فُرض الصيام في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة، وقد صام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة رمضانات.

شروط الصوم: يلخص العلماء شروط صحة الصوم في أسس محددة هي الإسلام والنية، ويضاف إلى المرأة الطهارة من الحيض والنفاس. وذلك إلى جانب البلوغ والقدرة على الصوم، والإقامة والعقل وزمن الصوم إذ لا يصح الصوم في الأعياد مثلاً.

فضائل رمضان: وردت أحاديث نبوية صحيحة كثيرة في فضل صوم رمضان تحديداً.

فقد جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه".

وفي الحديث الذي رواه الترمذي عن أبي هريرة قال، قال الرسول صلى الله عليه وسلم "إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتْ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ يَا بَاغِيَ الخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ".

كما أنه شهر الدعاء حيث إن الآية 186 من سورة البقرة "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" وردت عقب آيات الصيام. وقد روى الإمام أحمد عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال "ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، والإمام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين" رواه الترمذي.

ومما يتميز به شهر رمضان عن باقي الشهور ليلة القدر، وهي الليلة التي قدّر الله العمل فيها بكونه أفضل من عمل ألف شهر "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ، تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ، سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ" (سورة القدر).

وقد روى ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه قال: دخل رمضان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها إلا محروم"

وشهد شهر رمضان أهم انتصارات المسلمين، في سنوات الدعوة الأولى، وفي مقدمتها معركة بدر الكبرى التي وقعت في السابع عشر من رمضان في السنة الثانية للهجرة.

راودتني روحك



الكاتب: قصي عبد الباقي

ليلة البارحة، راودتني روحك !
أفزعتني حقّاً ! للمتُ ما بقيَ مني وحضنتها مشتاقاً، متلهفاً، مقيّداً ! مقيّداً بحبل الحياة، لا أدري إن كانت هي الخاطفة أم الموت هو ذاك؟ في الحالتين نحن مسلوبان من بعضنا.

***

لا أعلم متسع الوقت الذي بحوزتي الآن، مليارات الخطط في بالي.. أأحضنك؟ أحدّثك عن نفسي أم عن نفسك تحدّثني؟ نضحك ونمرح أم أتأملك في صمت تام؟
لكني لشديد الشوق لصوتك، تشتُّتٌ فظيع!
مرَّ شريط ذكرياتنا، في تلك اللحظات حين ترتفع أصواتنا من شدة الفرح، لا أظنُّ حينها كنا سعيدين لطرافة الموقف، بل لوجودنا بالقرب سويّاً ومرّت لحظات خصامنا وتظاهرنا بالفراق، أنحن نادمين؟
نادمين لضياع العديد من فرص الضحك؟ من لحظات الاستمتاع؟

***

لماذا أنت معي الآن ؟ لتذكرني بما لا أنساه لكن بكل ما وجد من الألم في هذا العالم؟ أم لتخدعني ببعض الأمل أننا سنلتقي من جديد؟

***

أخذتَ تتلاشى، وتتطاير جزءاً تلوَ الآخر، كلانا يتلاشى!
لكن أنت لتعود، أما أنا فأتلاشى لأذهب، فهذا ليس مكاني، هذا ليس وطني، ليس عالمي، هؤلاء لا يشبهوني، حيثما نتواجد معاً هو وطني، هو أماني ومسكني، فأنا الآن متشرد، وحيد، ضائع ومن جديد.

هل غرقت (رباعيات الخيّام) مع تيتانيك؟

الكاتب: صخر بعث

تؤكّد الكثير من المصادر ومن الباحثين الذين شغلتهم حادثة غرق السفينة الأشهر "تيتانيك" قبل وصولها إلى ميناء "نيويورك" في /14 نيسان/1912 إثر اصطدامها بجبل من الجليد، أنّ السفينة كانت تحمل النسخة الأصلية والوحيدة من ديوان الشعر "رباعيات الخيّام"، ولا يتّفق الجميع حول طريقة وصول هذه النسخة لتأخذ مع السفينة في رحلتها الأولى والأخيرة طريقها عبر "الأطلنطي" فتغرق معها وتندثر. الروايات مختلفة أيضاً حول كيف أمكن إذاً ترجمة الرباعيات إلى كلّ هذه اللغات، وما هو المصدر أو المصادر التي تمّ اعتمادها والوثوق بها، أم إنّ كلّ الرباعيات التي تُرجِمَت كانت مزوّرة؟، أم قام المترجمون من الشعراء وغيرهم بكتابة رباعياتهم الخاصّة أو ترجمة ما وصلهم من النسخ دون تدقيق؟ النسخة الأصلية من الرباعيات لا تقدّر بثمن، وهي مكتوبة بخطّ "الخيّام" نفسه، والأكيد أنّه لم يصل إلينا، للرباعيات في اللغة العربية وحدها أكثر من خمسين ترجمة موثّقة، لشعراء وأدباء عرب ترجمها بعضهم من الفارسية مباشرةً كأحمد الصافي النجفي وأحمد رامي الذي غنت أم كلثوم مقاطع من ترجمته في القصيدة التي لحنها رياض السنباطي في مطلع خمسينيات القرن العشرين. وقد ترجم البعض الرباعيات من ترجمات أخرى لها بلغات مختلفة كالإنكليزية والفرنسية، وتمّت بالطبع ترجمتها إلى مختلف اللغات في العالم كله. الرباعيات جمع رباعية، وهي أربعة أبيات من الشعر في أربعة أسطر، على قافية واحدة، تقدّم بمجموعها فكرةً خالصةً تامّة المعنى والصورة، دُفِن عمر الخيام في 1131 م في مدينة نيسابور الإيرانية، وقبره اليوم على هيئة متحف وسط حديقة جميلة زاخرة بالأشجار الباسقة.

رواية (ليالي اللاذقية): التاريخ وجمالية المكان

الكاتب: ناهض زقوت

رواية «ليالي اللاذقية» الصادرة عن مكتبة كل شيء في حيفا عام 2022م، وهي التجربة الروائية الثانية بعد (فوانيس المخيم ـ 2018) للشاعر والكاتب سليم النفار الذي استقرت عائلته في مخيم للاجئين قرب اللاذقية، وفي مدارسها وجامعة (تشرين) أنهى دراسته، وبين دروبها وحاراتها وأزقتها نشأ وترعرع، وعلى أرضها كون صداقات وارتباطات تنظيمية وسياسية، وفي قاعاتها ألقى أولى قصائده الشعرية، فلم تكن اللاذقية بالنسبة له مدينة عربية بل وطن ثاني، فشكلت ذهنيته تفاصيل المكان ووقائعه وأحداثه. كان نتاجها هذه الرواية التي حملت اسم المكان وعمق التاريخ وأواصر المحبة.

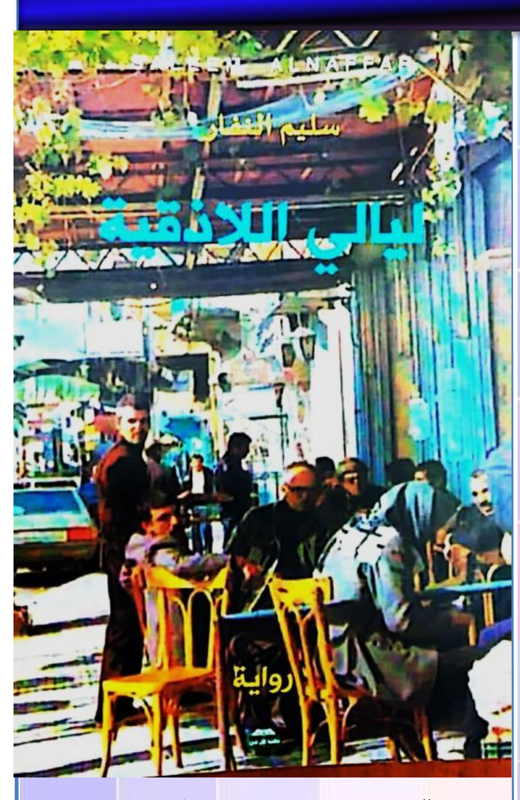
جاءت الرواية في 180 صفحة موزعة على عدة فصول، كل فصل حمل عنواناً دلالياً على مضمون الحدث، ومنها عناوين شخصية أي تحمل أسماء الشخصيات الروائية، وعناوين وصفية عبر بها السارد عن مواقف وأحداث. حينما تنتهي من قراءتها تشعر كأنك في وسط مدينة اللاذقية تتنقل بين أحيائها وأزقتها وشوارعها، تستمع إلى ناسها وأهلها، وتشهد صراعاتها الفكرية والسياسية. لقد تمكن الكاتب من ادخالنا بقوة الابداع إلى أجواء مدينة اللاذقية لنعيش معه السنوات التي عاشها بين هذه الأجواء، وكان شاهداً على أحداثها ومتغيراتها. فمن خلال حركة الشخصيات نتعرف على جماليات المكان من أحياء المدينة وأسواقها، وإلى مكونات هذه الأحياء: مقهى الرومي، وبستان الصيداوي، وجامع عاشور، ومعسكر الطلائع، ومطعم أبو يوسف، وساحة الشيخ ظاهر قرب مقهى الحكيم، ومدرسة جول جمال، وشارع هنانو، وشارع بور سعيد، وحديقة مارتقلا، ومطعم العصافيري، وغيرها الكثير، فقد كانت بعض هذه الأماكن هي ملتقى الأصدقاء والسياسيين.

تتمتع الرواية بشكلها الفني المتميز القائم على المزج بين التاريخ والمتخيل بهدف التعبير عن جوهر الواقع السوري في فترة الثمانينات، وهي زمن وقوع الحدث، إلا أن الكاتب يعود بذاكرته إلى فترتي الستينات والسبعينات، بل يغوص في العمق الزمني وصولاً إلى نكبة 1948، حيث يتحدث عن هجرة عائلة الرومي من صور إلى اللاذقية، وتعود جذورها إلى مدينة حيفا.

وقد تميزت الرواية بتعدد شخصياتها ولم يكن ثمة بطولة شخصية، إلا أن البطولة الحقيقية لمكان سرد الأحداث هي اللاذقية، ففي هذا المكان نتعرف على معالمه التي ارتبطت بها الشخصيات حي سكنتوري وهو حي الفقراء، ويقابله حي الطابيات وهو حي الأغنياء، وحي صليبة الذي تتآلف فيه الحياة المشتركة، ومن هذه الأحياء خرجت نواة النضال «حزب العمل الشيوعي» ضد قمع الحريات وغياب الديمقراطية، ورغم الفروق الطبقية بينهم فقد وحدهم النضال ضد الهدف المشترك.

ان جمالية الرواية التي تستند إلى التاريخ لا تكمن في أسلوب الكاتب والخصائص الفنية للرواية، إنما تكمن في اظهار وكشف الجانب الخفي والمسكوت عنه وإعادة إضاءته.

قدمت الرواية صورة مشرقة لأواصر المحبة



والعلاقات الحميمية بين الشعبين السوري والفلسطيني، تلك العلاقة التي تمتد إلى عمق التاريخ، إن ما فعله النظام ورجاله في سوريا جعل البلاد من سيء إلى أسوء، وأفقد الناس الأمن والأمان، و«بقيت سيرة الغانم على كل لسان مثالاً لبؤس الحال، ومآل العباد هناك حيث لا أمن إلا لصمت صموت، فمن يستطيع كسر ذلك التابوت».

ما الترتيب الأمثل لوجبة إفطار رمضان؟

بقلم: سميح عبد الباقي

حددت منظمة الصحة العالمية الترتيب الأمثل لتناول وجبة الإفطار المتكاملة خلال شهر رمضان المبارك، لتجنب حدوث مشاكل صحية، ونصحت بتقسيمها إلى ثلاث وجبات.

جاء ذلك على لسان المستشار الإقليمي للتغذية بمنظمة الصحة العالمية أيوب الجوالدة في حوار مسجل عبر الموقع الإلكتروني للمنظمة.

ويقول الجوالدة إن الجسم بعد مرور ساعات طويلة من الصيام يحتاج إلى وقت كاف لهضم طعام الإفطار جيدا، وبالتالي يجب أن يبدأ الصائم بتناول وجبة خفيفة جدا عبارة عن كوب من المياه و3 تمرات، بالإضافة إلى طبق من الحساء (الشوربة).

ويضيف أنه يستحسن أن يأخذ الصائم بعد تناول هذه الوجبة الخفيفة، قسطا من الراحة، حوالي نصف ساعة، ثم يبدأ بعدها بتناول الوجبة الرئيسية أو الثانية.

ويجب أن تكون الوجبة الثانية متكاملة غذائيا، بحيث تحتوي على كربوهيدرات مثل الأرز أو الخبز، بالإضافة إلى خضروات مثل السلطة الخضراء أو خضروات مطبوخة، وبروتينات مثل اللحوم ويفضل السمك والدجاج الأبيض.

ويشير الجوالدة إلى أن الوجبة الثالثة تكون بعد صلاة العشاء، وهي عبارة عن فواكه وقطعة حلويات بسيطة.

في حين تتمثل الوجبة الرابعة خلال اليوم الرمضاني إجمالا في السحور، ويستحسن تأخيرها قدر الإمكان لتحمّل ساعات الصوم الطويلة.

صحتك ورمضان.. صداع الكافيين

بقلم: محمد مرزوقي

مع بداية شهر رمضان يشكو البعض من الصداع، وهو أمر قد يعزى إلى عدة أسباب منها عدم شرب الكافيين للأشخاص المعتادين عليه مثل الشاي والقهوة، كما قد ينتج عن الجفاف وانخفاض مستوى السكر في الدم وقلة النوم. أما إذا كان الصداع شديدا أو لا يتحسن بعد الإفطار فيجب مراجعة الطبيب فورا.

والكافيين مادة محفزة للجهاز العصبي، وهي موجودة في العديد من المشروبات مثل القهوة والشاي والكولا والشوكولاتة، وتؤدي إلى اعتماد الجسم عليها وتعوده، ولذلك فإن البعض يقول إن الكافيين له تأثير إدماني، ولذلك فإن امتناع الصائم عن شرب الكافيين كما كان يفعل في أيام الإفطار يؤدي إلى ظهور أعراض الانسحاب "withdrawal"، والتي من أهمها الصداع.

ومع ذلك فإن الصداع في رمضان ليس ناجما فقط عن انسحاب الكافيين، فالجفاف الذي يصيب جسم الصائم خاصة مع قدوم رمضان في الصيف يؤدي إلى الصداع. وكذلك انخفاض سكر الدم

كما أن تغيير نمط النوم والسهر نتيجة قصر ساعات الليل قد يقود إلى تناقص عدد ساعات النوم الأمر الذي قد يقود للصداع أيضا.

كما أن المدخنين قد يعانون الصداع أيضا نتيجة اعتمادهم على النيكوتين الذي يوجد في السجائر، والتي قد يدخنونها عادة مع القهوة، مما قد يفاقم أعراض الانسحاب.

وللوقاية من الصداع في رمضان ننصحك بالتالي:

-إن كنت معتاداً على تناول الكافيين فربما يمكنك البدء بالتخفيف منه قبل شهر رمضان.

-إذا كنت مصراً عل حبك للقهوة والشاي، فبإمكانك شرب كوب من الشاي الثقيل أو القهوة على السحور، إذ أن هذا يعطي جسمك دفقة من الكافيين مما قد يساعد على تقليل الصداع.

-انتبه إلى أن الكافيين مدر للبول ولذلك فإنه على السحور قد يقود لزيادة ما تفقده من سوائل.

-تناول سحوراً متوازنا يحتوي على الكربوهيدرات واشرب كمية ملائمة من الماء.

-لا تتناول مسكنات الألم إلا بعد استشارة الطبيب، إذا أنها قد لا تجدي نفعا مع الصداع.

رواية "فاصلة بين نهرين": اختلاط الواقع بالوهم.. والتشوه يمس السوريين

الكاتبة: دلال إسحاق

الحرب وآثارها على المجتمع السوري هو موضوع رواية "فاصلة بين نهرين" للكاتبة السورية "غفران طحان" الصادرة عن دار موزاييك للدراسات والنشر، حيث اتخذت "طحان" من مدينة حلب وما مرت بها في سنوات الحرب نقطة انطلاق لتسلط الضوء على حالة الصراع والتجاذبات النفسية التي بات يعيشها المواطن السوري في الداخل. فتُظهر الكاتبة في بداية خط سير حكاياتها، اختلاط الواقع بالوهم، والتشوه الذي مس النفس السورية، في حين لم تنسب هذا التشوه للحرب بشكل مباشر، بل تركت للقارئ الوصول إلى النتائج شيئاً فشيئاً.

بحبكة درامية متراصّة البنيان، وبحرِفية "رب المهنة" تدخل "غفران" لتسبر أغوار الشخصيات التي خلقتها، أو ربما التقطتها من واقع الحياة هناك "على ضفة المجزرة"، وعلى الرغم من واقعية الحكاية إلا أن الخيال والحوارات الشاعرية الفنية، كانت حاضرة لتصقل حالة الفصام التي طغت على شخوص الرواية. وبالتأكيد كانت العاطفة المتّقدة منذ الفصل الأول محاولة ناجحة لتوريط القارئ في لمس جوانب نفسية قريبة بعيدة، والتعاطف معها.

الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة والتركيز في الشخصيات الثانوية التي لم يتم استحضارها لإيفاء عناصر الحكاية، بل كانت جزءاً رئيساً في سير الأحداث، لا تكتمل القصة من دونها. وقد تكون هذه ميزة إضافية في جعل "فاصلة بين نهرين" عملاً حاملاً لهمٍّ جَمعي، وذا صبغة تشاركية بين الكاتب وقارئه. فبمجرد الاطلاع على خطَي السرد اللذين اعتمدتهما الكاتبة، لبطلين رئيسيين، سنشعر بمدى انحيازنا الإنساني نحو أبطال الرواية وأحداثها، وكأننا جزءٌ منها، أو هي مرآةٌ تعكس ما يدور في خوالجنا. ارتكزت الرواية على تقنياتٍ عدّة، كاللعب على عامل الزمن والذي تشعّبت عنه ذكريات وأحداث، تدخل عبر خاصية الفلاش باك والتي لم تقحمها الكاتبة بشكل عشوائي، بل استطاعت دمجها في الحدث الرئيسي والتنقل بها برشاقة، خلقت "غفران" أسئلة تتعلق بقدرتنا على مقاومة حالة التشظي التي تلبّست الإنسان السوري، والتي أفرزتها الحرب الفكرة التي حاولت الكاتبة أيضاً التركيز عليها، أنّ انتهاء الحرب لا يعني بالضرورة انتهاء الألم، بل من المؤكد أننا سنشهد ارتدادات الحرب، بمعارك داخلية نخوضها في دواخلنا مع ذواتنا المنهكة، المحمّلة بالكثير من الأوجاع والانكسارات والخسارات.

قد يكون من الصعب على أي كاتب ومهما كان على درجة عالية من المعرفة أن يدخل في هذا العمق النفسي، ويُخرج عقده وأوجاعه إلى السطح، جاعلًا منها عملاً يسهّل على القارئ حتى البسيط ملامسته والتفاعل معه، وهذا يحسب لغفران كونها استطاعت الحفر في هذه البيئة القاسية وجلب ما يصلح لسد رمق القارئ اشتغلت "غفران" على استحضار الواقع الافتراضي ورفده بواقع أبطالها الحقيقي، لتشكل عالماً أكثر قرباً من الحقيقة.





كما تركت مجالاً لحضور الحب في زمن الحرب، كشاغل وهاجس فرض نفسه بشكل كبير على بطلة الرواية، فأظهرت مدى التزامها بالحب في ظل قسوة الحياة.

في النهاية نستطيع اعتبار رواية "فاصلة بين نهرين" أحد أهم الأعمال التي طرحت حياة ما بعد الحرب، ومن أكثر الأعمال تماسكاً بخيالاتها ولمستها الواقعية.

رواية "الخزّاف الطائش".. صخرة "سيزيف" الكردي

الكاتبة: ألجي حسين

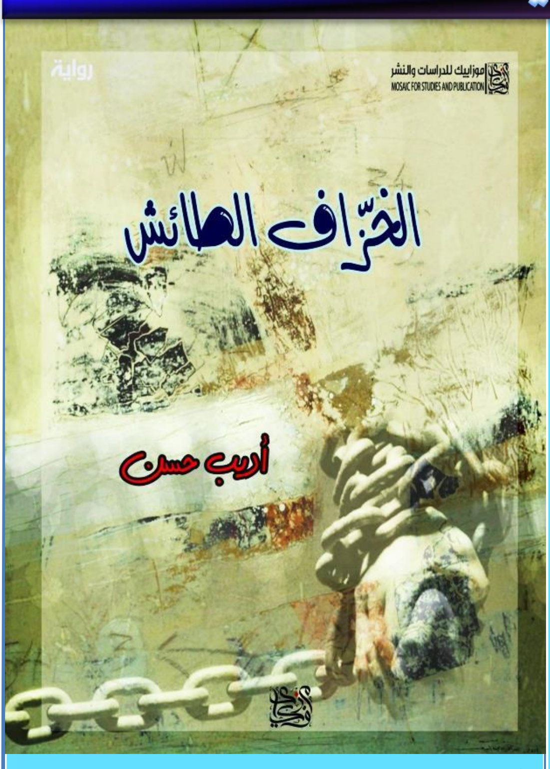
رواية "الخزّاف الطائش"، للشاعر والروائي السوري أديب حسن محمد، تحكي قصة وجع إنسان كردي سوري لا يملك إثباتاً كمواطن في أي مكان بالعالم، في روايته الأولى "الخزّاف الطائش"، يكتب الشاعر والروائي السوري أديب حسن محمد، هذا العمل الأدبي، الصادر حديثا في 175 صفحة من القطع المتوسط، ليُسكننا في تلافيف قصة وجع إنسان كردي سوري لا يملك إثباتاً كمواطن في بلده ولا في أي مكان بالعالم، مصوراً رحلته المشؤومة للبحث عن العيش الكريم قاطعاً مئات الكيلومترات من مدينة القامشلي النائية في شمال شرق سوريا وصولاً إلى مدينة إزمير التركية، حيث طغيان الجنود الأتراك، للظفر برحلة غير شرعية إلى أوروبا ونيل لقب "لاجئ"، وخلال الرحلة تتلاطم الأحداث وتختنق المسافات وتتصاعد الأنفاس وتعلو الإثارة وتتجاذب المشاعر.

شخصيات إنسانية مؤثرة، لكن البطل الروائي "سامان" يرسم ويسرد ملامح الألم الكردي السوري بمعوله كإكسسوار روائي وظفه الكاتب لخدمة الشروط الفنية والتعبيرية الهائلة. سامان الباحث عن فسحة أمل، الفاقد لهويته بفعل النظام السوري، الجريح الذي بات جسده ساحة للتشريح الطبي، يرتبط بقصة حب غير مكتملة مع "سوزي"، الفتاة الأرمنية المسيحية التي ترافق سامان في رحلته كطيف جميل وقاسٍ، وصولاً لجزيرة "كوس"، سيئة الصيت للاجئين باليونان، ليستقل البلم المطاطي، لكن نهايته المأساوية بغرق البلم بمَن فيه تضع حداً لتفاصيل سبقت وصوله تركيا.

هي قصة سامان، ابن حيّ "قدربك" الشهير في القامشلي، الباحث عن نفسه، عن الإنسان، ورحلته مع مهرب اللاجئين "سمو"، هذه الرحلة تضيف الكثير لرصيده الحياتي-الخبراتي، وهو يتنقل بين المدن والقرى ويعقد علاقة مع الطرقات، هي فائض المشاعر والرؤية الثرية لطبيعة الخلق الفني، شخصيات مقنعة تلعب على العقل والوجدان في حكاية مرتبطة بالواقع أشد الارتباط بل تتجاوز الواقع أحياناً.. هي فلسفة الألم.

بالتعمق في حبكة الحكاية وهي فلسفة البحث عن الحقيقة أو تجسيدها، يتراءى أمامنا مدى الألم الذي تعانيه شخصية سامان والأحداث المتصاعدة التي تُعطينا تفاصيل جغرافية وفكرية ونفسية هي خلاصة النص بهدفه ومضمونه، فالمؤلف، بذكاء لغته ومدى قوة نصه، يضع قارئه أمام وصف إجمالي تفصيلي للشخصيات متنقلاً من العام إلى الخاص وبالعكس، باللعب على العواطف والذكريات والتحليل الدقيق بالمقتضى السيكولوجي، فهي شخصيات بسيطة محدودة لا تشتت القارئ أو تدخله في غياهب ودهاليز التعقيد، مجريات تستعين بالوصف الداخلي الخارجي للشخصيات.

بالانتقال من الحبكة للمكان، فالأماكن المتنوعة أبطال في الرواية كالشخصيات وأي عنصر روائي آخر، بتوظيف الجغرافية المكانية والزمانية وبإبرة حادة من الخيال.



أديب حسن محمد، شاعر وطبيب كردي سوري، يقيم في العاصمة الإماراتية أبوظبي، من مواليد القامشلي، حصل على جائزتي سعاد الصباح والبياتي في الشعر.

وجاءت روايته "الخزّاف الطائش"، الصادرة عن دار موزاييك للدراسات والنشر، بعد ثماني مجموعات شعرية منها "إلى بعض شأني"، و"موتى من فرط الحياة"، و"ملك العراء".

رواية (يوم الحساب): مرثية دمشق الثورة.. وورطة "الشهيد" المسيحي في قبر مسلم!

بقلم: **محمد منصور**

في رواية (يوم الحساب) يدخل فواز حداد إلى العلاقة بين المسيحيين والأكثرية السنية من خلال العلاقة مع النظام من جهة، والمواجهة بين الثورة والنظام من جهة أخرى. يأخذنا إلى حي باب توما المسيحي في دمشق، من خلال حدث اختفاء الشاب (جورج أيقوني) بعدما قطع دراسته في باريس وعاد إلى سورية، ثم انقطعت أخباره حتى عن أسرته، لتلحق به أستاذته الجامعية السورية الأصل (رحاب) التي تحمل الجنسية الفرنسية، محاولة اقتفاء أثره والكشف عن مصيره.

في رحلة الكشف عن هذا المصير الغامض، تتجه الشكوك مباشرة نحو نظام الأسد باعتباره صاحب السلطة المخابراتية الأسوأ، والسمعة الأسوأ في عمليات الاعتقال والاختفاء القسري وما يتبع ذلك من مصير مجهول قد ينتهي بالموت تحت التعذيب.. لكن هذه الرحلة سرعان ما تتوغل عميقاً في بنية النظام والثورة معاً، لنرى صورة الثورة المغدورة التي فرط بها العالم بأسره، وقد استحالت إلى ظلال منكفئة لمد ثوري زاخر كان ينشد الحرية والتغيير.. فإذا به يُمسي حلقة ضيقة لمجموعة من الناشطين المتخفين والملاحقين، الذين يبدّلون أسماءهم وأماكن سكناهم وحساباتهم وأرقام هواتفهم، يطاردهم هاجس الاعتقال في صحوهم ومنامهم، والأمل بالنجاة من الوطن والبدء بحياة جديدة خارج سجنه الكبير.

بشكل من الأشكال يكتب فواز حداد مرثية للثورة في دمشق في زمن مدها السلمي الذي جمع ناشطين من أبناء المدينة ومن شتى الطوائف. صورة طالما أنكرها أبواق النظام للقول إن الثورة لم تمر على دمشق، مثلما أنكرها أنصار الثورة من أبناء الريف وبعض المدن الأخرى لوسم الدمشقيين بالتخاذل جرياً على عادة النظام في تغذية الشائعات وتضخيم الحالات الفردية التي تشيع أن الدمشقيين مؤيدين له بالمطلق، وأنه لولا تأييدهم لما استمر في الحكم كل هذه العقود.. وهي مقولة باطلة ينفيها لجوء النظام للعنف الدامي في غير مرحلة من تاريخه، واستعداده الدائم لارتكاب المجازر وفتح السجون ونشر جيوش من المخبرين وتشريع التعذيب حتى الموت في معتقلاته، إذ لو كان تأييد الدمشقيين وحده يكفل له الاستفراد بالحكم لما اضطر لهذا كله.

بطل الرواية (حسان) ناشط من أبناء المدينة، يعرف نفسه في السطر الأول من الرواية: "أنا شخص ميت في حماية شهيد (....) الاسم الذي أحمله استعرته من شاب شهيد/ أستخدمه بكثير من الحيطة. أنا لم أرتكب جريمة، ما فعلته تنظيم مظاهرات وبعض الأعمال الإغاثية، وساعدت الكثيرين من أصدقائي الملاحقين على النجاة من الاعتقال. كنتُ من شباب التنسيقيات

في هذا المحيط المسكون بالخوف والغربة تعيش دمشق، ويعيش (حسان) قصة حب مع (ريما) هي أيضاً ناشطة من أبناء المدينة.. يجمعهما الانتماء للثورة وشريط ذكرياتها المحترق، ويهددهما رغبة (حسان) بالخروج من الوطن، وإصرار (ريما) على البقاء حتى لو على حساب حبهما.



ليست دمشق هنا مدينة الياسمين والسحر والذكريات والحارات والأزقة الدافئة، إنها اختزال لوطن، تضفي عملية البحث عن (جورج أيقوني) التي تقودها أستاذته الجامعية العائدة، حبكة بوليسية مشوقة على الرواية.. والرواية تدخل البيئة المسيحية السورية والكنيسة وسلطتها الروحية علاقتها برعاياها، وعلاقات هؤلاء الرعايا بالسلطة، وباتجار هذه السلطة بمفهوم حماية الأقليات.

تشريح الخيانة: همام حوت استحضر الشخصية الكردية.. والمسرحيون تجاهلوها!

الكاتب: حواس محمود

في كتابه الصادر حديثاً "تشريح الخيانة ومقالات أخرى"، يبحث الكاتب المسرحي السوري أحمد إسماعيل إسماعيل بطريقته وأسلوبه الأدبي الشيق، موضوعات حياتية ويومية ثقافية وسياسية واجتماعية انطلاقاً من حدث الثورة السورية المزلزل للكيانات التي ترسّخت وتورمت وتضخمت فوق رؤوسنا، محملة بإرث ضخم من أساليب ومنظومات وممارسات قاتلة للحرية والحياة ولكل ما يرتبط بالقيم والحضارة بصلة.

يجمع المؤلف في كتابه الحالي بين مجموعة مقالات كُتبت لتشريح وفهم ما حدث و "على إيقاع هذا الزمن السريع ونُشرت منذ الأشهر الأولى لانطلاقة الثورة السورية المباركة بشكل متفرق في المواقع الإلكترونية ومجلات وصحف متفرقة، مساهمة متواضعة في تحديد هذا الدافع ومعرفته بمفردات ومفاهيم سياسية وفكرية غير خالصة من أوجاع وآلام ساطت أرواحنا وعذبتها.

يؤكد المؤلف أن الحرية ليست حصان طروادة، ولا سلعة مستوردة من بلاد الشياطين أو الجن الأزرق، كما إنها ليست شتيمة أو تطاولاً على الأسياد وأولي الأمر، وتوفيرها لا يتعارض مع مناخات الأمن والأمان والاستقرار والسلام الأهلي، بل يرسخها ولا ينفيها، يحميها لا يهددها، ويؤسس لها على أسس أخرى، لا تقوم على عقد اجتماعي وسياسي ضمني أو غير ضمني، ثمنها حرية المواطن وكرامته، لأن ما هو سياسي لا يتعارض مع ما هو أخلاقي واجتماعي وإنساني في نهاية المطاف.

وفي عنوان مثير ولافت "تيتانيك الربيع العربي" يقارب المؤلف بين سفينة تيتانيك التي غرقت باصطدامها بجبل جليدي صلد، وثورات الربيع العربي التي اصطدمت بجدار الدولة العربية الاستبدادية التي تستخدم العنف المفرط والقمع الشديد دون رحمة.

وفي حديث عن المسرح السوري ينتقد المؤلف الغياب الواضح للمكونات والأقليات السورية في النتاج المسرحي للكتاب والمؤلفين المسرحيين السوريين (ممدوح عدوان، سعد الله ونوس، محمد الماغوط وغيرهم)، إذ يشير إلى أن أحداً من الكتاب لم يتناول الكردي أو التركماني أو الكلدو آشوري في نصوصه المسرحية، ما عدا همام حوت في مسرحيته "ليلة سقوط بغداد" بتناوله لشخصية "مستو" الكردي، لكنه قدمه بصورة أقرب إلى السذاجة والتهريج منها إلى الشخصية الكردية ذات الجذر الواقعي، إذ وضع على لسانها عبارات وأقوالاً وأفكاراً لا علاقة لها بالشخصية الكردية الواقعية والحقيقية وهمومها القومية، وكل ذلك بهدف تجسيد مقولة وطنية رومانسية عامة تدعو إلى المحبة والتعاون من أجل مجابهة مؤامرات العدو الخارجي والتغاضي عن الثغرة التي هيأها الاستبداد للعدو الخارجي .

في موضوع "تشريح الخيانة" الذي عنون به المؤلف كتابه هذا، يسهب المؤلف في تفاصيل وحيثيات معنى الخيانة على شكل مختلف عما عهدناه عنها من قبل من مفاهيم وذهنيات.

صفوة القول أن المؤلف ينظر للخيانة ليس كمفهوم مطلق مستقر، وإنما مفهوم نسبي متحول بالظروف والأحوال والأسباب والحيثيات والمبررات التي أدت إلى الفعل الذي يسميه الآخرون "خيانة"، وهذه وجهة نظر جديدة تستدعي التأمل فيها والتفكير بها ومناقشتها.

هامش: الكتاب إصدار دار الزمان 2021م.



رواية (المئذنة البيضاء): دمشق بين سرقة سجاد الأموي وفضاء الكراهية!

الكاتب: أحمد الحامد

"المئذنة البيضاء" رواية للكاتب السوري يعرب العيسى، انضمت إلى سلسلة روايات البوكر، بعدما وصلت إلى جائزة البوكر العالمية للرواية العربية، ضمن روايات القائمة الطويلة فى دورتها لعام 2022، وتدور أحداثها حول المسارات الحزينة لتاريخ الشرق المعاصر وتغلغل الفساد.

في رواية "المئذنة البيضاء" تناول الروائي يعرب العيسى العلاقات المعقدة بين السلطة والفساد بمختلف وجوهه، من خلال قصة "مايك" الشاب السوري الذى يطمح إلى القوة والنفوذ، فيبيع روحه للشر، ثم يريد أن يستعيدها ليصنع نهاية أسطورية لنفسه.

تحكى أحداث الرواية فصولاً من لعبة الطموح والمال والسلطة واستثمار الأزمات المختلفة لتكديس الثروات غير المشروعة، وتروى المسارات الحزينة لتاريخ الشرق المعاصر وقد تغلغل فيه الفساد وانتشرت فيه الحروب المفتعلة. إن عنوان (المئذنة البيضاء) يوجه قرّاء الرواية بشكل من الأشكال، وهو يوحي بمعان جديدة بمقدار ما تتوضح دلالات الرواية في سياق السرد. إذاً عنوان رواية (المئذنة البيضاء) عنوان دلالي أو ترميزي يسعى لأن يكون المفتاح الذي به تحل الرواية الألغاز والأحداث، ونسقها الدرامي. وينهج السرد منهجاً نقدياً يعتمد على الدلالة والشعرية بغية الخروج عن السؤال الحداثي؛ من المسؤول عن الهزيمة السورية، الفرد السوري الذي لا يستطيع حياله العيسى سوى تقديم نماذج عن الخراب السوري، إحدى الدلالات المتجنية هي تحميل الفرد الذي خربه النظام مسؤولية مرواحة مدينة دمشق بين ديوان (طفولة نهد)، الذي يباع على مقربة من المسجد الأموي، وبين من يسرق سجاد الأموي: "سمع الأذان من الجامع الأموي وهو في المسكية يتفحص دواوين شعر غزلي، مستغرباً وجود كتب كهذه بعد عشرة أمتار من المسجد الأموي"، ويكمل: "سينام حتى صلاة الصبح على السجاد الجديد الذي فرش به المسجد قبل أشهر بعد اختفاء السجاد القديم".

تتحول المدينة خلال سرد رواية (المئذنة البيضاء) ليعرب عيسى إلى سرد عشوائي لا يلامس جوهر الحقيقة، إن صح التعبير. أي لا يلامس حاضر دمشق الذي "تلوث" بفعل تشكل بنية سياسية طائفية. الكاتب هنا لا يرصد كيف تم التلويث وعلى من تقع على عاتقه مسؤولية التلوث، ولا شيء يذكر عن التحولات الهامة في حياة المدينة العمومية والانتهاكات التي مورست بحقها من قبل سلطة قهرية غاشمة. والحقيقة أن دمشق أصابها زلزال منذ عقود طويلة لا تزال ارتداداته متوالية، وتحديداً منذ عام 1963 حيث وصل ضباط طائفيون للحكم في دمشق الأموية، حاملين سمات الرعاع بالمعنى القيمي، ربما حقيقة الحقيقة تكمن هنا؛ هنا الآن.

يمكن القول بعد424 صفحة مع رواية (المئذنة البيضاء) أن هذا النص غير جدير أن يكون نصاً عن مدينة دمشق. فهو نص روائي مليء بالطرق الملتوية ونقص الأساليب والحيل الجمالية، باعتبارها فضاءً مسروقاً من



نظام لا يقوى المثقف فيه على إزعاج السلطات الحاكمة. إنها وبكل استحقاق رواية سيرة للجبن وتزوير ذاتي يقسو على دمشق وكارثة أهلها ومصابهم في زمن القبح والديكتاتورية، ويحمّل الضحية وزر إجرام الجلاد والمغتصب.



كيف تشرب الماء في رمضان؟

الكاتب: حسن سعيد

قد يبدو هذا السؤال بسيطا، فأسهل طريقة لشرب الماء هي بكل بساطة: شرب الماء، ولكن ذلك لا ينطبق دائما في رمضان، فخصوصية هذا الشهر تنبع من أنك لا تستطيع الشرب أو الأكل من الفجر حتى غروب الشمس، ولذلك فإن أحد أهدافك من شرب الماء هو تزويد جسمك بمخزون منه يقيك قيظ النهار وضنك العطش.

وتمتد فترة تناول الطعام والشراب من وقت الإفطار وحتى الفجر، ولذلك فيمكننا تقسيم وقت الليل إلى قسمين، الأول ما قبل خلودك للنوم، أي من الغروب وحتى الساعة 11 مثلاً، والثاني ما بين هذه الساعة وحتى الفجر، أي وقت السحور.

وقت الإفطار: اشرب قليلا من الماء: يبدأ البعض إفطاره بتناول أربعة أكواب من الماء المثلج، وهذا يشكل صدمة فجائية للمعدة الفارغة منذ أكثر من 14 ساعة. كما أن الماء البارد قد يتعبك. والصحيح أن تبدأ إفطارك بكوب من الماء معتدل الحرارة، وذلك حتى لو كنت شديد العطش، مع تناول بضع تمرات مثلا. ثم وبعد مضي ربع ساعة (تصلي فيها المغرب) بإمكانك أن تشرب كوبا آخر، وبذلك فأنت تدخل السوائل تدريجيا إلى معدتك.

-لا تشرب الماء المثلج: الماء الشديد البرودة مؤذ، ومع أنه من غير المثبت علميا أنه يؤدي للانفلونزا أو التهاب الحلق (هذه خرافة شائعة) لكنه بالتأكيد يؤلم الرأس وقد يدخلك في صداع حاد للغاية. اشرب الماء الفاتر متوسط البرودة، وهذا ينطبق أيضا على العصائر. أما إذا كنت مصرا على الماء المثلج فتناوله تدريجيا وعلى شكل رشفات، لا صبّا.

-نوّع مصادر الماء: تناول شوربة الخضار وكوكتيل الفواكه الخالي من السكر. اشرب الشاي الأخضر، كل البطيخ والشمام والفواكه الطرية الغنية بالماء. وبذلك أنت تحصل على الماء مع الفيتامينات المغذية والألياف المفيدة.

-قلل مأخوذك من الكافيين: لا يعني هذا أن أن الشاي والقهوة مضران، لكن الكافيين فيهما مدر للبول، ويعني هذا أنك ستخسر الماء الذي تحصل عليه، ولو كان الوقت غير شهر رمضان فلا مشكلة، إذ بإمكانك شرب الماء في أية لحظة، ولكن الأمر مختلف في شهر الصيام. لذلك اعتدل في الكافيين.

-قلل من الموالح كالمخللات والمكسرات والتسالي، فهي تشعرك بالعطش وتحتوي عادة على مقدار كبير من السعرات الحرارية والصوديوم.

وقت السحور: أخّر السحور: بهذه الطريقة ستتيح لجسمك الاستعداد للصيام حتى آخر لحظة، لذلك دعك من عادة تناول السحور قبل النوم، فعادة أنت لا تكون جائعاً وقتها وتتناول كمية كبيرة من السعرات الحرارية.

-لا تشرب الماء فقط: وهذه النقطة بحاجة لتوضيح، فكثيرون يعمدون في السحور إلى شرب كمية كبيرة من الماء قد تصل لثمانية أكواب (لترين من الماء)، والمشكلة هنا أن الجسم لديه آليات للتعامل مع المأخوذ المرتفع الفجائي من الماء، إذ تعمد الكليتان إلى زيادة إنتاج البول، وخلال ثلاث إلى أربع ساعات يطرح جل الماء كبول.

والنتيجة هنا أولا أنك سوف تشعر بالعطش بسرعة، وثانيا أنك تكون قد خسرت نوم الصباح، إذ ستستيقظ ما بين الفجر ووقت خروجك للعمل ثلاث مرات، وعندما تصل للدوام تكون عطِشا ومتعبا، والحل الملائم هو تناول أغذية غنية بالماء وتقوم بإفرازه في القناة الهضمية بشكل تدريجي، والخضار والفواكه هي الخيار الأمثل، ولذلك يجب أن يحتوي سحورك على سلطة خضراء (طماطم وخيار وخس) بالإضافة لفاكهة مثل التفاح أو الموز أو البرتقال. وتعطي هذه الأغذية الماء بشكل تدريجي في القناة الهضمية، ولذلك فأنت لا تشعر بالعطش طوال اليوم.

-قلل الكافيين، وهذه النصيحة أهم على السحور، وذلك حتى لا يزداد إفراز البول وفقدانك للماء.



رفقاً بقلبي...



الشاعر: محمود اللباد

وسألت نفسي في المنام لأسألك
أرأيت طيفاً في الظلامِ مشى معك؟

أرأيت إنساناً بمثلي قد عشق
رَمَشَاتِ عينِك أو أناملَ إصبعِك؟

خِصلاتُ شَعرِك من حريرٍ ترتمي
فوقَ الوسادةِ كي تزيّن مخدعَك

ولصوتكم طرب الآذان بمكةٍ
يأتي من الفجِّ البعيدِ ليسمعَك

سبحان من خلقَ العيونَ وسِحْرَها
سبحان من خلقَ الجمالَ فأبدعَك!

قد كان يصنع من فؤاده معطفاً
يـأتي كـوهـج كي يدفئ أضلعك

ولثغرك البراق مثلُ عُبيلة
بـمعـاركِ الغبرا يثور ليلمحك

يُثني على الليل العليل بنَسمةٍ
كـنتَ لـهُ قـمراً يراقب مطلعك

وبراعمُ التوليبِ منك تفتّحت
لتفوحَ عطراً حين تزهر أدمعك

كفراشةٍ هربت ترفرفُ عالياً
والقلبُ أزهرَ في الصباحِ ليرجعَك

رفقاً بقلبي يا مليكة إنك
إن شئتِ قتله في الهوى لن يمنعك

فسل الفؤادَ عن المرادِ لعلّه
كتب الحروفَ لكي تفرَّ و تتبعك

لماذا لا تبادليني الحُب ؟

الكاتبة: ريم خالد

لماذا لا تُبادليني الحُب ؟
لأن قائمة الندم لدي ممتلئة جداً الندم؟!
أجل الندم لما أنت مُستغربٌ هكذا؟ وماذا تقصدين بالندم أيتُها الجميلة ولما تربطين اعظم شعور قد يحظى به المرء في حياته بمفهوم الندم؟!
لأن الحياة دائماً تُعلق قلوبنا بأشياء تبدو لنا وكأنها حقيقية وثابتة وبعد مدةٍ زمنيةٍ نكتشف بأنها كانت مجرد خدع ووهم ونعيش بعدها بحالة الندم الأشبه بخليط ممزوج بنكهة الوجع والقهر بالإضافة الى الدموع الدائمة والمزاج السيء دائماً .. ستبدو الحياة لك وكأنها دوامة كبيرة تجري أمامك وأنت في منتصفها لا تبدي اي حركة تنظر الى كل شيء من حولك ولا تعلم من الذي يدفع هذه الرياح وإلى اين ستصل ..
فالندم لا يعني التصرفات الخاطئة وحسب بل هو المُضي نحو الأماكن التي لم تكُن لنا مُنذ البداية .. بذل المشاعر الصادقة والحب لمن لا يستحق.. انظر إلي الآن كيف أدفع ثمن صدقي وعاطفتي ثمن أنني كُنت حقيقة أكثر من اللازم..
أصبحتُ أنظر للجميع بأنهم نسخة مستنسخة من ذات القرف والخبث والأنانية ..أظن أنك أصبحت تدري بشاعة ما أمر به الآن أليس كذلك ؟ 🥀🖤🖤🖤

ربيع سوريا الضائع

الكاتبة: سلسبيل معاوية البطاح

إنها مزنة ربيع تمطر بشكل جميل والسماء صافية يشع لونها الأزرق، وعلى قبره وردة حمراء وطفلة تمرح وتحكي لأمها "متى نعود للمنزل يا أمي؟" تلملم الأم نفسها بهدوء مضطرب يصاحبه يأس مضمور، وضحكة كاذبة على وجهها وتقول لابنتها "قولي وداعا لأبيكِ." هنا يرقد أبوها منذ سنوات، لم تحظ ابنته برؤيته، من حسن حظها ربما أنها لا تدرك ما حدث ولم تتعلق بأبيها فهي لم تره أساسا. مطر منقطع وسماء تصفو، ثم تتلبد بالغيوم، وأصوات قادمة من كل مكان، على عمق أمتار تحت الأرض حيث توجد المياه الجوفية، في سوريا توجد أيضا السجون الجوفية، ظلام مطبق وباب الزنزانة ينطلق صداه ليبلغ مداه وسجان تتلطخ بالدماء يداه. ومن الجوف إلى سطح الأرض لعبة متروكة على بعد مترين لطفل كبر على حين غفلة من الزمن ليصبح شاباً، وما زال ينتظر عودة أبيه المنسي في سجن جوفي بعيداً عن الهواء والضوء، مثل كثير من الآباء والأبناء وكثير من الأطفال الذين دخلوا سن البلوغ في هذه الحدود البيتونية الضيقة المسماة بسجن الأراضي.

يعود الصوت يعلو من بقاع متعددة متفرقة، يتخافت يعلو فيعمه صمت مطبق فيعلو من جديد. ليعود المطر يتساقط، إنه 15 مارس/آذار، آذار الربيع أو ربما آذار الأمهات أو آذار المرأة، هو أيضا آذار لسوريا لما قبل الثورة وسوريا ما بعد الثورة، في 15 آذار لعام 2011 اندلعت الصرخة من إحدى أحياء الحميدية في دمشق، تحديدا من الحريقة نادت بربيع جديد لسوريا التي كانت تحيا خريفا متتابعا لم تحيا غيره فصلاً. اندلعت الصرخة بهتافات "حرامية" و"الشعب السوري ما بينذل"، الصرخات كانت رهيبة غريبة مرعبة أثارت الدهشة وتسارع في ضربات القلوب، إنه من أصعب الأشياء أن تسكت صوتاً دام صمته سنوات، فالغرابة تجوب العقول بين كسر حاجز الصمت وبين الفشل من انتزاع ومصادرة الأفكار من العقول، يفشل الاستبداد في كل مرة أمام المتنورين والمتحررين ويجمد جاهلا أمام صوت الحرية، فالاستبداد فكرة قابلة للنسف إذا ما قوبلت بفكرة التحرر والإرادة، وهذا ما أثار الرعب في قلوب المستبدين. لحظة واحدة انقطع المطر وإذا به يزداد، يعلو الصوت "سورية بدا حرية." أرادت الحناجر أن تفصح عن رغبتها بالتنفس وقول ما تريد، وقول ما يجوب بالعقول وما تلتمسه القلوب، ألم يأن لهذا الشبح أن يغيب، أما كان لهذا الكم الهائل من البشر الحق في أن يقرروا ما يريدون بذواتهم وأدواتهم، أليسوا بالقرن الـ21؟

هذا ما أرادوه وهذا ما كتبته أيادي الصغار في درعا، فقوبل وجوبه بوحشية مستبدة، دبابات وطائرات وجيش باسل بعدة وعتاد انتشر ليحافظ على أمن الوطن وسيادته، بقتل واعتقالات وخطف ورصاص خانق، وكقنبلة موقوتة وكما تنتشر النار بكوم القش انتشرت المظاهرات المطالبة بالحرية في جميع أنحاء البلاد، وكأنها اللحظة المنتظرة واليوم الموعود، وليست مزنة ربيعية إنها أمطار وسيول جارفة انتشرت وسرت تريد أن ترى ربيع البلاد من جديد، المطر يتساقط ومضى على هذه الأحداث أعواما وأعوام.

الأم تعود ولا تزال بطريقها إلى بيتها الذي يفتقد لعناصر الحياة، والذي سُرقت معظم مقتنياته، فأثناء موجة النزوح تم تمشيط بيوت المدينة.

وهذا حالهم وحال معظم المنازل، هذا وإن بقيت منازل أساسا، فالمنازل التي بقيت شهدت أعواما من القتل والقصف، و"التعفيش" مما يعني سرقة أغراض البيوت.

مر من هنا الكثير وأصناف من المقاتلين.

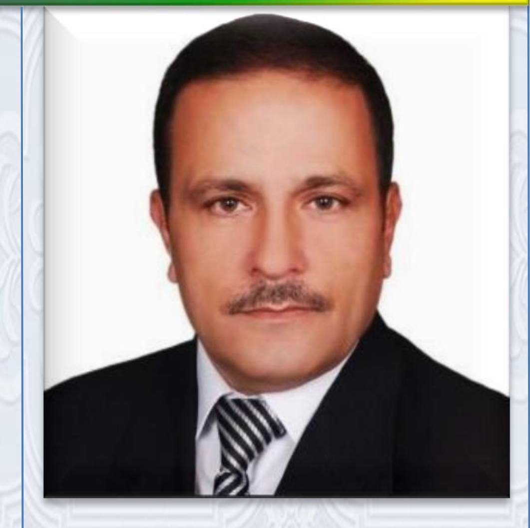
نعم العام الـ11 والذكرى الـ11 تحمل سلال ديمستورا وأستانة وجنيف، وداعش والجيش الحر وجبهة النصرة وروسيا وإيران وحزب الله وفاطميون وصور بوتين وصور خامنئي وقسد، ومخيمات ومشردين ونزوح داخلي وخارجي وتهريب عبر الحدود وهجرة إلى أوروبا وتسلل إلى تركيا، وحكومة ائتلاف ولجنة دستورية وقيصر وعقوباته، ومغيبين وشهداء كثر وبحر دماء ودموع وهوية ضائعة وحصار خانق وسارين قاتل ورصاص متناثر واقتصاد مترنح وإقصاء وتعليم متراجع، وفيتو ومجلس أمن وسيادة "سيادة دولة مخترقة بالطائرات الإسرائيلية مرارا وتكرارا".

إنه العام الـ11 يتزامن مع مزنة الربيع الضائع، فلا هو أتى ولا المزنة انتهت.

لكن الربيع موسم التغيير قادم لا محالة.



مَـاقيـمـةُ الأشْــواقِ دُونَ عــنــايةِ



الشاعر الكبير عامر حسين زردة

مَا قيـمـةُ الأشْـواقِ دُونَ عـنـايةِ

مَا قـيـمـةُ الأشْـعَـارِ في كُرَّاسِي

مَـاذا تُـساوي ألـفُ ألـفِ قصيدة

في حقِّ ماجـنـةِ بـلا إحساسِ

أهديـتُـهـا رُوحِـي وما نَـظَرَتْ لها

مِـنْ كَـثْـرَةِ الـعُـشَّاقِ والـجُلَّاسِ

مَـاذَا أقــولُ وفــي فُؤادِيَ غُـصَّـةٌ

والحُزنُ صَـيَّرَنِي الـغَـدَاةَ أُقَاسِي

الـنَّـفْـسُ تَـأبـى أنْ تـكونَ مَطِيَّةً

لعديـمـةِ الإخـلاصِ بـيـنَ الـنَّاسِ

قـلـبـي تَـعَـلَّـقَ مَـهـرةً فـتـانـةً

جَـنَـحَـتْ وما حَفِظَتْ وَفَا الأفراسِ

فأبَيْتُ عُهْرَ الخُودِ وانْـزاحَ الأسَى

وَدَفَـنْـتُ عَهْدَ الشَّكِّ والـوَسْواسِ

ورجعتُ في عجلٍ لطهري وانْجَلَتْ

عَـنِّي الـشُّرورُ لِـيَختَفِي خَـنَّـاسِي

وتَـرَكْـتُـهَـا - مُسْتَعصِمَا بعقيدتي

كـالـنَّعلِ مُثْـنِـيا وتَـحتَ مَدَاسِي

هِـيَ حـيـةٌ رقْـطَاءُ تَـفْـتِكُ بالفتَى

وتـبـانُ بـالأنْـيــابِ والأجـراسِ

عَـادَتْ بِـخـزيٍ دائـمٍ طولَ الـمَدَى

وتَـرَبَّـعَـتْ في قِـمَّـةِ الإفْـلاسِ

وَرَجَـعـتُ مُـفْـتَخِراً بـقـلبٍ طَاهرٍ

لا يـرتضِي الأدرانَ فـي أنْـفَـاسِي

أسَفًا عـلى قَـلبـي الذي أمَّـلْـتُـهُ

أسَفًا عـلى حَـالي عَـلى إحسَاسِي

تـبـاً لـيـومٍ ذُبْـتُ فـيـهِ تـعَـلُّـقَـا

بـلـعـوبـةٍ رَوَّيْـتُـهـا مِنْ كَاسِـي

هَـذا أنـا والـنَّـاسُ تَـعرِفُ مَعدِني

كـالـدُّرِّ والـيـاقُـوتِ والألْـمَـاسِ

تجذري في بساتيني

الشاعر: سعيد العدواني

على خريطة قلبي فاهطلي مطرا

وفوق طيني تماهي وانبتي شجرا

وفي حدائق روحي فازرعيك هوىً

وأثمري الود إني أعشق الثمرا

وفي شغافي فسيلي غير عابئة

بـأي أخرى وكـوني فيه لي نَهَرَا

تجذري في بساتيني وفي خلدي

كما تشائين حـبـاً وارفاً نَـضِراً

